٣- . . . [١]

١- بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الْجَوَابِ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ وَلَا سُنَّةٌ

• [١٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَى يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحْدَثْتُمْ.

• [١٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

• [١٠٦] أخبرنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ الْوَجْهِ فَقَدْ بُيِّنَ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

---

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر لترجمة الكتاب، وقد عزا الحافظ أحاديث هذا الكتاب في «الإتحاف» إلى «كتاب العلم».

• [١٠٤] [الإتحاف: مي ١٢٧٢٥]. ۩ [س: ١١/أ].

• [١٠٥] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أبو القاسم».

• [١٠٦] [الإتحاف: مي ١٣٢٧٣].

● [١٠٧] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ.

● [١٠٨] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ ۩ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ.

● [١٠٩] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثُونَ[٢] سَنَةً، قَالَ أَبُو هِلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

● [١١٠] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ ۩ بْنُ سَلْمٍ، عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ[٣] قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ[٤]: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ﷻ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي.

● [١١١] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَاتِمٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ[٥] رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ، فَقَالَ: أَلَا[٦] تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا؟!

● [١٠٧] [الإتحاف: مي ٢٥١٦٢].

(١) في (ك): «عبيد الله»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧).

● [١٠٨] [الإتحاف: مي ٢٣٧٤٩].

۩ [ك: ٢٣/ ب].

● [١٠٩] [الإتحاف: مي ٢٤٩٧٩].

(٢) صحح عليه في (ل)، (س)، وفي (ك) «ثلاثين».

● [١١٠] [الإتحاف: مي ٢٤٧٦٧].

۩ [ل: ٢١/ أ].

(٣) في (ل)، (س): «رقيع»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣٤).

(٤) في حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «لي».

● [١١١] [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٨].

(٥) في (ك): «جاء».

(٦) رقم فوقه في (ل): خف.

أَخْبَرْتُهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي؟! وَدِينِي عِنْدِي[١] آثَرُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ، لَأَنْ أَتَغَنَّى أُغْنِيَّةً[٢] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي.

• [١١٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٣] حَاتِمٌ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ، وَلَتُحَرِّمُنَّ[٤] الْحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَمَّنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ.

• [١١٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ[٥] ثَمَانِيًا، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ ۩ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ ۩ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةَ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبِينُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ[٦] اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَ اللَّهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَّسَ عَلَى نَفْسِهِ وَكَّلْنَا[٧] بِهِ لَبْسَهُ، وَاللَّهِ، لَا تُلَبِّسُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا يَقُولُونَ[٨].

---

(١) في حاشية (س): «عندك»، ورقم عليه «خ ط».

(٢) قوله: «أتغنى أغنية» وقع في (س): «أتغنى بعُنْية»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط» كالمثبت، وصحح عليه، وفي حاشية (ك): «أتغنى بعنية؛ بالعين المهملة»، وفي حاشية (ل): «الصواب: أتعنى بعنية، بالعين المهملة». قال ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢/ ٦٥١): «العنية: أخلاط تنقع في أبوال الإبل وتترك حينا ثم تطلى بها الإبل من الجرب». اهـ.

• [١١٢] [الإتحاف: مي ٢٤٥٤٧].

(٣) في (ل): «حدثنا».

(٤) قوله: «لتحلن الحرام، ولتحرمن» ضبطه في (س) بفتح اللام مشددة من قوله: «لتحلن»، وفتح الميم من قوله: «ولتحرمن».

(٥) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

۩ [س: ١١/ ب]. ۩ [ك: ٢٤/ أ].

(٦) في (س): «أمر».

(٧) ضبطه في (س): «وكَلْنا» بتخفيف الكاف.

(٨) غير منقوط الأول في (ك)، (ل)، وكان كالمثبت في (ملا) ثم كشط نقط أوله وأهمله. وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [١١٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : لَأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ .

• [١١٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ ۩ الْقَاسِمَ يُسْأَلُ ، قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا[1] نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَا عَنْهُ ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ .

• [١١٦] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : سُئِلَ الْقَاسِمُ عَنْ شَيْءٍ قَدْ سَمَّاهُ ، فَقَالَ : مَا أَضْطَرُّ إِلَى مَشُورَةٍ[2] ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ .

• [١١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : قُلْتُ لِلْقَاسِمِ : مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ تُسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَامًا ، قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ أَنْ أُفْتِيَ عَنْ غَيْرِ[3] عِلْمٍ ، أَوْ أَرْوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ .

• [١١٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا وَأَجْمَعُوا ، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا ، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا[4] .

• [١١٤] [الإتحاف : مي ش ٢٤٩٥٦] .

• [١١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٥٧] .

۩ [ل : ٢١/ ب] .

(١) في (ك) : «لا» .

• [١١٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٥٨] .

(٢) في حاشية (ل) : «صوابه : مشورتي» .

• [١١٧] [الإتحاف : مي ش ٢٤٩٥٦] .

(٣) قوله : «عن غير» فوقه في (ل) علامة غير واضحة ، وفي حاشيتها : «من غير» ، وصحح عليه ، وفيها أيضا منسوبا للضياء ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «بغير» ، وهذا اللفظ الأخير موافق لما في «الإتحاف» ، ولما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٤٦) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ١٧٧) ، كلاهما من طريق المصنف .

• [١١٨] [الإتحاف : مي ٢٥٣٢٤] ، وتقدم برقم : (١٢) ، (٣٤) ، (٦٤) .

(٤) قوله الأخير : «فالحق فيما رأوا» ذكر في حاشية (ك) أنه جاء في نسخة مرة واحدة ، ورقم عليه «ط» .

• [١١٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ[٢]، عَنِ الْعَوَّامِ بِهَذَا[٣].

○ [١٢٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، أَنَّ وَهْبَ بْنَ عَمْرٍو[٤] الْجُمَحِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَعْجَلُوا۩ بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعْجَلُوهَا[٥] قَبْلَ نُزُولِهَا لَا يَنْفَكُّ الْمُسْلِمُونَ وَفِيهِمْ - إِذَا هِيَ نَزَلَتْ - مَنْ إِذَا قَالَ وُفِّقَ وَسُدِّدَ[٦]، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَعْجَلُوهَا[٧] تَخْتَلِفُ بِكُمُ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَشَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ.

○ [١٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُثُ لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، قَالَ: «يَنْظُرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

• [١٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ[٨] عَوْنٍ، قَالَ:

• [١١٩] [الإتحاف: مي ٢٥٣٢٤].

(١) هو المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «زيد»، ويزيد هذا هو: يزيد بن هارون. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٦١).

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هذا».

○ [١٢٠] [الإتحاف: مي ٢٥٣٩٧]، وسيأتي برقم: (١٢١)، (١٢٢).

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «عمير» على الصواب. وينظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٥٦١).

۩ [ك: ٢٤/ ب].

(٥) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «تجعلوها».

(٦) **السداد**: القصد في الأمر والعدل فيه فلا يغلو ولا يسرف. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٧) ضبطه في (س) بفتح العين المهملة، وتشديد الجيم.

○ [١٢١] [الإتحاف: مي ٢٥٤٨٠].

• [١٢٢] [الإتحاف: مي ٢٤٩٥٧].

(٨) ليس في (ل).

قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا[١] عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا ، وَتُنَقِّرُونَ[٢] عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا ۩ نُنَقِّرُ[٣] عَنْهَا ، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، وَلَوْ عُلِّمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا .

● [١٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْأَشَجِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ ، فَخُذُوهُمْ ۩ بِالسُّنَنِ ؛ فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ عز وجل .

● [١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، هُوَ[٤] : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ[٥] : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُوَلَّدُونَ[٦] - أَبْنَاءُ سَبَايَا[٧] الْأُمَمِ ، أَبْنَاءُ النِّسَاءِ[٨] الَّتِي[٩] سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ ۩ - فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تسألونا» .

(٢) في (س) : «وتنفرون» .

۩ [ل : ٢٢/أ] .

(٣) في (س) : «ننفر» .

● [١٢٣] [الإتحاف : مي ١٥٧٢٢] .

۩ [س : ١٢/أ] .

● [١٢٤] [الإتحاف : مي ٢٤٦٩٣] .

(٤) من (ل) .

(٥) من (ل) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٦) في (ك) : «المولودون» .

(٧) **السبايا** : جمع سبية ، وهي المرأة تؤخذ في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : سبي) .

(٨) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «السبايا» ، وصحح عليه .

(٩) في (ك) «اللاتي» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : التي» .

۩ [ك : ٢٥/أ] .

٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْفُتْيَا[١]

• [١٢٥] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَزِيدَ[٢] الْمِنْقَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا إِلَى ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ[٣] عَمَّا لَمْ يَكُنْ.

• [١٢٦] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَكَانَ هَذَا؟ فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ، قَدْ كَانَ، حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَى، وَإِنْ قَالُوا: لَمْ يَكُنْ، قَالَ: فَذَرُوهُ حَتَّى يَكُونَ.

• [١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هَاشِمٍ[٤] الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: دَعُونَا[٥] حَتَّى يَكُونَ[٦]، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا[٧] لَكُمْ.

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الفتوى».

• [١٢٥] [الإتحاف: مي ١٥٥٣٥].

(٢) في (ك) مضببا عليه: «سويد»، وكتب في الحاشية: «في الأصل: يزيد»، وفي حاشيتها أيضا، وحاشية (ل) منسوبا فيهما لنسخة: «زيد»، وهو كذلك في «الإتحاف»، وما سوى «يزيد» فهو تصحيف، فحماد هذا هو: حماد بن يزيد بن مسلم المنقري. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢١)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢١٩).

(٣) في (ك) مضببا عليه: «يسأل»، وفي الحاشية: «في الأصل: سأل».

• [١٢٦] [الإتحاف: مي ٤٨٦٣].

• [١٢٧] [الإتحاف: مي ١٤٩٤٦].

(٤) كذا في النسخ الخطية، وفي «الإتحاف»: «هشام» على الصواب، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٣/ ٤٤٤) من طريق المصنف، وأبو هشام هو: المغيرة بن سلمة المخزومي. وينظر: «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٨٧٨).

(٥) في حاشية (ل): «في الأصل: دعوها»، وهو كذلك عند ابن عساكر في «تاريخه» من طريق المصنف.

(٦) متعدد القراءة في (ك)، وفي (س): «تكون».

(٧) تجشم الأمر: تكلفه على مشقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٠).

• [١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو ۩، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى الْمِنْبَرِ: أُحَرِّجُ[1] بِاللَّهِ عَلَى رَجُلٍ سَأَلَ[2] عَمَّا لَمْ يَكُنْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

• [١٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ[3]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧] ۩، وَ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾[4] [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ.

• [١٣٠] حدثنا[5] عُثْمَانُ بْنُ عُمَيْرٍ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ[7] بْنِ إِسْحَاقَ

• [١٢٨] [الإتحاف: مي ١٥٤١٦].

۩ [ل: ٢٢/ ب].

(١) الحرج: التضييق والمناشدة بألفاظ الحرج والعهود الضيقة. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٧).

(٢) في (ك): «يسأل»، وفي حاشيتها: «في الأصل: سأل».

• [١٢٩] [الإتحاف: مي ٧٣٩٨].

(٣) قوله: «ابن فضيل» نسبه في حاشية (ل) للضياء، مصححا عليه، ووقع في (ك)، (ل): «أبو فضيل»، وهو خطأ، والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٩٨) من وجه آخر عن محمد بن فضيل، به. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٢٠٧).

۩ [ك: ٢٥/ ب].

(٤) في (ك)، (ل)، (س)، (ملا): ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ بدون ذكر واو العطف، والمثبت هو الموافق للتلاوة.

• [١٣٠] [الإتحاف: مي ٢٥١٧٥].

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء: «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٦) قوله: «عثمان بن عمير» كذا وقع في (ك)، (ل)، (س)، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب: عثمان بن عمر»، وجاء على الصواب في (ملا)، «الإتحاف». وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢٤٠).

(٧) في (ل): «عمير» وفوقه كالمثبت مصححا عليه، وفي حاشية (ك): «في نسخة غير نسخة الأصل: الصواب عمير»، وهو كذلك؛ فهو: عمير بن إسحاق مولى بني هاشم، وقد جاء على الصواب في =

قَالَ : لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً ، وَلَا أَقَلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ .

● [١٣١] أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ نُسَيٍّ الْكِنْدِيَّ - وَسُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ - فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ .

● [١٣٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيبَاجِ (١) ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَلْوَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي (٢) : مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ ؟ ۩ قُلْتُ : لَوْلَا الْمَسَائِلُ ذَهَبَ الْعِلْمُ ، قَالَ : لَا تَقُلْ : ذَهَبَ الْعِلْمُ ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ : يَذْهَبُ الْفِقْهُ .

● [١٣٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا لَا نَدْرِي لَعَلَّنَا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ لَكُمْ حَلَالٌ ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّى مَاتَ ، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكُمْ ۩ .

= (ملا) ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٧١٠) ، ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٢٢٠) ، من وجه آخر عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، به ، وينظر ترجمته في : «الكنى والأسماء» للإمام مسلم (٢/ ٧٢٠) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٧٥) .

● [١٣١] [الإتحاف : مي ٢٤٥٧٤] .

● [١٣٢] [الإتحاف : مي ٢٤٦٢٨] .

(١) **مرج الديباج** : واد عجيب المنظر نزه بين الجبال ، بينه وبين المصيصة عشرة أميال . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٠١) .

(٢) ليس في (س) ، وأثبته في الحاشية ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

۩ [س : ١٢/ ب] .

● [١٣٣] [الإتحاف : مي ١٥٤٣٠] [التحفة : ق ١٠٤٥٤] .

۩ [ل : ٢٣/ أ] .

٣- بَابٌ مَنْ هَابَ الْفُتْيَا وَكَرِهَ التَّنَطُّعَ وَالتَّبَدُّعَ ۩

• [١٣٤] أَخْبَرَنَا سَلْمُ[(١)] بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ إِبْرَاهِيمَ ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ ، فَحَمَّلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَسَائِلَ ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ ، وَتَرَكَ أَرْبَعًا .

• [١٣٥] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ .

• [١٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ[(٢)] ، مِنَ الشَّعْبِيِّ .

• [١٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ، قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَى ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ ، وَيَقُولُ ، وَيَقُولُ ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالًا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ .

• [١٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ : مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَامًا ، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالًا .

۩ [ك : ٢٦/أ] .

• [١٣٤] [الإتحاف : مي ٢٣٨٢٤] .

(١) تصحف في (ل) : «سليم» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٨) .

• [١٣٥] [الإتحاف : مي ٢٣٨٢٥] .

• [١٣٦] [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٧] .

(٢) قوله : «عن الشيء : لا علم لي به» وقع في (ل) : «عن شيء : لا أعلم لي به» .

• [١٣٧] [الإتحاف : مي ٢٣٨٢٦] .

• [١٣٨] [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٥] .

• [١٣٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنَّ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا .

• [١٤٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتَ ، كَانَ[(٢)] إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَفْتِهِمْ ، فَلَا ۩ يَزَالُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ ۩ .

• [١٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ .

○ [١٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا ، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ أَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَىٰ الْمُتَنَطِّعِينَ[(٣)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنِّي لَأَرَىٰ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ ۩ .

• [١٣٩] [الإتحاف : مي ٢١٠٤٦] .

(١) قوله : «أبو نعيم» وقع في (ل) مضببا عليه : «إبراهيم» ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبا للضياء ، ومصححا عليه ، وأبو نعيم هو : الفضل بن دكين ، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٨٦) من طريق المصنف ، به كالمثبت .

• [١٤٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٩] .

(٢) في (س) : «قال» ، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٥/ ٣٦٥) من طريق المصنف ، به كالمثبت .

۩ [ك : ٢٦/ ب] . ۩ [ل : ٢٣/ ب] .

• [١٤١] [الإتحاف : مي ٢٥٣٠٣] .

○ [١٤٢] [الإتحاف : مي ١٢٨١٠] .

(٣) **المتنطعون** : المتعمقون المغالون في الكلام . (انظر : النهاية ، مادة : نطع) .

۩ [س : ١٣/ أ] .

• [١٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : نَعَمْ ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالِاسْتِقَامَةِ ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ .

• [١٤٤] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَى الْأَثَرِ .

• [١٤٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ ، فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ .

• [١٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ ، أَلَا(١) وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَالتَّعَمُّقَ(٢) ، وَالْبِدَعَ(٣) ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ(٤) .

• [١٤٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ

• [١٤٣] [الإتحاف : مي ٨٠٥٩] .

• [١٤٤] [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣] .

• [١٤٥] [الإتحاف : مي ٢٥١٦٣] .

• [١٤٦] [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦] .

(١) رقم فوقه في (ل) : «خف» .

(٢) **التعمق** : المبالغة في الأمر والتشدد فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عمق) .

(٣) في حاشية (ل) منسوبا للضياء ، ومصححا عليه : «والتبدع» .

(٤) **العتيق** : القديم الأول . (انظر : النهاية ، مادة : عتق) .

• [١٤٧] [الإتحاف : مي حب ١٢٧٦٦] .

۩ [ك : ٢٧/ أ] .

ظُهُورِهِمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ ۩ بِالْعَتِيقِ .

● [١٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : صَبِيغٌ[(١)] قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ[(٢)] الْقُرْآنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ[(٣)] النَّخْلِ - فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيغٌ[(٤)] ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُونًا مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَضَرَبَهُ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْبًا حَتَّى دَمِيَ[(٥)] رَأْسُهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُكَ[(٦)] ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ فِي رَأْسِي .

○ [١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

۩ [ل : ٢٤/ أ] .

● [١٤٨] [الإتحاف : مي ١٥٨١٠] .

(١) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو : صبيغ ، الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٢) **المتشابه** : ما لم يتلق معناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما : إذا رد إلى المحكم عرف معناه ، والآخر : ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالمتتبع له مبتغ للفتنة ؛ لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه . (انظر : النهاية ، مادة : شبه) .

(٣) **العراجين** : أراد بها هنا : الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٤) في (ك) : «ضبيغ» ، قال ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤٠٩) : «وأما الذي سأل عمر عن المسائل فاتهمه أنه من الخوارج فهو صبيغ ؛ الصاد مفتوحة والباء مكسورة» . اهـ . وانظر : «توضيح المشتبه» (٥/ ٤٥٥) لابن ناصر ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٢٢١) ، و«تبصير المنتبه» للحافظ (٣/ ٩٥٤) .

(٥) ضبطه في (س) بفتح أوله ، وكذا ثانيه مع التشديد .

(٦) **حسبك** : كفايتك ، أو كافيك . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

○ [١٤٩] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٦٦٦] [التحفة : خ م د ت ١٧٤٦٠ ، ق ١٦٢٣٦ ، ت ١٦٢٤١] .

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [آل عمران : ٧] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَاحْذَرُوهُمْ» .

• [١٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ[(١)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ .

• [١٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ۩ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : لَأَنْ أَرُدَّهُ بِعِيِّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ .

• [١٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ۩ اللَّيْثُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ صَبِيغًا الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : فِي الرَّحْلِ[(٢)] ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَيَكُونُ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنْهُ[(٣)] الْعُقُوبَةُ الْمُوجِبَةُ[(٤)] ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَسْأَلُ مُحْدَثَةً ،

• [١٥٠] [الإتحاف : مي ١٢٦٥٣] .

(١) في (ل) ، (س) : «فيض» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «خ ط» كالمثبت ، وصحح عليه ، وحفص هذا ، هو : حفص بن غياث بن طلق ، ووقع في «الإتحاف» على الصواب ، وينظر : «الثقات» لابن حبان (٦/ ٢٠٠) .

• [١٥١] [الإتحاف : مي ٢٤١٥٩] .

۩ [ك : ٢٧/ ب] .

• [١٥٢] [الإتحاف : مي ١٥٨١٠] .

۩ [س : ١٣/ ب] .

(٢) **الرحل** : المسكن والمنزل ، والجمع : الرحال . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٣) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه ، وحاشية (س) ولم يرقم عليه : «مني» ، وبه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٣/ ٤١١) من طريق المصنف .

(٤) في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «الموجعة» .

فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ، فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبَرَةً ۩، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ[(١)]، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قَتْلًا جَمِيلًا، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَاللَّهِ بَرِئْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَكَتَبَ[(٢)] أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ: أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ بِمُجَالَسَتِهِ.

• [١٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: اسْتَفْتَىٰ رَجُلٌ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِمَّا لَا[(٣)]، فَأَجِّلْنِي[(٤)] حَتَّىٰ يَكُونَ[(٥)]، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّىٰ نُخْبِرَكَ.

• [١٥٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: فَأُخْبِرْنَا[(٦)] عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ[(٧)]، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ۩ رضي الله عنه، فَقَالَ فَتًى[(٨)]:

۩ [ل: ٢٤/ب].

(١) قوله: «ثم عاد له، ثم تركه حتى برأ» أشار في (ل) أنه ليس في الضياء.

(٢) في (س): «وكتب».

• [١٥٣] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٣) قوله: «إما لا» وقع في (ك) مضببا عليه: «إما له»، وفي الحاشية منسوبا لنسخة: «إما لي». قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (١٥/ ٣٠٤): «الصواب: (إما لا) غير ممال؛ لأن الأدوات لا تمال».

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «فأجمني».

(٥) في (ل): «تكون».

• [١٥٤] [الإتحاف: مي ١١٧].

(٦) صحح على أوله في (ل)، وفي (ك): «قال: أُخبرنا»، وأشار أن قوله «قال» ليس في نسخة، وضبب عليه، وفي حاشيتها: «في الأصل: فأُخبرنا»، وضبطه في (س) بفتح الباء والراء على صيغة المعلوم.

(٧) قبله في (ك): «ابن»، وهو خطأ، فهو: عامر بن شراحيل الشعبي، وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٢٨/أ].

(٨) في (ك) مضببا عليه: «فتيا» وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة «عفيف الدين»، وألحق بعده في حاشية (س) بخط مقارب: «ما تقول»، ولم يصحح عليه.

يَا عَمَّاهُ[١] كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، كَانَ هَذَا؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَعْفِنَا حَتَّى يَكُونَ .

• [١٥٥] حدثنا[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ .

• [١٥٦] أخبرنا[٣] الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرْجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ .

• [١٥٧] أخبرنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ ابْنُ رَاشِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ لِي : كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : آللَّهِ؟ قُلْتُ : آللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا[٤] النَّاسُ ، لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ ؛ فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ ، وَإِذَا قَالَ وُفِّقَ .

• [١٥٨] حدثنا[٥] بِشْرُ۩ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ[٦] عَمْرٍو

---

(١) بعده في حاشية (س) منسوبا لنسخة : «ما تقول في» ، وصحح عليه .

• [١٥٥] [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٢] .

(٢) ضبب عليه في (ل) ، وفوقه منسوبا للضياء : «أخبرنا» .

• [١٥٦] [الإتحاف : مي ٢٥١٦١] .

(٣) ألحق قبله في حاشية (س) : «من هنا في الباب الذي يليه ، بعد أربعة أحاديث منه ، وهو في الصفحة التي تليه» ، وفوقه في (ل) : «من هنا» ، وكتب في الحاشية : «من هنا إلى آخر الباب صحيح ، وهو موضعه في الباب الذي في الوجهة الأخرى بعد قوله : عن ابن عباس قال : من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه» ، وفي حاشية (س) : «من هنا إلى آخر الباب ليس في النسخة التي . . الباب الذي بعده» ، والموضع المشار إليه سيأتي برقم : (١٦٤) .

• [١٥٧] [الإتحاف : مي ١٦٧٦٦] [التحفة : مد ١١٣١٦] .

(٤) في (س) : «يا أيها» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

• [١٥٨] [الإتحاف : مي ٩٠١٨] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء : «أخبرنا» .

۩ [ل : ٢٥/أ] .

(٦) في (ك) : «بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

ابْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَدْرَكَهُ رَمَضَانَانِ ، فَقَالَ : أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بَعْدُ ، قَالَ[1] : اتْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّى تَنْزِلَ ، قَالَ : فَدَلَّسْنَا لَهُ رَجُلًا ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ ، فَقَالَ يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ فِيهِمَا[2] ثَلَاثِينَ ۩ مِسْكِينًا ، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٌ .

• [١٥٩] *أخبرنا*[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه يَوْمًا ، وَإِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَوْمًا ، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ لَا عِلْمَ لِي أَكْثَرُ مِمَّا يُفْتِي بِهِ .

• [١٦٠] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَعَلَّمُوا ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُ[4] إِلَيْهِ[5] ۩ .

٤- بَابُ الْفُتْيَا وَمَا فِيهِ[6] مِنَ الشِّدَّةِ

○ [١٦١] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا ، أَجْرَؤُكُمْ عَلَى النَّارِ**» .

---

(١) في (ل) : «فقال» .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وفي (س) : «منهما» ، وكتب في حاشية (ك) : «صوابه : منهما» .
۩[س : ١٤/أ] .

• [١٥٩] [الإتحاف : مي ٩٩٩١] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» .

• [١٦٠] [الإتحاف : مي ١٢٦٥٤] .

(٤) في (ل) : «تختل» ، وفي حاشية (س) : «يختلف» ، ولم يرقم عليه . قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (مادة : خلل) : «أي متى يحتاج إليه ، وهو من الخلة والحاجة» .

(٥) فوقه في (ل) : «إلى» إشارة إلى أنه آخر الأحاديث التي حقها أن توضع في الباب الآتي بعد قول ابن عباس : «من أفتى بفتيا يعمى عنها فإثمها عليه» ، وينظر ما سبق برقم : (١٥٦) .
۩[ك : ٢٨/ب] .

(٦) فوقه في (س) : «به» ، وصحح عليه .

○ [١٦١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٦٧] .

• [١٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ رَأْيًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ[1] ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ يَدْرِ عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللَّهَ عز وجل .

○ [١٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ» .

• [١٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا يَعْمَى[2] عَنْهَا فَإِثْمُهَا عَلَيْهِ[3] .

• [١٦٥] أَخْبَرَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[4] مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَصْمُ نَظَرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بَيْنَهُمْ قَضَى بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَعَلِمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ سُنَّةً قَضَى بِهِ ، فَإِنْ أَعْيَاهُ خَرَجَ فَسَأَلَ الْمُسْلِمِينَ ،

• [١٦٢] [الإتحاف : مي ٧٩٩٨] .

(١) قوله : «في كتاب اللَّه» وقع في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فيه كتابٌ» .

○ [١٦٣] [الإتحاف : مي ١٩٩٦٤] [التحفة : د ق ١٤٦١١] .

• [١٦٤] [الإتحاف : مي ٧٤٠٢] .

(٢) ضبطه في (س) بضم أوله ، وفتح العين المهملة ، وتشديد الميم مفتوحة ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

(٣) أمامه في حاشية (ك) : «انظر الصفحة التي قبل هذه» ، وفي حاشية (ل) : «من هنا يرجع إلى الأحاديث المعلم عليها في الحاشية» إشارة منهما إلى الموضع الذي تنقل إليه الأحاديث المشار إليها سابقا ، وينظر ما سبق برقم : (١٥٦) .

• [١٦٥] [الإتحاف : مي ٩٢٤٤] .

۩ [ل : ٢٥/ب] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «عن» .

وَقَالَ[١] : أَتَانِي كَذَا وَكَذَا ، فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي ذَلِكَ بِقَضَاءٍ؟ فَرُبَّمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّفَرُ[٢] كُلُّهُمْ يَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ قَضَاءً ، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَلَى[٣] نَبِيِّنَا ﷺ فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِيهِ سُنَّةً مِنَ النَّبِيِّ[٤] ﷺ جَمَعَ رُءُوسَ النَّاسِ وَخِيَارَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِنْ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَمْرٍ قَضَى بِهِ .

• [١٦٦] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ : كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ - قَالَ : قُلْتُ عَلَيْهَا صِيَامٌ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه ؟ۛ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : مَا أَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَسَأَلْتُهُمَا ، فَقَالَ طَاوُسٌ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهَا .

قَالَ : وَقَالَ عَطَاءٌ : ذَلِكَ رَأْيِي .

• [١٦٧] *حدثنا* مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : أَنْتَ

---

(١) في (ك) : «فقال» .

(٢) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

(٣) صحح عليه في (ل) ، (س) ، وفي (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : على» وصحح عليه .

ۛ[ك : ٢٩/ أ] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «رسول الله» .

• [١٦٦] [الإتحاف : مي قط كم ٧٨٢٢] .

ۛ[س : ١٤/ ب] .

• [١٦٧] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٤] .

الْحَسَنُ؟ مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءً مِنْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ ، فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً ۩ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ كِتَابٌ مُنَزَّلٌ .

• [١٦٨] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ يَزِيدَ(١) بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

• [١٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ۩ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ جَاءَهُ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ ، وَلَا يَقُلْ : إِنِّي أَخَافُ ، وَإِنِّي أَرَى ، فَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَالْحَلَالَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ(٢) إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ .

• [١٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما إِذَا سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ وَكَانَ(٣) فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

۩ [ل : ٢٦/أ] .

• [١٦٨] [الإتحاف : مي ٩٣٨٦] .

(١) في (ك) : «زيد» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت ، والحديث أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٢٤) من طريق المصنف ، به كالمثبت ، وينظر : «الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٢٦) .

• [١٦٩] [الإتحاف : مي ١٢٥١٧] [التحفة : س ٩١٩٧ ، س ٩٣٩٩] .

۩ [ك : ٢٩/ب] .

(٢) **الريب والريبة** : الشك . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

• [١٧٠] [الإتحاف : مي كم ٨٠٤٧] .

(٣) في (ل) : «فكان» .

فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ[١] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ .

• [١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٢] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ ، وَلَا[٣] تَلْفِتْكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ[٤] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ۩ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ فَاخْتَرْ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ ۩ : إِنْ شِئْتَ ۩ أَنَّ تَجْتَهِدَ رَأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلَا أَرَى التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ .

○ [١٧٢] حدثنا[٥] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٦] شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٧] الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ[٨] ابْنِ أَخِي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ

---

(١) في (ل) ، (س) : «فكان» .

• [١٧١] [الإتحاف : مي ١٥٣٩٥] [التحفة : س ١٠٤٦٣] .

(٢) ألحق في حاشية (ك) : «عيسى» ، ونسبه لنسخة .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإلا لا» ، وصحح عليه .

(٤) قوله : «ولم يكن سنة من» وقع في (س) : «ولم يكن من سنة» .

۩ [ل : ٢٦/ ب] . ۩ [ك : ٣٠/ أ] .

۩ [س : ١٥/ أ] .

○ [١٧٢] [الإتحاف : مي حم ١٦٧٦٧] [التحفة : د ت ١١٣٧٣] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٦) في (س) : «أخبرنا» .

(٧) في «ك» : «عبد الله» ، وهو خطأ ؛ فهو : محمد بن عبيد الله بن سعيد أبو عون الثقفي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» لابن حبان (٥/ ٣٨٠) .

(٨) قوله : «عمرو بن الحارث» كذا وقع في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، وهو خطأ ، صوابه : «الحارث بن عمرو» ، كما عند الحافظ ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ١١٨) من طريق المصنف ، به ، والحديث أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٣٧٤) ، الإمام أحمد في «المسند» (٢٢٥٢٧) ، كلاهما من وجه آخر عن شعبة ، به ، وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧٧) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٨٢) .

حِمْصٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ كَيْفَ تَقْضِي؟»، قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟»، قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ، قَالَ[2]: «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَ[3] لَا آلُو[4]، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ».

● [١٧٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَحْسَبُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ فَمَا[5] نُسْأَلُ، وَمَا نَحْنُ هُنَاكَ، وَإِنَّ[6] اللَّهَ قَدَّرَ أَنْ[7] بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ، فَإِذَا سُئِلْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْظُرُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عز وجل فَفِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي أَخَافُ وَأَخْشَى؛ فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ.

● [١٧٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... نَحْوَهُ.

---

(١) كتب لفظ الجلالة في (ل) بخط مغاير بين السطور.

(٢) من (س).

(٣) ليس في (ك)، وضبب عليه في (ل).

(٤) **الألو**: التقصير. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

● [١٧٣] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٧٩] [التحفة: س ٩١٩٧، س ٩٣٩٩].

(٥) في (ل): «وما»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة، وصحح عليه.

(٦) في (س): «فإن».

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أني».

● [١٧٤] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧] [التحفة: س ٩١٩٧].

• [١٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ... بِنَحْوِهِ(١).

• [١٧٦] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ۩: أَيُّهَا النَّاسُ ۩، إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ وَيُحْدَثُ(٢) لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحْدَثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ، قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ دَخَلَنِي مِنْهُ(٣) شَكٌّ.

• [١٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ(٤): أَلَمْ أُنَبَّأْ(٥) - أَوْ أُنْبِئْتُ - أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ؟ وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا(٦).

• [١٧٥] [الإتحاف: مي ١٢٥١٧، ١٢٨٠٧] [التحفة: س ٩٣٩٩].

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق، وأضافه محققه بين معقوفين.

• [١٧٦] [الإتحاف: مي ١٢٧٥٤].

۩ [ل: ٢٧/أ]. ۩ [ك: ٣٠/ب].

(٢) قوله: «ستحْدِثون ويحْدَث» ضبطه في (س) بتشديد الدال المهملة فيهما.

(٣) ضبب عليه في (ك)، وكأنه أشار في (س) أنه ليس في نسخة، وفي (ل) مصححا عليه، حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «فيه».

• [١٧٧] [الإتحاف: مي ١٥٧٧٦].

(٤) قوله: «لأبي مسعود» صحح على أوله في (س)، ووقع في (ك): «لابن مسعود»، وكذا جاء في «الإتحاف»، والحديث أخرجه ابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١٠٦٦) من طريق ابن عون، وفيه أنه أبو مسعود الأنصاري، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٢١) من وجه آخر عن ابن سيرين، وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٤٩٥)، كلاهما في ترجمة أبي مسعود البدري؛ عقبة بن عمرو، إلا أن الذهبي ذكره في موضع آخر من «السير» (٤/ ٦١٢) في ترجمة ابن سيرين على الشك فقال: «قال عمر لابن مسعود، أو لأبي مسعود».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وفي حاشيتها: «في الأصل: أنبئنا».

(٦) بعده في النسخ: «أي احمل ثقلك على من انتفع بك» وكتب فوق أوله في (ل)، (س): «حاشية»، وضرب عليه في (س)، ورقم عليه «سـ ط»، وفي حاشيتها: «كذا».

٥- بَابٌ

• [١٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ(١).

• [١٧٩] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَالٍ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ(٢) نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوخِ، قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ، مَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

• [١٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ ۩ رضي الله عنه: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ، قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ، ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ: فَلَسْتُ بِوَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ(٣) الثَّالِثِ(٤).

• [١٨١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ؛ فَإِنَّ الْعَالِمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ قَالَ: اللَّهُ عز وجل أَعْلَمُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾(٥) [ص: ٨٦] ۩.

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [١٧٩] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨].

(٢) في (ل): «يعلم».

• [١٨٠] [الإتحاف: مي ٤٢٥٨].

۩ [س: ١٥/ ب].

(٣) كأنه ضرب عليه في (ل).

(٤) تكرر الحديث السابق برقم: (١٧٧) بعد هذا الحديث في (ل) وضرب عليه بـ: «لا.. إلى»، وكتب على أوله: «معاد»، وألحقه في حاشية (ك) وصحح عليه، وكتب أسفل منه: «هذا الحديث تقدم في الباب الذي قبله وكان في حاشية الأصل».

• [١٨١] [الإتحاف: مي ١٣٢٣٣].

(٥) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا﴾ وقع في (ل)، (س): «قل لا» وكتب في حاشية (س): «كذا، والتلاوة: قل ما».

۩ [ك: ٣١/ أ]، [ل: ٢٧/ ب].

• [١٨٢] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِي[١] الْمُهَلَّبِ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى رضي الله عنه ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمْهُ النَّاسَ ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ ؛ فَيَمْرُقَ مِنَ الدِّينِ ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ .

• [١٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَزَاذَانَ قَالَا : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ ، أَنْ أَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٨٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَرْفَجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَزِينٌ أَبُو النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ : إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ[٢] فَاهْرُبُوا ، قَالُوا : وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ : تَقُولُونَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٨٦] أخبرنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ عَزْرَةَ[٤] التَّمِيمِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : وَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٨٢] [الإتحاف : مي ١٢٤٠٦] .

(١) ضبب عليه في (ك) .

• [١٨٣] [الإتحاف : ١٤٢٥٠ ، ١٤٢٩٨ ، مي ١٤٦٤٢] .

• [١٨٤] [الإتحاف : ١٤٢٩٨ ، مي ١٤٦٤٢] .

• [١٨٥] [الإتحاف : مي ١٤٢٤٢] .

(٢) في (س) : «تعملون» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت ، وصحح عليه .

• [١٨٦] [الإتحاف : مي ١٤٦٤٢] .

(٣) في (س) : «حدثنا» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

(٤) تصحف في (ك) : «عرزة» . وينظر : «المنفردات والوحدان» للإمام مسلم (ص : ٢١٢) .

• [١٨٧] أَخْبَرَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ .

• [١٨٨] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَا أَدْرِي : نِصْفُ الْعِلْمِ .

• [١٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(١) الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَسْأَلُهُ(٢) عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، ثُمَّ الْتَفَتَ بَعْدَ أَنْ ۩ قَفَّى(٣) الرَّجُلُ ، فَقَالَ : نِعْمَ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ! سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ ، فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، يَعْنِي ابْنُ عُمَرَ : نَفْسَهُ .

• [١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ۩ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ(٤) : كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ : لَا أَدْرِي ، فَإِنْ رُدُّوا(٥) عَلَيْهِ قَالَ : إِنْ حَلَفْتُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ .

• [١٩١] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ :

• [١٨٧] [الإتحاف : مي ١٠٠٠٤] .

• [١٨٨] [الإتحاف : مي ٢٤٥٥٩] .

• [١٨٩] [الإتحاف : مي ١٠٦١٥] .

(١) بعده بين السطور بخط مغاير في (ل) : «هو» .

(٢) في (ك) مضببا عليه : «فسأله» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : يسأله» .

۩ [ك : ٣١/ ب] .

(٣) **القفو** : الذهاب موليا ، وكأنه من القفا ، أي : أعطاه قفاه وظهره . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

• [١٩٠] [الإتحاف : مي ٢٤٥٦٠] .

۩ [ل : ٢٨/ أ] .

(٤) في (س) مصححا على أوله : «فقال» .

(٥) ضبطه في (ل) بفتح أوله .

• [١٩١] [الإتحاف : مي ٢٥١٨٥] .

مَا أُبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ[١] مَا لَا أَعْلَمُ ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا[٢] أَعْلَمُ قُلْتُ ۩ مَا أَعْلَمُ ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ قُلْتُ : لَا أَعْلَمُ .

• [١٩٢] حدثنا[٣] هَارُونُ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ : حَلَالٌ ، وَلَا حَرَامٌ ، إِنَّمَا كَانَ[٤] يَقُولُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ[٥] ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ .

٦- بَابُ تَغَيُّرِ[٦] الزَّمَانِ وَمَا يَحْدُثُ فِيهِ

• [١٩٣] أخبرنا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ[٧] قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ[٨] فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو[٩] فِيهَا الصَّغِيرُ ، يَتَّخِذُهَا[١٠] النَّاسُ سُنَّةً ، فَإِذَا غُيِّرَتْ[١١] قَالُوا : غُيِّرَتِ[١١] السُّنَّةُ؟! قَالُوا : وَمَتَى ذَاكَ[١٢] يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟! قَالَ : إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا[١٣] بِعَمَلِ الْآخِرَةِ .

---

(١) في (ل) : «و» .
(٢) بعده في حاشية (س) : «لا» .
۩ [س : ١٦/أ] .
• [١٩٢] [الإتحاف : مي ٢٣٨٣٣] .
(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .
(٤) بعده في (ل) علامة لحق ولم يظهر لنا في الحاشية شيء ، وألحق في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ولكن كان» ، وصحح عليه .
(٥) في (ل) : «يقولون» ، وفوقه كالمثبت ، وصحح عليه ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : يتكرهون» .
(٦) في (ل) : «تغيير» .
• [١٩٣] [الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠] .
(٧) في (س) ، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة ، ومصححا عليه : «سفيان» ، والحديث أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٨٧٩٥) من طريق شيخ المصنف ، به وفيه : «شقيق» كالمثبت . وينظر : «الإتحاف» .
(٨) ضبطه في (س) بكسر الراء . الهرم : الكبر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .
(٩) الربو : النشأة والترعرع . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : ربا) .
(١٠) في (ل) : «ويتخذها» .
(١١) في (ل) : «غبرت» .
(١٢) في (س) : «ذلك» .
(١٣) قوله : «والتمست الدنيا» وقع في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «والتمس أهل الدنيا الدنيا» ، وصحح في (ك) على قوله : «الدنيا» في الموضع الثاني .

• [١٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ[(١)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ[(٢)] فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ ، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، قِيلَ : تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟! قَالُوا : وَمَتَى ذَاكَ[(٣)]؟! قَالَ : إِذَا ذَهَبَتْ ۩ عُلَمَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ[(٤)] ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ[(٥)] .

• [١٩٥] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيْلٌ[(٦)] لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَالْمُسْتَحِلِّينَ الْحُرُمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ .

• [١٩٦] حدثنا[(٧)] صَالِحُ بْنُ ۩ سُهَيْلٍ[(٨)] مَوْلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ[(٩)] مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ .

• [١٩٤] [الإتحاف : مي كم ١٢٦٥٠ ، ١٢٩٦٤] .

(١) في (ك) مضببا عليه : «عوف» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٢) ضبطه في (س) بكسر الراء .

(٣) في (س) : «ذلك» .

۩ [ك : ٣٢/ أ] .

(٤) في (ك) : «جهالكم» .

(٥) كتب فوقه في (ل) لفظ الجلالة : «اللَّه» ، وكأنه نسبه لنسخة .

• [١٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤١] .

(٦) **الويل** : الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . (انظر : النهاية ، مادة : ويل) .

• [١٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٢٣٥] .

(٧) في (ك) : «أخبرنا» .

۩ [ل : ٢٨/ ب] .

(٨) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «سهل» .

(٩) في (س) : «أشر» .

• [١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ[١] بْنَ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَايِيسِ .

• [١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ[٢] شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف : ١٢] قَالَ : قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ .

• [١٩٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ - أَوْ : أَخْشَى[٣] - أَنْ أَقِيسَ ؛ فَتَزِلَّ قَدَمِي .

• [٢٠٠] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَايِيسِ ؛ لَتُحَرِّمُنَّ الْحَلَالَ ، وَلَتُحِلُّنَّ الْحَرَامَ .

• [٢٠١] أخبرنا الْحَسَنُ[٥] بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ

• [١٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٧٠] .

(١) ضبب عليه في (ك) .

• [١٩٨] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٨] .

(٢) ليس في (ك) ، ونسبه في حاشيتها لنسخة ، والحديث كالمثبت أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٠٠) ، من طريق المصنف ، به ، وابن شوذب هو : عبد الله بن شوذب أبو عبد الرحمن البلخي . وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٤) .

• [١٩٩] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٨ ، مي ٢٥٣٢١] .

(٣) قوله : «أو أخشى» كأنه كان في (س) : «وأخشى» ثم أقحم قبله الألف ، وفي حاشيتها ورقم عليه «خ ط» كالمثبت .

• [٢٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٠] .

(٤) في (ل) : «حدثنا» .

• [٢٠١] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨١] .

(٥) تصحف في (ل) : «الحسين» . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٨٧) .

كَانَ[١] يَقُولُ : مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ : أَرَأَيْتَ ، أَرَأَيْتَ ؛ يَسْأَلُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ ۩ ، وَكَانَ لَا يُقَايِسُ .

● [٢٠٢] أَخْبَرَنَا ۩ صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ قَالَ : نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ أَصْحَابَ : أَرَأَيْتَ .

● [٢٠٣] أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ[٢] عَامَّةُ الْقُرْآنِ : يَسْأَلُونَكَ ، يَسْأَلُونَكَ[٣] !

● [٢٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ مَيْمُونٍ[٤] أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي[٥] إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ ۩ تَكَلَّمْتُ ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ ، فَإِنَّ[٦] زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ[٧] .

---

(١) قوله : «قال كان» في حاشية (ل) : «الصواب : أنه كان» .

۩ [س : ١٦/ ب] .

● [٢٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٤٢١] .

۩ [ك : ٣٢/ ب] .

● [٢٠٣] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٢] .

(٢) في حاشية (ك) : «صوابه : لنزل» .

(٣) قوله : «يسألونك ، يسألونك» صحح عليه في (س) ، وفي الحاشية : «ويسألونك» .

● [٢٠٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٨] .

(٤) بعده في (س) : «بن» ، والحديث كالمثبت أخرجه الدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/ ٤٩٠) ، والآجري في «أخلاق العلماء» (١/ ١٠٤) كلاهما من طريق محمد بن طلحة ، به ، وميمون هو : ميمون التمار أبو حمزة القصاب الأعور . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٤٣) .

(٥) ليس في (س) .

۩ [ل : ٢٩/ أ] .

(٦) في (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «وإن» .

(٧) الضبط بضم السين من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها ، وكلاهما جائز .

• [٢٠٥] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : إِيَّايَ وَالْمُكَايَلَةَ ، يَعْنِي : فِي الْكَلَامِ .

• [٢٠٦] أخبرنا حَجَّاجٌ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ شُرَيْحًا ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ[٢] ، مَا دِيَةُ[٣] الْأَصَابِعِ؟ قَالَ : عَشْرٌ عَشْرٌ ، قَالَ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟! جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ! فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ أُذُنُكَ وَيَدُكَ؟! فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا الشَّعْرُ ، وَالْكُمَّةُ[٤] وَالْعِمَامَةُ فِيهَا نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَيْحَكَ[٥]! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ ؛ فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَقَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ : يَا هُذَلِيُّ ، لَوْ أَنَّ أَحْنَفَكُمْ[٦] قُتِلَ وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيَتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْنَ الْقِيَاسُ ۩؟

• [٢٠٧] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه : يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى تَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ ،

• [٢٠٥] [الإتحاف : مي ١٥٧٧٠] .

• [٢٠٦] [الإتحاف : مي ٢٤٤٠٢] .

(١) في (ل) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «يا أبا أمية» في حاشية (ك) : «في الأصل : يا أبا ميّة» .

(٣) **الدية** : المال الواجب في إتلاف نفوس الآدميين ، والجمع ديات . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢١٢) .

(٤) **الكمة** : القلنسوة (لِباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال) المدورة تغطي الرأس ، والجمع كمام وأكمَّة . (انظر : معجم الملابس) (ص٤٣٩) .

(٥) **ويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٦) في حاشية (ل) : «أحدكم» ، وصحح عليه .

۩ [ك : ٣٣/أ] .

• [٢٠٧] [الإتحاف : مي ١٦٦٣٨] [التحفة : د ١١٣٦٩] .

فَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ[1] فِيهِمْ ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، لَأَخْتَصِرَنَّ[2] فِي بَيْتِي مَسْجِدًا لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، فَيَخْتَصِرُ[3] فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا فَلَا يُتَّبَعُ ، فَيَقُولُ : قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَقَدِ اخْتَصَرْتُ[4] فِي بَيْتِي مَسْجِدًا ، فَلَمْ أُتَّبَعْ ، وَاللَّهِ لَآتِيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُتَّبَعُ ، قَالَ مُعَاذٌ : فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ ؛ فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ .

٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَخْذِ الرَّأْيِ

• [٢٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - هُوَ[5] : ابْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : ۩ مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَخُذْ بِهِ ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، فَأَلْقِهِ[6] فِي الْحُشِّ[7] .

• [٢٠٩] أَخْبَرَنِي[8] الْعَبَّاسُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَقُولُ : قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلَهُمْ[9] ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَرَأَيْتَ؟ أَرَأَيْتَ؟

---

(١) ليس في (س) .

(٢) في (س) : «لأحتظرن» ، وبه أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٢) من طريق المصنف .

(٣) في (س) : «فيحتظر» .

(٤) في (س) : «احتظرت» .

• [٢٠٨] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٤] .

(٥) رقم عليه في حاشية (س) «ط» .

۩ [ل : ٢٩/ ب] .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فاتركه» .

(٧) **الحش** : مكان قضاء الحاجة ، وأصله من الحش : البستان ؛ لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين ، والجمع : حشوش . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .

• [٢٠٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٦١] .

(٨) قبله في (ل) : «قال» .

(٩) قوله : «أن لا يسألوني ولا أسألهم» في حاشية (ل) : «أن لا يسألونا فلا أسألهم» ، ونسبه لنسخة ، =

ه[٢١٠] أخبرنا عفَّانُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ۩ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ»، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ تَلَا: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣]» ۩.

●[٢١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، قَالَ: الْبِدَعُ وَالشُّبُهَاتُ.

ه[٢١٢] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[٢]، فَإِذَا خَرَجَ مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا: بَعْدُ لَا، فَجَلَسَ[٣] مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا[٤] أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا! قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ:

= والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨٧) من طريق أبي الوقت بإسناده إلى المصنف به كالمثبت.

ه[٢١٠][الإتحاف: مي حب كم حم ١٢٦٥٧][التحفة: س ٩٢٨١، س ٩٢١٥].

(١) في «الإتحاف»: «عبدان»، والحديث أخرجه أبو شامة في «الباعث على إنكار البدع والحوادث» (ص١٢) من طريق المصنف كالمثبت.

۩[س: ١٧/ أ]. ۩[ك: ٣٣/ ب].

●[٢١١][الإتحاف: مي ٢٥٠٧٠].

ه[٢١٢][الإتحاف: مي ١٣٠٢٦].

(٢) **الغداة**: الفجر. (انظر: المرقاة) (١٠/ ٧٧).

(٣) قوله: «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا بعدُ: لا، فجلس» وقع في حاشية (ل) منسوبا لنسخة: «أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس».

(٤) **الآنِف**: الماضي القريب، يقال: فعله آنفا قريبا، أو أول هذه الساعة، أو أول وقت كنا فيه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أنف).

إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ ، فَقَالَ[١] : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَاةٌ[٢] ، فَيَقُولُ : كَبِّرُوا مِائَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً ، فَيَقُولُ : هَلِّلُوا[٣] مِائَةً ، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً ، وَيَقُولُ : سَبِّحُوا مِائَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً ، قَالَ : فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ - وَ[٤] انْتِظَارَ أَمْرِكَ ۩ - قَالَ : أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يُضَيَّعَ[٥] مِنْ حَسَنَاتِهِمْ؟ ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَصًى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ ، وَالتَّهْلِيلَ ، وَالتَّسْبِيحَ ، قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ ، فَأَنَا ضَامِنٌ[٦] أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ[٧] ، وَيْحَكُمْ[٨] ۩ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ! هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ مُتَوَافِرُونَ[٩] ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تُبْلَ[١٠] ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ ، وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[١١] ، إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ

---

(١) في (ل) : «قال» .

(٢) ضبب على آخره في (ك) ، وضبط الصاد المهملة بالفتح منونا .

(٣) **التهليل** : قول : لا إله إلا اللَّه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٤) في (س) : «أو» .

۩ [ل : ٣٠/ أ] .

(٥) الضبط بتشديد الياء الثانية من (ل) ، وضبطه في (س) بفتح أوله وسكون ثالثه .

(٦) **الضمان** : أراد بالضمان هاهنا : الحفظ والرعاية ، لا ضمان الغرامة ؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهدته ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمن) .

(٧) قوله : «أن لا يضيع من حسناتكم شيء» وقع في (ك) : «أن لا يضيع شيئا من حسناتكم» ، وفيها أيضا كالمثبت منسوبا لنسخة .

(٨) **ويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

۩ [ك : ٣٤/ أ] .

(٩) **متوافرون** : كثيرون . (انظر : اللسان ، مادة : وفر) .

(١٠) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «تبلى» ، وصحح عليه .

(١١) قوله : «في يده» وقع في (س) : «بيده» .

مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ مُفْتَتِحِي[١] بَابِ ضَلَالَةٍ، قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ! قَالَ: وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٢]، وَايْمُ اللَّهِ[٣] مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا[٤] يَوْمَ النَّهْرَوَانِ[٥] مَعَ الْخَوَارِجِ[٦].

• [٢١٣] أَخْبَرَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: اتَّبِعُوا، وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ.

○ [٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**[٧]، **وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

---

(١) كذا في النسخ الخطية، والجادة: «مفتتحو».

(٢) **التراقي**: جمع تَرْقُوَة، وهي: العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر: النهاية، مادة: ترق).

(٣) **وايم اللَّه**: من ألفاظ القسم، كقولك: لَعمر اللَّه وعهد اللَّه، وهمزتها وصل، وقد تقطع، وقيل: إنها جمع يمين، وقيل: هي اسم موضوع للقسم. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

(٤) **الطعن**: القتل بالرماح. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

(٥) **النهروان**: كورة واسعة بين بغداد وواسط، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٣٢٤).

(٦) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

• [٢١٣] [الإتحاف: مي ١٢٧٥٦].

○ [٢١٤] [الإتحاف: مي ٣١٥٦] [التحفة: م س ق ٢٥٩٩].

(٧) **محدثات الأمور**: جمع محدثة، وهي: ما لم يكن معروفًا في كتاب ولا سنة ولا إجماع. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

• [٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ۩ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ بَلَّازٍ[١] بْنِ عِصْمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ[٢] بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ - وَكَانَ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ لِلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، قَامَ فَقَالَ : إِنَّ أَصْدَقَ الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّ شَرَّ الرِّوَايَا[٣] رِوَايَا الْكَذِبِ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ ۩ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ .

• [٢١٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : مَا أَخَذَ ۩ رَجُلٌ بِبِدْعَةٍ فَرَاجَعَ سُنَّةً .

○ [٢١٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ**» .

• [٢١٥] [الإتحاف : مي ١٢٥٠١] [التحفة : خ ٩٣٢٠ ، م ٩٣٢٧ ، خ ٩٥٥١] .

۩ [س : ١٧/ ب] .

(١) في (ك) : «بلاذ» بالذال المعجمة ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «بلّان بالنون» ، وفيها أيضا منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «بكار» ، وكتب في حاشية (ل) : «وبلاز ، بالزاي المعجمة» . ووقع في «الإتحاف» : «بلاد» بالدال المهملة . قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١/ ٤٣٩) : «ضبطه ابن نقطة بالزاي عوض الدال ، وكذا هو في «الدلائل» لثابت السرقسطي ، وذكره ابن سعد في «الطبقات الكبير» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» في موضعين سماه في أحدهما بلادا وفي الآخر بلالا والثاني تصحيف» . اهـ . وينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٨) ، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣/ ٣٨) .

(٢) من (ل) .

(٣) **الروايا** : جمع : رَوِيَّة ، وهي : ما يُرَوِّي الإنسان في نفسه من القول والفعل ، وقيل : هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية ، وقيل : جمع راوية ، أي : الذين يروون الكذب ، أي : تكثر رواياتهم فيه . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

۩ [ل : ٣٠/ ب] .

• [٢١٦] [الإتحاف : مي ٢٥١٣٨] . ۩ [ك : ٣٤/ ب] .

○ [٢١٧] [الإتحاف : مي عه ٢٤٩٣] [التحفة : م د ت ق ٢١٠٠ ، م ت ق ٢١٠٢ ، ت ٢١٠٨ ، ت ٢١٠٩] ، وسيأتي برقم : (٢٧٨٢) .

• [٢١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ حَيَّةَ بِنْتِ أَبِي حَيَّةَ[٢] قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءٍ[٣] لَنَا، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي، وَدَخَلْتُ أَنَا أَسْتَظِلُّ بِالظِّلِّ، وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ، فَقُمْتُ إِلَى لُبَيْنَةٍ[٤] حَامِضَةٍ، رُبَّمَا[٥] قَالَ: قُمْتُ إِلَى ضَيْحَةٍ[٦] حَامِضَةٍ، فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا، فَشَرِبَ، وَشَرِبَ، قَالَتْ: وَتَوَسَّمْتُهُ[٧] فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: أَنْتَ أَبُو بَكْرٍ[٨] صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ[٩]، قَالَتْ: فَذَكَرْتُ غَزْوَنَا خَثْعَمَا[١٠]، وَغَزْوَةَ بَعْضِنَا بَعْضًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُلْفَةِ، وَأَطْنَابِ[١١]

• [٢١٨] [الإتحاف: مي كم ٩٢٦٠] [التحفة: خ ٦٦١٦].

(١) أشار في (ك) أنه ليس في نسخة.

(٢) قوله: «حية بنت أبي حية» وقع في (ك): «حبة بنت أبي حبة» بالباء بواحدة، وهو خطأ، فبالمثناة التحتية ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٨٥)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه في الرسم» (ص: ٣٦٨) وخرج كل منهما الحديث من وجه آخر عن ابن عون، بنحوه، وقال الخطيب البغدادي: «أما حبة بالباء المعجمة بواحدة فهو حبة بن أبي حبة الكوفي؛ حدث عن عاصم بن ضمرة صاحب علي بن أبي طالب».

(٣) **البغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٤) **اللبينة**: تصغير اللبنة: الطائفة القليلة من اللبن. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٥) كذا في النسخ الخطية، ولعل الأنسب: «وربما».

(٦) **الضيحة**: الشربة من الضياح أو الضيح، وهو اللبن الخاثر (الغليظ) يصبّ فيه الماء ثم يخلط. (انظر: النهاية، مادة: ضيح).

(٧) **المتوسم**: المتفرس، يقال: توسمت فيه الخير إذا تفرسته فيه، ورأيت فيه وسمه؛ أي: أثره وعلامته. (انظر: الفائق) (٤/ ٥٩).

(٨) قوله: «قلت: أنت أبو بكر» رقم عليه في حاشية (س) «ط»، وصحح عليه.

(٩) قوله: «قال: أنا أبو بكر، قلت: أنت أبو بكر صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتُ به؟ قال: نعم» وقع في (س): «قال: أنا أبو بكر، صاحب رسول الله ﷺ الذي سمعتِ به، قلت: أنت أبو بكر؟ قال: نعم».

(١٠) في (س): «خثعم» غير منصرف، والصرف ومنعه كلاهما جائز.

(١١) **الأطناب**: جمع الطُّنُب، وهو: حبل طويل يُشدّ به سرادق البيت، أو الوتد، فاستعاره للطرف والناحية. (انظر: النهاية، مادة: طنب).

الْفَسَاطِيطِ[١] ، وَشَبَّكَ ابْنُ عَوْنٍ أَصَابِعَهُ ، وَوَصَفَهُ لَنَا مُعَاذٌ ، وَشَبَّكَ أَحْمَدُ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، حَتَّى مَتَى تَرَى[٢] أَمْرَ النَّاسِ هَذَا؟ قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الْأَئِمَّةُ ، قُلْتُ : مَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ[٣] السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحِوَاءِ[٤] فَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيُطِيعُونَهُ؟ فَمَا اسْتَقَامَ أُولَئِكَ .

٥[٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَخٍ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ**[٥] ۩» .

●[٢٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ[٦] يُقَالُ لَهَا : زَيْنَبُ ، قَالَ : فَرَآهَا لَا تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ[٧]؟! قَالُوا : نَوَتْ حَجَّةً

---

(١) **الفساطيط** : جمع الفسطاط ، وهو : بيت يتخذ من الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فسط) .

(٢) رقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٣) الضبط بكسر آخره من (س) ، وضبطه في (ل) بالفتح .

(٤) **الحواء** : بيوت مجتمعة من الناس على ماء ، والجمع : أحوية . (انظر : النهاية ، مادة : حوا) .

٥[٢١٩] [الإتحاف : مي حم أبو يعلى ١٦١٨٥] .

(٥) صحح عليه في (ل) ، وضبب عليه في (س) ونسبه في حاشيتها لنسخة ، وكتب بجواره مصححا عليه : «المضلون» ، والمثبت له وجه في العربية .

۩[ك : ٣٥/ أ] .

●[٢٢٠] [الإتحاف : مي كم ٩٢٦٠] [التحفة : خ ٦٦١٦] .

۩[ل : ٣١/ أ] .

(٦) **الحمس** : جمع الأحمس ، وهم : قريش ، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس ، سموا حمسًا ؛ لأنهم تحمسوا في دينهم ، أي : تشددوا ، وكانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ، ويقولون : نحن أهل اللَّه فلا نخرج من الحرم . (انظر : النهاية ، مادة : حمس) .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «تتكلم» .

مُصْمِتَةٌ[١] ، قَالَ[٢] لَهَا : تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ ، هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَتَكَلَّمَتْ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ، قَالَ : أَنَا امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَتْ : أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ : فَمِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ : إِنَّكِ لَسَئُولٌ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الْأَئِمَّةُ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ ۩ رَئِيسًا[٣] وَأَشْرَافٌ ، يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُمْ مِثْلُ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ .

● [٢٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَائِذَةُ[٤] قَالَتْ : رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يُوصِي[٥] الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ ، وَيَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُنَّ[٦] مِنِ امْرَأَةٍ ، أَوْ رَجُلٍ ، فَالسَّمْتَ الْأَوَّلَ ، فَإِنَّا[٧] عَلَى الْفِطْرَةِ .

● [٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ هُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ[٨] ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟

---

(١) قوله : «قالوا : نوت حجة مصمتة» وقع في (ل) : «قالوا : حجةٌ مصمتةٌ» ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٢) في (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «فقال» .

۩ [س : ١٨/أ] .

(٣) في (س) ، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة : «رؤساء» ، وكتبه في (ل) فوق المثبت ، وفي حاشيتها : «صوابه : رئيس» ، والحديث أخرجه البخاري (٣٨٢٥) عن أبي النعمان - شيخ المصنف هنا - بلفظ : «رءوس» .

● [٢٢١] [الإتحاف : مي ١٣٤١١] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «عائدة» بالدال المهملة ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

(٥) في (س) : «يُوطئ» .

(٦) كأنه كان في (ك) : «منكن» ثم عدله إلى «منكم» .

(٧) في (س) : «فإنكم» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

● [٢٢٢] [الإتحاف : مي ١٥٢٧٦] .

(٨) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : حبير» .

قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : يَهْدِمُهُ[١] زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ .

● [٢٢٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

● [٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سُنَّتُكُمْ وَالَّذِي لَا ۩ إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَيْنَهُمَا : بَيْنَ الْغَالِي[٢] وَالْجَافِي[٣] ، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ؛ فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَى ، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ[٤] فِي إِتْرَافِهِمْ ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ فِي بِدَعِهِمْ ، وَصَبَرُوا عَلَى سُنَّتِهِمْ حَتَّى ۩ لَقُوا رَبَّهُمْ ، فَكَذَاكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا .

● [٢٢٥] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، وَمَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : الْقَصْدُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ .

٨- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِالْعُلَمَاءِ

● [٢٢٦] أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في (س) : «تهدمه» .

● [٢٢٣] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠٢] .

● [٢٢٤] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٦] . ۩ [ك : ٣٥/ ب] .

(٢) **الغالي** : من الغلو وهو : التشدد ومجاوزة الحد في كل شيء . (انظر : النهاية ، مادة : غلا) .

(٣) **الجافي** : التارك للشيء . (انظر : جامع الأصول) (٦/ ٥٧٢) .

(٤) **أهل الإتراف** : أهل التنعم والتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها . (انظر : النهاية ، مادة : ترف) .

۩ [ل : ٣١/ ب] .

● [٢٢٥] [الإتحاف : مي كم ١٢٨٨٢] .

● [٢٢٦] [الإتحاف : مي ٢٣٧٧٩] .

قَالَ : لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ لَمْ يُجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفُرًا ، لَمَا جَاوَزْتُهُ ، كَفَى[١] إِزْرَاءً[٢] عَلَى قَوْمٍ[٣] تُخَالَفُ أَفْعَالُهُمْ[٤] .

• [٢٢٧] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] ، قَالَ : أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ : اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

• [٢٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ عَنْ شَيْءٍ[٥] ، وَكَانَتْ عِنْدِي مَسْأَلَةً شَدِيدَةً ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، انْظُرْ فِيهَا ، فَقَالَ[٦] : إِذَا وَضَحَ لِيَ الطَّرِيقُ ، وَوَجَدْتُ الْأَثَرَ ، لَمْ أَحْبِسْ .

○ [٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جَابِرٍ[٧] مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، قَالَ : قَالَ لِي[٨] ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ ، تَعَلَّمُوا

---

(١) كتب أمامه في حاشية (س) : «كفًّا» ولم يرقم عليه .

(٢) الإزراء : الاحتقار والانتقاص والعيب . (انظر : النهاية ، مادة : زرا) .

(٣) بعده في (ل) بين السطور وبخط مغاير : «أن» ، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف» .

(٤) الضبط بضم اللام من (ل) ، وضبطه في (س) بفتحها .

• [٢٢٧] [الإتحاف : مي ٢٤٧٧٧] .

• [٢٢٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٧] .

(٥) في (ل) ، (ك) فوق المثبت وضبب عليه : «مسألة» ، وفي حاشية (ل) كالمثبت مصححا عليه .

(٦) في (ل) : «قال» .

○ [٢٢٩] [الإتحاف : مي قط كم ١٢٦١٨] [التحفة : ت س ٩٢٣٥] .

(٧) ضبب عليه في (س) ، وفي (ك) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «يخامر» ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : جابر» . وينظر : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٥) ، «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٧٨) .

(٨) من (ك) .

الْقُرْآنَ[١] وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، فَإِنِّي امْرُؤٌ ۩ مَقْبُوضٌ، وَالْعِلْمُ سَيَنْتَقِصُ[٢] وَتَظْهَرُ[٣] الْفِتَنُ حَتَّى يَخْتَلِفَ اثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ أَحَدًا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

٥[٢٣٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مِخْرَاقٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعَاذَ بْنَ ۩ جَبَلٍ، وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا، وَبَشِّرَا[٤] وَلَا تُنَفِّرَا»، قَالَ: فَقَدِمَا الْيَمَنَ، فَخَطَبَ النَّاسَ مُعَاذٌ فَحَضَّهُمْ[٥] عَلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّفَقُّهِ وَالْقُرْآنِ، وَقَالَ: إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَاسْأَلُونِي أُخْبِرْكُمْ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمَكَثُوا مَا شَاءَ ۩ اللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا، فَقَالُوا لِمُعَاذٍ: قَدْ كُنْتَ أَمَرْتَنَا إِذَا نَحْنُ تَفَقَّهْنَا وَقَرَأْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَتُخْبِرَنَا بِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقَالَ لَهُمْ مُعَاذٌ: إِذَا ذُكِرَ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

٥[٢٣١] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ نَبِيُّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا

---

(١) في (ل): «الفرائض».

۩[ك: ٣٦/أ].

(٢) في (ل): «سيقبض».

(٣) في (ل): «ويظهر» بالمثناة التحتية.

٥[٢٣٠] [الإتحاف: مي ٩٤٥٨].

۩[س: ١٨/ب].

(٤) في (س)، حاشية (ك) منسوبا فيها لنسخة: «ويسرا».

(٥) **الحض**: الحث. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

۩[ل: ٣٢/أ].

٥[٢٣١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٩٧٢٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٠٧، خ س ١٢٩٨٧، م ١٣٣٦١، م ١٤٨٢٤].

نَسْأَلُكَ ، قَالَ : «فَعَنْ مَعَادِنِ[١] الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ[٢] فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ[٢] فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا[٣]»[٤] .

٥[٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ۩»[٥] .

٥[٢٣٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦] بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

٥[٢٣٤] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ

---

(١) **المعادن** : جمع المعدن ، وهو الأصل الذي ينسب إليه الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عدن) .

(٢) فوقه في (س) : «خياركم» ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بكسر القاف ، وكلاهما جائز ، وينظر : «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (٢/ ١٦٢) .

(٤) كتب في حاشية (ك) بخط مغاير : «سقط من هنا من نسخة الزكي المنذري نحو خمسة أحاديث» .

٥[٢٣٢] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وسيأتي برقم : (٢٣٤) .

۩[ك : ٣٦/ ب] .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (١٦٨٥١) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من الطريق الآتي .

٥[٢٣٣] [الإتحاف : مي حم ٧٧٠٣] [التحفة : ت ٥٦٦٧] ، وسيأتي برقم : (٢٧٣٦) .

(٦) قوله : «عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله» في حاشية (ك) : «في الأصل : بن جعفر عن عبد الله» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

٥[٢٣٤] [الإتحاف : مي عه حب ط حم عم ١٦٨٥١] [التحفة : خ م ١١٤٠٩ ، م ١١٤٤٩ ، ق ١١٤٥٣] ، وتقدم برقم : (٢٣٢) .

ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» .

○ [٢٣٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] إِسْمَاعِيلُ ، هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا بِمَكَانِي هَذَا ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ ۩ مَقَالَتِي الْيَوْمَ فَوَعَاهَا[٢] ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[٣] وَلَا فِقْهَ لَهُ ، وَلَرُبَّ[٤] حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ ، فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فِي هَذَا الْبَلَدِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تَغِلُّ[٥] عَلَى ثَلَاثٍ : إِخْلَاصِ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةِ أُولِي الْأَمْرِ ، وَعَلَى لُزُومِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

○ [٢٣٦] حدثنا[٦] أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ[٧] مِنْ مِنًى ، فَقَالَ : «نَضَرَ[٨] اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ

○ [٢٣٥] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وسيأتي برقم : (٢٣٦) .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «حدثنا» .

۩ [ل : ٣٢/ ب] .

(٢) **الوعي** : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٣) **الفقه** : الفهم ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

(٤) في (س) : «ورب» .

(٥) **تغل** : تقيد وتربط . (انظر : اللسان ، مادة : غلل) .

○ [٢٣٦] [الإتحاف : مي كم حم ٣٩٠٩] [التحفة : ق ٣١٩٨] ، وتقدم برقم : (٢٣٥) .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٧) **الخيف** : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، وخيف بني كنانة هو : خيف منى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١١٠) .

(٨) الضبط من (ل) ، وضبطه في (ك) بتشديد الضاد ، وكلاهما جائز ، قال الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٨٧) : «يقال بتخفيف الضاد وتثقيلها ، وأجودهما التخفيف» . اهـ . =

لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ۞ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ ۞ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ[1] » .

٥ [٢٣٧] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِنِصْفِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا خَرَجَ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، قَالَ[2] : نَعَمْ ، سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ ، فَأَدَّاهُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحْفَظُ مِنْهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[3] إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَىٰ ثَلَاثٍ خِصَالٍ[4] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قَالَ : قُلْتُ : مَا هُنَّ؟ قَالَ : « إِخْلَاصُ الْعَمَلِ[5] ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَمَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ ، جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ ، فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ » ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ[6] ۞ عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، قَالَ : « هِيَ الظُّهْرُ » .

= **نضر** : نعّم ، من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خلقه وقدره . (انظر : النهاية ، مادة : نضر) .

۞ [س : ١٩/ أ] . ۞ [ك : ٣٧/ أ] .

(١) في (ل) : «ورائهم» وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

٥ [٢٣٧] [الإتحاف : حم مي طح حب ٤٧٢٣] [التحفة : د ت س ٣٦٩٤ ، ق ٣٦٩٥ ، ق ٣٧٢٢] .

(٢) في (ل) : «فقال» . (٣) ليس في (س) .

(٤) **الخصال** : جمع : خصلة ، وهي : الشعبة والجزء من الشيء ، أو الحالة من حالاته . (انظر : النهاية ، مادة : خصل) .

(٥) بعده في (ل) بين الأسطر بخط مغاير : «للّه» وصحح عليه .

(٦) في (ك) : «سألته» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

۞ [ل : ٣٣/ أ] .

٥[٢٣٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَجْلَانِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ، ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ[1] عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ ۩ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ[2] يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» .

٩- بَابُ اتِّقَاءِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالثَّبْتِ فِيهِ

٥[٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥[٢٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

٥[٢٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو[3] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ

٥[٢٣٨][الإتحاف : مي ١٦١٧٨] .

(١) الضبط من (س) ، وضبطه في (ك) : بضم الغين وكسرها معا ، قال أبو منصور الهروي في «تهذيب اللغة» (باب الغين واللام) : «قوله : لا يغل ، روي بفتح الياء وكسر الغين من الغِل ، وهو الضغن والشحناء ، وروي بضم الياء وهو من الخيانة ، وأما بضم الغين ، فإنه الخيانة في المغنم خاصة» باختصار وتصرف .

۩[ك : ٣٧/ ب] .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «دعوتهن» وكأنه ضبب عليه .

٥[٢٣٩][الإتحاف : مي حم ٣٦٦٩][التحفة : ق ٢٩٩٣] .

٥[٢٤٠][الإتحاف : مي حم ٧٣٨٩][التحفة : د ت س ٥٥٤٣] .

٥[٢٤١][الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠][التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(٣) كذا في النسخ الأربع ، «الإتحاف» بفتح العين ، ولعل الرواية عن المصنف هكذا ، ويؤيده أن محمد بن عبد الله الأنصاري قد سماه بذلك فيما رواه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٢٨٠) من طريقه ومن طريق =

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ، عَنِ الزُّبَيْرِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[1]: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ه[٢٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[2] قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ه[٢٤٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ۩ عَتَّابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ أُخْطِئَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا[3] ۩ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ه[٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعَنْ حَمَّادٍ ۩ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَنِ التَّيْمِيِّ، وَعَنْ عَتَّابٍ مَوْلَى ابْنِ هُرْمُزَ، سَمِعُوا

= محمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج، وكذا وقع في بعض مصادر الحديث؛ كـ«حديث السراج» (٢٢٥٥)، «المصنف» لابن أبي شيبة (١٣٢٥٣)، لكن المعروف في كتب التراجم: «عمر» بضم العين. وينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤١٣).

(١) من هنا إلى آخر إسناد الحديث التالي ضرب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «هذا ليس في الأصل، وهو في نسخة أخرى»، وهو ثابت في باقي النسخ، «الإتحاف».

ه[٢٤٢] [الإتحاف: مي ١٧٣٦٨].

(٢) ينظر: التعليق السابق.

ه[٢٤٣] [الإتحاف: مي حم ١٣٩٤]، وسيأتي برقم: (٢٤٤)، (٢٤٦).

۩ [س: ١٩/ ب].

(٣) من (س)، والمثبت موافق لما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٧) من طريق المصنف، ومن بعض مصادر الحديث من طريق شعبة. وينظر: «مسند أحمد» (١٢٩٦١).

۩ [ل: ٣٣/ ب].

ه[٢٤٤] [الإتحاف: مي حم ١٣٢٧، مي حم ١٣٩٤] [التحفة: س ٨٩٠، م س ١٠٠٢، ت ق ١٥٢٥]، وسيأتي برقم: (٢٤٦) وتقدم برقم: (٢٤٣).

۩ [ك: ٣٨/ أ].

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[١] رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[٢] .

٥[٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ، فَلَا يَقُلْ إِلَّا حَقًّا وَإِلَّا صِدْقًا ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

٥[٢٤٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ[٣] ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

---

(١) قوله : «أنس بن مالك» وقع في (ل) : «أنسَ» ، على لغة ربيعة في رسم المنصوب بدون ألف التنوين .

(٢) هذا الحديث لم يعزه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في ترجمتي حماد والتيمي .

٥[٢٤٥] [الإتحاف : مي كم حم ٤٠٨٦] [التحفة : ق ١٢١٣٠] .

٥[٢٤٦] [الإتحاف : مي ١٧١٣] [التحفة : س ٨٩٠ ، م س ١٠٠٢ ، ت ق ١٥٢٥] ، وتقدم برقم : (٢٤٣) ، (٢٤٤) .

(٣) قوله : «محمد بن بشر» كذا وقع في النسخ الخطية ، وغيرها ، وصحح عليه في (ملا) ، وكذا في «الموضوعات» لابن الجوزي (١٣٩) من طريق المصنف ، وفي إحدى النسختين الخطيتين لـ «الإتحاف» ، ووقع في الأخرى وفي المطبوعة : «بشير» ، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق محمد بن إبراهيم بن عدي ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع» (١/ ٣٨٣) من طريق إسحاق بن كعب ، كلاهما عن أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، ووقع عندهما : «محمد بن سيرين» ، وأخرجه الطبراني في «طرق حديث من كذب» (١٢١) من طريق سريج بن يونس وعبد الله بن عون ، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١١) من طريق عبد الله بن عون ، كلاهما عن إبراهيم بن سليمان أيضًا ، ووقع عندهما : «عمر بن بشر» . وقال ابن عدي : «وهذا رواه أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أنس . وعن أبي إسماعيل المؤدب لونان منها ، عن عاصم عن عمر بن بشر ، عن أنس ، واللون الثاني ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنس . وقد حدث به كذلك عن محمد بن سيرين ، عن أنس : يوسف بن عدي ، عن أبي إسماعيل المؤدب . وأظن أن من قال فيه : عن محمد بن سيرين ، عن أنس ، أراد به أن يقول : عن عمر بن بشر ، عن أنس ، فصحف عمر بن بشر فقال : محمد بن سيرين» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٠٤) : «اختلف فيه على عاصم الأحول ؛ فرواه أبو معاوية الضرير ، وأبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس . وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب ، فرواه عن عاصم ، عن عمر بن بشر ، عن أنس . وقال إسحاق بن كعب : عن أبي إسماعيل المؤدب ، فرواه عن عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، ولا يصح ابن سيرين ، وعمر بن بشر مجهول أيضًا» . اهـ . وعليه ، فالرواية عن المصنف هكذا : «محمد بن بشر» ، ولعله تصحيف من «عمر بن بشر» ، والله أعلم .

١٠- بَابٌ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

○[٢٤٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

○[٢٤٨] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[(١)]، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ»، قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ؟! قَالَ: فَغَضِبَ - لَا يُغْضِبُهُ اللَّهُ[(٢)]، - ثُمَّ قَالَ: «ثَكِلَتْكُمْ[(٣)] أُمَّهَاتُكُمْ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُغْنِيَا[(٤)] عَنْهُمْ شَيْئًا؟! إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ تَذْهَبَ حَمَلَتُهُ».

●[٢٤٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ - هُوَ:

○[٢٤٧][الإتحاف: مي عه حب ط حم ١١٩٩٣][التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣، م ٨٨٩٤].

○[٢٤٨][الإتحاف: مي حم ٦٤٤١][التحفة: ق ٤٩١٨].

(١) قوله: «عوف بن مالك» كذا وقع في النسخ الخطية، وغيرها، و«الإتحاف»، وفي الأصل الخطي لـ«مسند الروياني» من طريق معتمر كما ذكر محققه (١١٩٠)، والظاهر أنه خطأ رواية، والصواب كما في مصادر الحديث من طريق الحجاج، ومصادر ترجمته: «الوليد بن أبي مالك». وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٨/ ٢٣٢)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠).

(٢) قوله: «لا يغضبه اللَّه» كذا في النسخ الأربع، وغيرها، وصحح عليه في (س)، وكذا في مصادر الحديث. وينظر: «مسند الروياني» من طريق معتمر.

(٣) **الثكل**: فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(٤) في (ملا): «تغنيا» بالتاء في أوله، ومتعدد القراءة في (ك)، (س).

●[٢٤٩][الإتحاف: مي ٢٤٢٣٨].

ابْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ.

• [٢٥٠] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّى يَتَعَلَّمَ أَوْ يُعَلِّمَ الْآخِرَ، فَإِذَا[1] هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ أَوْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ، هَلَكَ النَّاسُ.

• [٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ؟ قُلْنَا: لَا ۩، قَالَ: ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

• [٢٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ رضي الله عنه: أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَصُ[2] الْعِلْمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَمَا يُنْقَصُ[3] الثَّوْبُ، وَكَمَا يَقْسُو[4] الدِّرْهَمُ[5]، قَالَ: لَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ، قَبْضُ[6] الْعِلْمِ: قَبْضُ الْعُلَمَاءِ.

• [٢٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟! تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

• [٢٥٠] [الإتحاف: مي ٥٩٢٦].

(١) في (ل): «فإن»، وكتب فوقه: «فإذا» دون علامة.

• [٢٥١] [الإتحاف: مي حم ٧٢٨٩].

۩ [س: ٢٠/أ].

• [٢٥٢] [الإتحاف: مي ٤٢٤٩].

(٢) صحح عليه في (س)، وفي (ل): «ينقص».

(٣) في (ل): «ينقص».

(٤) في (س): «يفشوا».

(٥) **قست الدراهم**: إذا زافت. (انظر: النهاية، مادة: قسا).

(٦) صحح عليه في (س).

• [٢٥٣] [الإتحاف: مي ١٦١٠٥].

• [٢٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرُ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ (١) : النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

• [٢٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ .

• [٢٥٦] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ۩ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : اغْدُ (٢) عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا (٣) ، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ (٤) .

• [٢٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ (٥) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ ﷺ : لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّىٰ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، فَإِذَا ۩ هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْآخِرُ ، هَلَكَ النَّاسُ .

• [٢٥٨] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا (٦) ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ ﷺ : تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا (٧) .

• [٢٥٤] [الإتحاف : مي حب ١٦١١١] .

(١) صحح على آخره في (س) .

• [٢٥٥] [الإتحاف : مي ١٦١٠٦] .

۩ [ك : ٣٩/ أ]

(٢) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) في (س) : «مستعما» ، وهو خطأ .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٢٥٧] [الإتحاف : مي ٥٩٢٦] .

(٥) قوله : «خالد عن عطاء بن السائب» وقع في (ك) : «خالد بن السائب» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت منسوبًا لنسخة ، ومصححًا عليه .

۩ [ل : ٣٤/ ب]

• [٢٥٨] [الإتحاف : مي ١٥١٢٧] .

(٦) في (ل) : «أخبرنا» .

(٧) **تسودوا** : تصيروا سادة منظورا إليكم . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

• [٢٥٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ رُسْتُمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنَاءِ فِي زَمَنِ عُمَرَ رضي الله عنه ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا مَعْشَرَ الْعُرَيْبِ ، الْأَرْضَ الْأَرْضَ ؛ إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ ، فَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى غَيْرِ فِقْهٍ كَانَ[1] هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ .

١١- بَابُ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ فِيهِ

○ [٢٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ صُهَيْبٍ ، أَنَّ الْمُهَاصِرَ[3] بْنَ حَبِيبٍ رضي الله عنه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا[4] ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ» .

○ [٢٦١] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ[5] سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «أَبْتُّ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ[6] ۩ ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ۩ ، فَإِذَا[7] فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ ، أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ» .

• [٢٥٩] [الإتحاف : مي ١٥٢٠٩] .

(١) في (س) : «كانت» ، وصحح عليه .

○ [٢٦٠] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٨] .

(٢) بعده في (ل) «بن المهاجر» وضبب عليه ، والمثبت بدونه من باقي النسخ ، «الإتحاف» ، «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١/ ٢٦٩) ، ولم نقف على ترجمة له .

(٣) في (ك) : «المهاجر» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ومصادر ترجمته . ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٦٦) ، «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩) .

(٤) **الوقار** : الحلم والرزانة . (انظر : النهاية ، مادة : وقر) .

○ [٢٦١] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٧] .

(٥) في (ل) : «عن» ، وهو خطأ .

(٦) قوله : «والحر والعبد» صحح على آخره في (س) ، ووقع في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبًا لأصله : «والعبد والحر» .

۩ [س : ٢٠/ ب] ۩ [ك : ٣٩/ ب]

(٧) في (س) : «وإذا» .

• [٢٦٢] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ[١] بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، يُدْرِكْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا ، فَذَاكَ وَاللَّهِ حَظُّهُ مِنْهُ .

• [٢٦٣] أخبرنا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ : لِتُمَارُوا[٢] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَتُجَادِلُوا ۩ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَلِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى ، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ .

• [٢٦٤] وبهذا الإِسْنَادِ ، قَالَ : كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ الْهُدَى ، أَحْلَاسَ[٣] الْبُيُوتِ ، سُرُجَ[٤] اللَّيْلِ ، جُدُدَ[٥] الْقُلُوبِ ، خُلْقَانَ[٦] الثِّيَابِ ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

○ [٢٦٥] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٧] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفَ[٨] الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

• [٢٦٢] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٥] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «محمد» .

• [٢٦٣] [الإتحاف : مي ١٢٤٤٩] .

(٢) **المراء والتماري والمماراة والامتراء** : الجدال والمجادلة على مذهب الشك والريبة ، أو : المناظرة لإظهار الحق ليتبع ، دون الغلبة والتعجيز . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

۩ [ل : ٣٥/أ]

• [٢٦٤] [الإتحاف : مي ١٢٤٥٠] .

(٣) **الأحلاس** : جمع حلس ، وهو : كساء رقيق يكون تحت البردعة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ١٥٤) .

(٤) **السرج** : جمع سراج ، وهو : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرج) .

(٥) **الجدد** : جمع الجديد . (انظر : العيني على أبي داود) (٦/ ٣١) .

(٦) **الخلقان** : جمع خَلَق ، وهو : البالي من الثياب والجلد وغيرها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلق) .

○ [٢٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦١١] .

(٧) ضبب بعده في (س) .

(٨) **العرف** : الريح . (انظر : النهاية ، مادة : عرف) .

• [٢٦٦] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ : أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ ، فَقَالَ : الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ ﷻ .

• [٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ[1] فِيهِ تِسْعَةُ عُشَرَائِهِمُ الْمَعْرُوفَ ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نُوَمَةٍ[2] ، فَأُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا ۩ بِالْمَسَايِيحِ[3] ، وَلَا الْمَذَابِيعِ[4] الْبُذُرِ .

قال أبو محمد : نُوَمَةٌ : غَافِلٌ عَنِ الشَّرِّ ، الْمَذَابِيعُ[5] الْبُذُرُ : كَثِيرُ[6] الْكَلَامِ .

• [٢٦٨] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ[7] بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه : اعْلَمُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ[8] تَعْمَلُوا[9] ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمُ اللَّهُ ﷻ بِالْعِلْمِ حَتَّىٰ تَعْمَلُوا .

• [٢٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٤٨٥] .

• [٢٦٧] [الإتحاف : مي ١٤٨٩٨] .

(١) في (ل) : «تعرف» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «لومة» .

۩ [ك : ٤٠/أ]

(٣) في (س) : «بالمساميح» ، وهو خطأ .

المسايح : الذين يسعون بالشر والنميمة . وقيل : هو من التسييح في الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفة . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

(٤) في (ل) : «المذابيع» ، وهو خطأ .

(٥) في (ل) ، (ملا) : «المذابيع» ، وهو خطأ .

(٦) في (س) : «الكثير» .

• [٢٦٨] [الإتحاف : مي ١٦٧٥٢] .

(٧) قوله : «بن يزيد» ليس في (ل) ، وصحح عليه في (س) .

(٨) أشار في حاشية (ك) إلى أن بعده في الأصل : «لم» ، وصحح عليه .

(٩) قوله : «اعلموا ما شئتم بعد أن تعملوا» وقع في (س) ، «الإتحاف» : «اعملوا ما شئتم بعد أن تعلموا» ، ووقع في (ملا) ، ومصادر الحديث كـ «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (ص ٣١١) ، «حلية الأولياء» (١/ ٢٣٦) : «اعلموا ما شئتم أن تعلموا» ، وفي حاشية (ل) : «كأنه اعملوا بعد أن تعلموا» .

• [٢٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُنَبِّهٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُهُ فِي الْكُتُبِ أَنَّهُ: مَا آتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبْدًا عِلْمًا فَعَمِلَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ هُدًى، فَيَسْلُبُهُ عَقْلَهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ[1] إِلَيْهِ.

• [٢٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ[2] الْقَاسِمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي يُونُسُ[3] بْنُ سَيْفٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّ مِنْ[4] أَشَرِّ[5] النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَالِمٌ[6] لَا يَنْتَفِعُ[7] بِعِلْمِهِ.

• [٢٦٩] [الإتحاف: مي ٢٥٤١٣].

(١) ليس في (ل)، (ملا)، وضبب عليه في (ك)، (س)، ونسبه لنسخة في (ك)، وكتبه في (ل) بين السطور منسوبًا لنسخة.

• [٢٧٠] [الإتحاف: مي ١٦١٨١].

(٢) ليس في (ك)، (ملا)، وألحق في حاشية (ك) مصححًا عليه: «أبي»، ثم ضرب على كلمة «بن» التي بين «القاسم» و«قيس»، ووقع في «الإتحاف»: «أبي»، والمثبت من (ل)، (س)، وغيرهما من النسخ الأخرى، وصحح عليه في (س).

۩ [ل: ٣٥/ب]

(٣) في حاشيتي «ل»، (ملا) منسوبًا فيهما لنسخة: «يوسف».

(٤) صحح عليه في (ل).

(٥) ضبب على أوله في (ك). قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٤/ ٦١٤): «أهل النحو يأبون أن يقال: فلان أشر أو أخير من فلان، وإنما يقال: شر وخير، وهو مشهور كلام العرب عندهم، قال اللَّه تعالى: ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ [مريم: ٧٥]، وقال: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ [مريم: ٧٦] الآية، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة باللفظين على وجهها، وهي حجة عليهم باستعمال الوجهين».

(٦) كذا في (ل)، (س)، (ملا)، بالرفع، وكتب فوقه في (ل): «كذا»، ووقع في (ك): «عالمًا» بالنصب، وصوبه في حاشية (س)، وصحح عليه ورقم عليه «ط»، والرفع صحيح لا إشكال فيه، قال الطيبي في «شرح المشكاة» (٢/ ٧١٣): «من فيه زائدة، وعالم خبر إن».

(٧) ضبطه في (ل) بالبناء للمجهول. وذكر القاري أنه بالبناء للمعلوم، فقال في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٣٣٤): «عالم لا ينتفع: أي هو».

• [٢٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَنْ يَزْدَدْ عِلْمًا ، يَزْدَدْ وَجَعًا . وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي : مَا عَلِمْتَ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي[1] : مَاذَا عَمِلْتَ .

• [٢٧٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ۩ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَذْكُرُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً[2] مِنَ اللَّيْلِ ، خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا .

• [٢٧٣] وقال أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : إِنِّي لَأُجَزِّئُ اللَّيْلَ[3] ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : فَثُلُثٌ أَنَامُ ، وَثُلُثٌ أَقُومُ ، وَثُلُثٌ أَتَذَكَّرُ[4] أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[5] بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَنِ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، آتَاهُ اللَّهُ ۩ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ .

• [٢٧١] [الإتحاف : مي ١٦١٥٧] .

(١) ضبب عليه في (ك) .

• [٢٧٢] [الإتحاف : مي ٩١٧٢] .

۩ [س : ٢١/أ]

(٢) **الساعة** : تطلق بمعنيين : أحدهما : أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة . والثاني : أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

• [٢٧٣] [الإتحاف : مي ٢٠٨٣٠] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه : «الليلة» .

(٤) في (ل) : «أذكر» ، وفي الحاشية : «أتذكر» وصحح عليه .

• [٢٧٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٠] .

(٥) في (ك) : «الحسين» ، وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٠١) .

۩ [ك : ٤٠/ب]

١٢- بَابُ مَنْ هَابَ[١] الْفُتْيَا مَخَافَةَ السَّقَطِ

• [٢٧٥] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لَا، عَلَىٰ مَنْ[٢] دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ[٣] نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَىٰ مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [٢٧٦] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ[٤] وَالْمُزَابَنَةِ[٥]، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ.

• [٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ.

---

(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة: «خاف».

• [٢٧٥] [الإتحاف: مي ٢٤٥٦٦].

(٢) فوقه في (س) ورقم عليه «ط»، «الإتحاف»: «ما».

(٣) في (س): «و».

○ [٢٧٦] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨١].

(٤) **المحاقلة والحقل**: اكتراء الأرض بالحنطة، وقيل: هي المزارعة على نصيب معلوم، وقيل: هي بيع الطعام في سنبله بالبر، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. (انظر: النهاية، مادة: حقل).

(٥) **المزابنة**: بيع الرطب في رءوس النخل بالتمر، وأصله من الزبن، وهو: الدفع. (انظر: النهاية، مادة: زبن).

• [٢٧٧] [الإتحاف: مي ١٦٠٧٧].

(٦) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «عبد اللَّه»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٣).

• [٢٧٨] *أَخْبَرَنَا* ۩ أَسَدُ[١] بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ﷺ إِذَا حَدَّثَ حَدِيثًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَّا[٢] هَكَذَا[٣] فَكَشَكْلِهِ .

• [٢٧٩] *حَدَّثَنَا* عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كُنْتُ لَا تَفُوتُنِي عَشِيَّةٌ[٤] خَمِيسٍ لَا[٥] آتِي فِيهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَاغْرَوْرَقَتَا[٦] عَيْنَاهُ ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ[٧] ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ ، قَالَ : أَوْ مِثْلُهُ ، أَوْ نَحْوُهُ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ ۩ .

• [٢٨٠] *أَخْبَرَنَا* يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ[٨] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ

• [٢٧٨] [الإتحاف : مي ١٦١٠٠] .

۩ [ل : ٣٦/ أ]

(١) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة : «أسيد» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٢) .

(٢) ليس في (ك) .

(٣) بعده في (س) : «أو» ، والمثبت بدونه من باقي النسخ ، «الإتحاف» ، وغالب مصادر الأثر .

• [٢٧٩] [الإتحاف : مي كم حم ١٣٠٤٧] [التحفة : ق ٩٤٩٢] .

(٤) **العشي والعشية** : آخر النهار ، ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : اللسان ، مادة : عشا) .

(٥) في (ل) : «إلا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة ، وهو الثابت في غالب مصادر الأثر كـ «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٦٣) ، «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٤٥٨) ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» .

(٦) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «فاغرورقت» بالإفراد ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه ، وهو الثابت في غالب المصادر كـ «علل الدارقطني» ، «موضح أوهام الجمع» .

اغرورقت : غرقت بالدموع . (انظر : النهاية ، مادة : غرق) .

(٧) **الأوداج** : العروق التي تحيط بالعنق ، والمفرد : ودج . (انظر : النهاية ، مادة : ودج) .

۩ [ك : ٤١/ أ]

• [٢٨٠] [الإتحاف : مي ١٢٧٢٦ ، ١٣١٧٥] .

(٨) في حاشية (ك) منسوبًا لنسخة ومصححًا عليه : «شعيب» ، والمثبت من باقي النسخ ، «الإتحاف» هو الصواب .

ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ[1]، وَقَالَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ، هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ[2].

• [٢٨١] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَوْبَةُ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ فُلَانًا[3] الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَنَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

• [٢٨٢] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٢٨٣] أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ ۩ بْنِ قُطْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ، وَالثَّلَاثَةِ.

• [٢٨٤] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ[4] قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ[5].

---

(١) **تربد الوجه**: احمراره حمرة فيها سواد عند الغضب. (انظر: اللسان، مادة: ربد).

(٢) قوله: «هكذا أو نحوه» الثاني ليس في (س).

• [٢٨١] [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨].

(٣) في النسخ عدا (س): «فلان» بدون ضبط، وفي (س): «فلانٌ» على لغة ربيعة، والمثبت هو الجادة.

• [٢٨٢] [الإتحاف: مي عه طح حم ٩٨١٨].

• [٢٨٣] [الإتحاف: مي ١٢٥٠٢]. ۩ [س: ٢١/ب]

• [٢٨٤] [الإتحاف: مي ١٣٧٧].

(٤) كذا في النسخ الأربع وغيرها، وذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «الإتحاف» تحت ترجمة: «عبيد الله بن عبيد، عن أنس» بدلًا من: «عبد الملك بن عبيد، عن أنس».

(٥) **التحلل**: الاستثناء. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

• [٢٨٥] **حدثنا**[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ ﷺ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٨٦] **أخبرنا** عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ ﷺ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٨٧] **حدثنا**[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ سَعْدٍ[(٥)] ﷺ إِلَى مَكَّةَ ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

• [٢٨٨] **حدثنا** سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيَانٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ شَيَّعَ الْأَنْصَارَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ؟ قُلْنَا : لِحَقِّ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْمًا تَهْتَزُّ أَلْسِنَتُهُمْ

• [٢٨٥] [الإتحاف : مي حم ١٧٢٣] [التحفة : ق ١٤٦٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» .

۩ [ل : ٣٦/ ب]

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها مصححًا عليه ، (ملا) : «النبي» .

• [٢٨٦] [الإتحاف : مي حم ١٧٢٣] .

(٣) في (س) : «عمر» ، وكان في (ك) : «محمد» ، ثم أصلحه إلى : «عمر» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : عثمان بن محمد» ، وصحح عليه ، والمثبت من (ل) ، (ملا) ، «الإتحاف» ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

• [٢٨٧] [الإتحاف : مي ٥١١٤] .

(٤) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» .

(٥) في (ك) : «سعيد» ، وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٣٦٢) من طريق المصنف .

• [٢٨٨] [الإتحاف : مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

۩ [ك : ٤١/ ب]

بِالْقُرْآنِ اهْتِزَازَ النَّحْلِ[١] ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، قَالَ : فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي .

• [٢٨٩] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَهْطًا[٣] مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَنِي مَعَهُمْ ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى أَتَى صِرَارَ - وَصِرَارُ : مَاءٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْغُبَارَ[٤] عَنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ[٥] بِالْقُرْآنِ ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ[٦] أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ[٧] ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ[٨] أَسْبَغَ[٩] الْوُضُوءِ ثَلَاثٌ[١٠] ، وَثِنْتَانِ تُجْزِيَانِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ الْكُوفَةَ ، فَتَأْتُونَ قَوْمًا لَهُمْ أَزِيزٌ بِالْقُرْآنِ ، فَيَقُولُونَ : قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، قَدِمَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ[١١] ، فَيَأْتُونَكُمْ فَيَسْأَلُونَكُمْ[١٢] عَنِ الْحَدِيثِ ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ فِيهِ .

قَالَ قَرَظَةُ : وَإِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ ۩ فِي الْقَوْمِ ، فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ رضي الله عنه سَكَتُّ .

---

(١) في (ل) ، (ملا) : «النخل» بالخاء المعجمة ، والمثبت من (ك) ، (س) ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة .

• [٢٨٩] [الإتحاف : مي كم ١٥٧٥٢] [التحفة : ق ١٠٦٢٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) **الرهط** : ما دون العشرة من الرجال ، وعشيرة الرجل وأهله ، ويجمع على : أرهط وأرهاط ، وجمع الجمع : أراهط . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٤) في (س) : «التراب» .

(٥) **الأزيز** : الصوت . (انظر : اللسان ، مادة : أزز) .

(٦) صحح عليه في (س) .

(٧) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(٨) في (ل) : «أني» .

(٩) في (س) : «لمسبغ» .

(١٠) رسمه في (س) : «ثلاث» .

(١١) قوله : «قدم أصحاب محمد» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، ثم نسبه لنسخة ، وصحح في الحاشية .

(١٢) في (ل) : «يسألونكم» .

۩ [ل : ٣٧/أ]

قال أبو محمد : مَعْنَاهُ عِنْدِي : الْحَدِيثُ عَنْ[١] أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ .

• [٢٩٠] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ ارْتَعَدَ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْوَ ذَاكَ[٢] أَوْ فَوْقَ ذَاكَ[٣] ۩ .

○ [٢٩١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ[٤] ، فَقَالَ : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً[٥] مِثْلَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ» ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُّ ، قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : وَدِدْتُ أَنَّكَ[٦] قُلْتَ ، وَعَلَيَّ كَذَا .

• [٢٩٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ[٧] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضرب عليه في (س) ، ثم كتب فوقه : «في» دون علامة .

• [٢٩٠] [الإتحاف : مي ١٢٩٤٨] . ۩ [ك : ٤٢/أ]

(٢) في (ك) ، (ل) ، (س) : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، ونسبه في حاشية (ل) لنسخة ، ورقم عليه في حاشية (س) «ط» ، وصحح عليه .

(٣) في (ك) ، (س) ورقم عليه في الحاشية «ط» : «ذلك» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .
۩ [س : ٢٢/أ]

○ [٢٩١] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٠١١٦] [التحفة : خ م ٧٣٨٩ ، خ ٦٦٩٤ ، خ م س ٧١٢٦ ، خ ٧١٧٩ ، خ ٧٤١٣ ، خ م ٧٨٢٧ ، خ ٨١٨٧] .

(٤) الجمار : جمع جُمَّارَة ، وهي : قلب النخلة وشحمتها . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٥) في (ل) : «شجر» ، والمثبت من (س) مصححًا عليه ، (ملا) ، وغالب مصادر الحديث كـ «صحيح البخاري» (٧٣) من طريق سفيان ، وكذا في (ك) : «شجرة» ، ثم محيت الهاء ، وضبب فوقها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «شجرا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «أن» ، وصحح عليه .

• [٢٩٢] [الإتحاف : مي ٢٣٩٢٨] .

(٧) كتب في (ملا) فوق الدال الأولى : «خف» إشارة إلى أنها مخففة ، وفي الحاشية بتشديدها منسوبًا لنسخة ، قال السمعاني في «الأنساب» (١٣/ ٣٨٧) : «بفتح الهاء والألف بين الدالين المهملتين مخففتين» .

صَالِحٌ الدَّهَّانُ قَالَ : مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ .

• [٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] رَوْحٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه إِلَى كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ[٢] : أَمَا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ لِحَدِيثِهِ مِنِّي ، فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[٣] ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ ، أَوْ طَالِبَ دُنْيَا ، فَقَالَ : أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ[٤] .

○ [٢٩٤] حدثنا[٥] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شِبْلٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ : «**مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، وَكُلُّ طَالِبِ عِلْمٍ**[٧] **غَرْثَانُ إِلَى عِلْمٍ**»[٨] .

• [٢٩٣] [الإتحاف : مي كم ١٩٠١٣] .

(١) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» .

(٢) في نسخة الملك سعود : «فقال» .

(٣) **الدهر** : اسم للزمان الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .

○ [٢٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٦] .

(٥) في نسخة الملك سعود : «أخبرنا» .

(٦) قوله : «يحيى بن أبي بكير» وقع في نسخة الملك سعود : «يحيى بن بكير» ، وهو خطأ . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٤٥) .

(٧) ليس في النسخة المغربية ، ومكانه علامة لحق ، ولم يظهر في الحاشية شيء ، والمثبت من نسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية .

(٨) هذا الحديث من النسخة المغربية ، ونسخة الملك سعود ، والطبعة الهندية ، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف .

• [٢٩٥] حدثنا[١] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] الْخَلِيلُ بْنُ[٣] مُرَّةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا الْمَشْيَخَةُ وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِذُ[٤] بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَآنَا[٥]؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قُمْ[٦]، لَئِنْ عُدْتَ لَنَفْعَلَنَّ وَلَنَفْعَلَنَّ[٧].

• [٢٩٦] حدثنا[١] يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ[٨] عَبْدُ اللَّهِ: نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ[٩] فِيهِ الْحِكْمَةُ، وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ[١٠].

١٣- بَابُ مَنْ قَالَ: الْعِلْمُ الْخَشْيَةُ وَتَقْوَى اللَّهِ

○ [٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ

• [٢٩٥] [الإتحاف: مي ٦٧٤٢].

(١) في نسخة الملك سعود: «أخبرنا».
(٢) في نسخة الملك سعود: «عن».
(٣) في النسخة المغربية: «عن»، وهو خطأ، والمثبت من نسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، «الإتحاف».
(٤) في الطبعة الهندية: «عابد»، وهو خطأ.
(٥) قوله: «أي شيء رآنا» في النسخة المغربية: «أي شرارنا»، وفي نسخة الملك سعود: «أي شرٍ أرنا»، والمثبت من الطبعة الهندية.
(٦) في الطبعة الهندية: «فمر».
(٧) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

• [٢٩٦] [الإتحاف: مي ١٣١٣٠].

(٨) ليس في نسخة الملك سعود.
(٩) في نسخة الملك سعود: «ينشر».
(١٠) هذا الحديث من النسخة المغربية، ونسخة الملك سعود، والطبعة الهندية، وعزاه الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» إلى المصنف.

○ [٢٩٧] [الإتحاف: مي كم ١٦٠٨٤] [التحفة: ت ١٠٩٢٨].

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ[١] إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ[٢] الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّىٰ لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ[٣] مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ، لَنَقْرَأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ[٤] كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۩، هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَالنَّصَارَىٰ، فَمَاذَا تُغْنِي[٥] عَنْهُمْ؟» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ ۩ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ وَأَخْبَرْتُهُ[٦] بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ؛ الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ، فَلَا تَرَىٰ فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

٥[٢٩٨] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ[٧] الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَىٰ أَدْنَاكُمْ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، «إِنَّ اللَّهَ، وَمَلَائِكَتَهُ، وَأَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ، وَالنُّونَ فِي الْبَحْرِ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ».

---

(١) **شخوص البصر**: ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر. (انظر: النهاية، مادة: شخص).

(٢) **الاختلاس**: النقصان (انظر: مجمع البحار، مادة: خلس).

(٣) ضبطه في (س) بكسر اللام، ولعل الضبط المثبت هو الصواب كما في الموضع السابق.

(٤) في (ل): «إني»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت، وصحح عليه.

۩[ل: ٣٧/ب]

(٥) في (ل): «يغني» بالمثناة التحتية في أوله.

۩[ك: ٤٢/ب]

(٦) في (ل): «فأخبرته».

٥[٢٩٨] [الإتحاف: مي ٢٥٣٤٥].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «الجميل».

• [٢٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ(١) دُونَهُ ، وَلَا يَبْغِي(٢) بِعِلْمِهِ ثَمَنًا .

• [٣٠٠] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْأَعْلَى التَّيْمِيَّ يَقُولُ : مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ(٣) ، لَخَلِيقٌ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ ، ثُمَّ قَرَأَ(٤) إِلَى قَوْلِهِ : ﴿يَبْكُونَ﴾ [الإسراء : ١٠٩] .

• [٣٠١] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ : لَا تَبْغِي عَلَى مَنْ فَوْقَكَ ، وَلَا تَحْقِرْ مَنْ دُونَكَ ، وَلَا تَأْخُذْ عَلَى عِلْمِكَ ۩ دُنْيَا .

• [٣٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ۩ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا ، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا ، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا ، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا ، وَكَفَى ۩ بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عز وجل .

• [٢٩٩] [الإتحاف : مي ١١٦١٠] .

(١) بعده في (س) مضببًا عليه : «هو» .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «يبتغي» ،وصحح عليه ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

• [٣٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٥٧٥] .

(٣) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بتشديد الكاف .

(٤) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ ، وصحح عليه .

• [٣٠١] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٦] .

۩ [س : ٢٢/ ب]

• [٣٠٢] [الإتحاف : مي حب ١٦١١٢] .

۩ [ك : ٤٣/ أ] ۩ [ل : ٣٨/ أ]

• [٣٠٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ ، فَقَالَ[1] : وَيْحَكَ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟! إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ ، الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ ، الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ .

• [٣٠٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : مَنْ أَفْقَهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ : أَتْقَاهُمْ لِرَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ .

• [٣٠٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّمَا الْفَقِيهُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى .

• [٣٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ[2] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ ؛ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ[3] النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَدَعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ[4] إِلَى غَيْرِهِ ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ، وَلَا عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ ، وَلَا قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا .

• [٣٠٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ

• [٣٠٣] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٢] .

(١) في (س) : «قال» .

• [٣٠٤] [الإتحاف : مي ٢٤٢٣١] .

• [٣٠٥] [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٦] .

• [٣٠٦] [الإتحاف : مي ١٤٨٣٠] .

(٢) في (س) : «عبادة» ، وهو خطأ ؛ فهو : يحيى بن عبّاد بن شيبان ، أبو هبيرة . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٢٩١) .

(٣) **القنوط** : أشد اليأس من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : قنط) .

(٤) ليس في (ك) .

• [٣٠٧] [الإتحاف : مي ١٤٨٣٠] .

يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ[١] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : الْفَقِيهُ حَقُّ الْفَقِيهِ ؛ الَّذِي لَا يُقَنِّطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَا يُؤَمِّنُهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَا يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا ۩ ، وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فَهْمَ فِيهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَا تَدَبُّرَ فِيهَا .

● [٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي جَرِيرُ بْنُ زَيْدٍ[٢] ، أَنَّهُ سَمِعَ تُبَيْعًا يُحَدِّثُ عَنْ كَعْبٍ قَالَ : إِنِّي أَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ ، وَقُلُوبُهُمْ أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ : فَبِي ۩ يَغْتَرُّونَ؟ أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ فَحَلَفْتُ بِي لَأُتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا[٣] حَيْرَانَ[٤] .

● [٣٠٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ هَرِمِ[٥] بْنِ حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا : مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ ، مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ ، وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ ، فَيَضِلُّوا[٦] .

---

(١) في (س) : «عبادة» ، وسبق بيانه في الحديث السابق .

۩ [ك : ٤٣/ ب]

● [٣٠٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٤٥] .

(٢) ضبب عليه في (س) ، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «يزيد» . قال أبو عبد الله الحاكم في «تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» (ص٩٠) : «جرير بن يزيد ، وقيل : ابن زيد» . اهـ . قال الغساني في «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (٣/ ٨٩٩) : «جرير بن يزيد ؛ وَهْمٌ ، إنما هو : جرير بن زيد» .

۩ [ل : ٣٨/ ب]

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فيهم» .

(٤) في (ك) : «حيرانا» ، وضبب على آخره .

● [٣٠٩] [الإتحاف : مي ١٥٨٢١] .

(٥) الضبط من (س) ، وضبطه في (ل) بسكون الراء ، قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣١٦) : «هو بفتح الهاء وكسر الراء» .

(٦) كذا في النسخ الخطية بحذف النون ، وله وجه في العربية . وينظر : «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٠٠) .

• [٣١٠] أخبرنا ۩ سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرَمَ دِينُهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ[1] بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ[2] الْأَهْوَاءِ[3].

• [٣١١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِيَّاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا، وَلَا جَاهِلًا؛ أَمَّا الْعَالِمُ، فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ، فَإِنَّهُ يُخَشِّنُ بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ.

• [٣١٢] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ ۩ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام لِابْنِهِ[4]: دَعِ الْمِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يُهَيِّجُ[5] الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ.

• [٣١٣] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ[6] أُوَيْسٍ[7]، عَنْ

• [٣١٠] [الإتحاف: مي ١٣١٧٨]. ۩ [س: ٢٣/أ]

(١) الخلوة: الانفراد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أهل»، وصحح عليه.

(٣) أورد الحافظ في «الإتحاف» (١٠/ ٣٤٠) ترجمة عبد العزيز بن إسماعيل، وأحال على حديث محمد بن مطرف.

• [٣١١] [الإتحاف: مي ٢٥٣٧٥].

• [٣١٢] [الإتحاف: مي ٢١١٥٤].

۩ [ك: ٤٤/أ]

(٤) رقم عليه «ط» في حاشية (س)، وصحح عليه.

(٥) الهيج والتهييج: الإثارة. (انظر: النهاية، مادة: هيج).

• [٣١٣] [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٢].

(٦) بعده في (س): «أبي».

(٧) ضبب عليه في (ل)، وفي حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «إدريس»، وهكذا وقع في «الإتحاف»، وهو الصواب. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٧)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٨).

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ .

● [٣١٤] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ : أَنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ(١) ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ كَثُرَ تَنَقُّلُهُ .

● [٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ عُمَرَ ۩ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ(٢) ، وَالْغُلَامِ فِي الْكُتَّابِ ، وَالْهَ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّد(٣) : كَثُرَ تَنَقُّلُهُ ، أَيْ : يَنْتَقِلُ(٤) مِنْ رَأْيٍ إِلَى رَأْيٍ(٥) .

١٤- بَابٌ فِي اجْتِنَابِ الْأَهْوَاءِ

● [٣١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَنْتَجُونَ بِأَمْرٍ دُونَ عَامَّتِهِمْ ، فَهُمْ عَلَى تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ .

● [٣١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ

● [٣١٤] [الإتحاف : مي ٢٤٩٢٢] .

(١) نسبه لنسخة في (ل) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : ينفعه» ونسبه للضياء ، وصحح عليه .

● [٣١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٢٤] .

۩ [ل : ٣٩/ أ]

(٢) في (ك) : «الأعراب» .

(٣) في (س) : «بكر» ، وصحح عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة .

(٤) في (س) : «يتنقل» .

(٥) قوله : «قال أبو محمد : كثر تنقله ، أي : ينتقل من رأي إلى رأي» ليس في «ل» .

● [٣١٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٢٥] .

● [٣١٧] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٢] .

لِأَوْلِيَائِهِ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قِبَلِ الِاسْتِغْفَارِ؟ قَالُوا : هَيْهَاتَ ، ذَاكَ[1] شَيْءٌ قُرِنَ بِالتَّوْحِيدِ ، قَالَ : لَأَبُثَّنَّ فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ[2] ، قَالَ : فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ .

• [٣١٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ ؛ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ عَافَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ ۩ .

• [٣١٩] حَدَّثَنَا[3] مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ جُوَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا - أَوْ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ[4] ، لَحَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يَرَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى هُدًى .

• [٣٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ[5] بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ ، هُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ۩ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ رضي الله عنه : لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، فَصَامَ النَّهَارَ ، وَقَامَ اللَّيْلَ ، لَبَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ .

---

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «ذلك» ، وصحح عليه .

(٢) في (س) مصححا عليه : «منها» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «منه» .

• [٣١٨] [الإتحاف : مي ٢٥٠٨٢] . ۩[ك : ٤٤/ب]

• [٣١٩] [الإتحاف : مي ١٤١٣٣] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) المقام : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

• [٣٢٠] [الإتحاف : مي ٥٩٢٨] .

(٥) ضبب عليه في (ل) ، وفي (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (ل) وصحح عليه : «محمد» ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، وهو الصواب . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٦٩) ، (٨/ ٢٢٥) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٢) .

۩[س : ٢٣/ب]

● [٣٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، هُوَ[١] : ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ[٢] ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ[٣] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ ؛ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا ، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا ۩ فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ ، لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا ، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايِلُوهُمْ[٤] بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

● [٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : نِعْمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ .

● [٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ ، قَالَ : وَقَالَ مَسْرُوقٌ : الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا[٥] ، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا[٦] .

● [٣٢١] [الإتحاف : مي ١٤٢٣٨] .

(١) في (س) : «وهو» .

(٢) في (ك) : «حضيرة» بالضاد المعجمة ، وفي حاشيتها ، حاشية (ل) منسوبا فيها لنسخة : «حصير» بدون هاء . قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٠٣) : «هو بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين وآخره هاء» .

(٣) في (ك) ، (ملا) : «ناجد» بالدال المهملة ، وكذا قيده الخزرجي في «الخلاصة» (ص١١٦) ، الزبيدي في «التاج» (فصل النون مع الدال المهملة) ، ولكن المعلمي اليماني لم يرتضه ، فقال في حاشية «الأنساب» للسمعاني (١/ ٣٨٥) : وبالإهمال ضبط في الخلاصة والتاج ولا ارى ذلك مقنعا .اهـ . ثم وجدنا ما يؤيد الإعجام في «نهاية السول» لسبط ابن العجمي (٣/ ٧٢٩) فقال : ناجذ بالنون وبعد الألف جيم مكسورة ثم ذال معجمة .

۩ [ل : ٣٩/ ب]

(٤) المزايلة : المفارقة . (انظر : اللسان ، مادة : زيل) .

● [٣٢٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٢] .

● [٣٢٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٦] .

(٥) قوله : «يخلو فيها» في حاشية (ك) : «في الأصل : خلوا فيها» .

(٦) من (س) .

١٥- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَصَابَ الْمَعْنَى[١]

• [٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] بْنِ أَبِي خَلَفٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ.

• [٣٢٥] حدثنا[٤] عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ، وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

• [٣٢٦] أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ؛ الْأَصْلُ وَاحِدٌ، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفٌ.

○ [٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ[٦] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرُّبَيْضَتَيْنِ[٧] أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»،

---

(١) كتب في حاشية (ك): «ليس في الأصل: المعنى، وهو في نسخة أخرى».
[ك: ٤٥/أ]

• [٣٢٤] [الإتحاف: مي ١٧٢٤٩].

(٢) قوله: «محمد بن أحمد» وقع في (س): «أحمد بن محمد»، وهو خطأ. وينظر: «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر (٩/ ٢٠).

(٣) قوله: «بن أبي خلف» أشار في حاشية (ك) أنه وقع في نسخة: «بن خلف».

• [٣٢٥] [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢، مي ٢٥١٣٩].

(٤) في (ك): «أخبرنا».

• [٣٢٦] [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٢].

○ [٣٢٧] [الإتحاف: مي حم ١٠٢٠٥، حم مي ١٠٢٠٦] [التحفة: م ٧٨٦٨، م ٨٠٠٢، م ٨٠٤٣].

(٥) في (ك) مصححا عليه: «الحسين»، وفي حاشيتها: «في الأصل: الحين».

(٦) زاد بعده في (س): «عن».

(٧) في (س): «الربيضين»، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة.

الربيضتان: مثنى الربيضة، وهي: الغنم نفسها. والربض: موضعها الذي تربض فيه. أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم، أو بين مربضيهما. (انظر: النهاية، مادة: ربض).

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا ، إِنَّمَا قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ عَنْهُ[1] .

• [٣٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ الشَّعْبِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وَالْحَسَنُ يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ ۩ كَمَا سَمِعُوهُ[2] كَانَ خَيْرًا لَهُمْ .

• [٣٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا ، فَأَلْحَنُ اتِّبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ .

١٦- بَابٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ وَالْعَالِمِ

○ [٣٣٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : رَأَى مُجَاهِدٌ طَاوُسًا فِي الْمَنَامِ ۩ ، كَأَنَّهُ فِي الْكَعْبَةِ يُصَلِّي مُتَقَنِّعًا[3] ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُ : «**يَا عَبْدَ اللَّهِ ، اكْشِفْ قِنَاعَكَ وَأَظْهِرْ قِرَاءَتَكَ**» ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ عَبَّرَهُ عَلَى الْعِلْمِ ، فَانْبَسَطَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ .

• [٣٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنِ ابْنِ ۩ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ في «الإتحاف» إلى المصنف في الموضع (١٠٢٠٥) ، وفات عزوه إليه في الموضع (١٠٢٠٦) .

• [٣٢٨] [الإتحاف : مي ٢٥١٧٩] .

۩ [ل : ٤٠/أ]

(٢) في (ل) : «سمعوا» .

• [٣٢٩] [الإتحاف : مي ٢٤٦٠٥] .

○ [٣٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٧] .

۩ [س : ٢٤/أ]

(٣) **المتقنع** : المتغطي . (انظر : النهاية ، مادة : قنع) .

• [٣٣١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٤١] .

۩ [ك : ٤٥/ب]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مُتَعَلِّمَ خَيْرٍ أَوْ مُعَلِّمَهُ.

• [٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَحِيرٍ(١)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ(٢) قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

• [٣٣٣] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ(٣) فِي الْإِسْلَامِ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

• [٣٣٤] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْذِرٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَازَعُ فِيهِ الْعِلْمُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِمْ(٤).

• [٣٣٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: مَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، قَالَ: وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ(٥) فِي دِينِهِمْ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ.

• [٣٣٢] [الإتحاف: مي ٢٤١٧١].

(١) بعده في (س): «بن سعد»، وكأنه أشار إلى أنه ليس في نسخة.

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «خالد بن سمان».

• [٣٣٣] [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٣].

(٣) الثلمة: موضع الكسر من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: ثلم).

• [٣٣٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤١٥].

(٤) ضبب على آخره في (ك)، وكتب في الحاشية: «صوابه: عمره».

• [٣٣٥] [الإتحاف: ٢٤١٢٩، مي ٢٤٣٤٤].

(٥) من (ل).

• [٣٣٦] أَخبرنا[١] أَبُو نُعَيْمٍ وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ[٢] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ۩ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ .

• [٣٣٧] حدثنا[٣] هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : ﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[٤] [آل عمران : ٧٩] ، قَالَ : حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا .

• [٣٣٨] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة : ٦٣] ، قَالَ : الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ .

• [٣٣٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ ۩ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران : ٧٩] ، قَالَ : عُلَمَاءَ فُقَهَاءَ .

• [٣٤٠] أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : يُرَادُ لِلْعِلْمِ الْحِفْظُ[٥] ، وَالْعَمَلُ ، وَالِاسْتِمَاعُ ، وَالْإِنْصَاتُ ، وَالنَّشْرُ .

• [٣٣٦] [الإتحاف : مي ١٦١٠٥] .

(١) ي حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» ، وصحح عليه .

(٢) ضبب عليه في (ل) .

۩ [ل : ٤٠/ ب]

• [٣٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٣٣] .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ ، وصحح عليه .

• [٣٣٨] [الإتحاف : مي ٢٤٠١٤] .

• [٣٣٩] [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٦] .

۩ [ك : ٤٦/ أ]

• [٣٤٠] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٣] .

(٥) قوله : «للعلم الحفظ» وقع في (ك) : «العلم للحفظ» .

• [٣٤١] قال: وأخبرني مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ[1] لِلَّهِ ﷻ.

• [٣٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومَانِ[2] لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ ۩، وَمَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَثَّهُ وَسَدَمَهُ يَكْفِي اللَّهُ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَثَّهُ[3] وَسَدَمَهُ[4] يُفْشِي اللَّهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا.

• [٣٤٣] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ؛ أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَى فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦، ٧]، قَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨] ۩.

• [٣٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُخْتَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

• [٣٤١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٥٢].

(١) في حاشية (س) منسوبا للحصري، ومصححا عليه: «أخشاهم».

• [٣٤٢] [الإتحاف: مي ٢٣٩٥٢].

(٢) **المنهومان**: مثنى منهوم، وهو المولع بالشيء. (انظر: اللسان، مادة: نهم).

۩ [س: ٢٤/ب]

(٣) **البث**: أشدُّ الحزنِ أو المرضُ الشديدُ الذي لا يصبر عليه صاحبه. (انظر: النهاية، مادة: بث).

(٤) **السدم**: الحرص والولوع بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: سدم).

• [٣٤٣] [الإتحاف: مي ١٣١٣١].

۩ [ل: ٤١/أ]

• [٣٤٤] [الإتحاف: مي ٨٦١٠].

عَنْبَسَةُ بْنُ الْأَزْهَرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨]، قَالَ : مَنْ خَشِيَ اللَّهَ فَهُوَ عَالِمٌ .

• [٣٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ ؛ طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا .

○ [٣٤٦] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ۩ رَبِيعَةَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ(١)، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ، كَانَ لَهُ كِفْلَانِ(٢) مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ» .

• [٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ عَبَّاسٍ الْعَمِّيِّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ(٣) عليه السلام كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، أَنْتَ رَبِّي تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنْزِلَةً أَشَدُّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وَمَا عِلْمُ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ؟! أَوْ مَا حِكْمَةُ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟!

• [٣٤٨] أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، هُوَ : ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَزْهَازِ يُحَدِّثُ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا .

• [٣٤٥] [الإتحاف : مي ٧٨١٩] .

○ [٣٤٦] [الإتحاف : مي ١٧٢٥١] .

۩ [ك : ٤٦/ب]

(١) في (ك) : «زيد»، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة، ومصححا عليه .

(٢) **الكفلان** : مثنى الكفل، وهو : النصيب . (انظر : النهاية، مادة : كفل) .

• [٣٤٧] [الإتحاف : مي ٢١٠٠٦] .

(٣) ليس في (س) .

• [٣٤٨] [الإتحاف : مي ١٢٧١٣] .

ه[٣٤٩] أخبرنا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ**».

•[٣٥٠] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ(١) أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ(٢) غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا بِمَا يَصْنَعُ.

ه[٣٥١] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ ۩ الْحَسَنِ(٣) ۩ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَحَدُهُمَا كَانَ عَالِمًا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالْآخَرُ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا**».

•[٣٥٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ(٤) بْنِ ذَكْوَانَ،

ه[٣٤٩][الإتحاف: مي ٦٤٣٠][التحفة: ق ٤٩١٦].

•[٣٥٠][الإتحاف: مي ١٣٢٧٩].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «لتبسط»، وصحح عليه.

(٢) في (ك): «لرجل».

ه[٣٥١][الإتحاف: مي ٢٣٩٥٦].

۩[س: ٢٥/أ]

(٣) صحح عليه في (ك)، وفي الحاشية: «في الأصل: الحسين».

۩[ل: ٤١/ب]

•[٣٥٢][الإتحاف: مي ٢٥١٧٣].

(٤) ضبب عليه في (ك)، وفي الحاشية: «في الأصل: الحسين». وينظر: «الإتحاف».

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا سُمَيْرُ[١] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَمِلْتُ إِلَى أَيِّهِمَا أَجْلِسُ فَنَعَسْتُ ، فَأَتَانِي آتٍ ، فَقَالَ : مِلْتَ إِلَى أَيِّهِمَا تَجْلِسُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرِيلَ عليه السلام مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٥[٣٥٣] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ[٢] ﷺ - لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا جَاءَ بِكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ بِهِ عِلْمًا ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا[٣] ؛ رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ[٤] عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا أَوْرَثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ - أَوْ[٥] : بِحَظٍّ وَافِرٍ**» ۩ .

•[٣٥٤] حدثنا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

(١) في (ك) : «سُمين» ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .

٥[٣٥٣] [الإتحاف : مي حب حم ١٦١٥٥] [التحفة : د ت ق ١٠٩٥٨ ، د ١٠٩٥١ ، ق ١٠٩٥٢] .

(٢) بعده في (س) لفظ الجلالة : «اللَّه» .

(٣) **وضع أجنحة الملائكة** : يقصد به التواضع والخشوع ، تعظيما لطالب العلم ، وتوقيرا للعلم ، وقيل : وضع الجناح معناه : الكف عن الطيران ، أراد : أن الملائكة لا تزال عنده ، وقيل : معناه : بسط الجناح وفرشه لطالب العلم ، لتحمله عليها ، وتبلغه حيث يريد ، ومعناه : المعونة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٦) .

(٤) في (س) : «العلم» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) قوله : «بحظه أو» ليس في (س) . ۩ [ك : ٤٧/ ب]

•[٣٥٤] [الإتحاف : مي ٧٤٠٤] .

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ .

○ [٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْلُكُ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا ، إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ[1] لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» .

● [٣٥٦] حدثنا[2] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، هُوَ : الْقُمِّيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يُبْطِئْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ[3] يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

● [٣٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرٍ[4] : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ[5]﴾ [القمر : ١٧] ۩ ، قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبِ خَيْرٍ فَيُعَانَ عَلَيْهِ؟ وَأَخْبَرَنَا[6] مَرْوَانُ ، عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ : طَالِبِ عِلْمٍ .

۩ [ل : ٤٢/ أ]

○ [٣٥٥] [الإتحاف : مي حب كم وحم ١٨٢٧٦] [التحفة : د ١٢٣٧٧ ، م ت ١٢٤٨٦] .

(١) أبطأ به عمله : أخره عمله السيئ وتفريطه في العمل الصالح . (انظر : النهاية ، مادة : بطأ) .

● [٣٥٦] [الإتحاف : مي ٨٧١٥] .

(٢) في (س) : «أخبرنا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «لا» .

● [٣٥٧] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٠] .

(٤) في (ك) : «مطرف» ، وهو خطأ ، فالحديث أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم قبل حديث (٧٥٤٨) ، ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٣٢٠) عن مطر الوراق ، به . وينظر : «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٢) .

(٥) مدكر : معتبر ومتعظ . وأصله : مُفْتَعِل ، من الذِّكر : مُذْتَكر ، فأدغمت الذال في التاء ثم قلبتا دالا مشددة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤٣٢) .

۩ [س : ٢٥/ ب]

(٦) في (س) : «أخبرنا» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت .

• [٣٥٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، هُوَ : الْقُمِّيُّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ[(١)] إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه إِذَا رَأَى طَلَبَةَ الْعِلْمِ قَالَ : مَرْحَبًا بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِكُمْ .

○ [٣٥٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسَيْنِ فِي مَسْجِدِهِ ، فَقَالَ : «**كِلَاهُمَا عَلَى خَيْرٍ ، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ ، وَيَرْغَبُونَ إِلَيْهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ الْفِقْهَ أَوِ الْعِلْمَ ، وَيُعَلِّمُونَ الْجَاهِلَ ، فَهُمْ أَفْضَلُ ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ ۩ مُعَلِّمًا**» ، قَالَ : ثُمَّ جَلَسَ فِيهِمْ .

• [٣٦٠] أخبرنا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ .

• [٣٦١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ[(٣)] شَرِيكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ[(٤)] يَقُولُ : لَيْسَ هَدِيَّةٌ أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ ۩ حِكْمَةٍ ، تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ .

• [٣٥٨] [الإتحاف : مي ١٦١٢٠] .

(١) في (س) : «عن» ، وصحح عليه .

○ [٣٥٩] [الإتحاف : مي ١١٩٨٣] [التحفة : ق ٨٨٦٩] .

۩ [ك : ٤٨/أ]

• [٣٦٠] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٢] .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «حدثنا» .

• [٣٦١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٣١] .

(٣) في (س) : «عن» .

(٤) ضبطه في (ل) بسكون الباء ، وأعراه عن الضبط في (ك) ، (س) . وفي «المشارق» للقاضي عياض (١/ ٢٢٧) أن المحدِّثين ضبطوه بضم الباء ، ثم قال : «ويقال فيه بسكونها على الأصل» .

۩ [ل : ٤٢/ب]

• [٣٦٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْمُجْتَهِدِ مِائَةُ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ ، حُضْرُ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ[1] السَّرِيعِ .

• [٣٦٣] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّكَنُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿**يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ**﴾ [المجادلة : ١١] ، قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا دَرَجَاتٍ[2] .

○ [٣٦٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ**» .

• [٣٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِهْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ، عَنْ

• [٣٦٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٣٠] .

(١) الضبط من (ل) ، وضبطه في (س) بإسكان الضاد وفتح الميم الثانية مخففة .

تضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

• [٣٦٣] [الإتحاف : كم ٨٥١٧] .

(٢) في (ل) : «بدرجات» ، وقوله : «قال : يرفع اللّه . . آمنوا درجات» ضرب عليه في (ك) بـ «لا . . إلى» ، وأشار إلى أنه صح في نسخة ، وكتب في الحاشية : «تفسير ابن عباس وكلامه ليس في الأصل المسموع منه ، وهو في نسخة أخرى ، وسمعناه في نسخة عفيف الدين» . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

○ [٣٦٤] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٧] .

(٣) في (ل) ، (س) : «البزاز» آخره زاي . وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٢٥) ، «تقييد المهمل» للجياني (١/ ١٢٩) .

• [٣٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٣] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِثُلُثَيِ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَذُكِرَ(١) لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : ذَهَبَ عُمَرُ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ .

• [٣٦٦] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) شُعْبَةُ(٣) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ(٤) ، عَنْ هَارُونَ(٥) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتَذَاكَرُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلَّا أَظَلَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ سُهِّلَ لَهُ طَرِيقُهُ(٦) مِنَ(٧) الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

○ [٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ(٨) : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ ۩ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَقَالَ : رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ۩ ، وَقَالَ : «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ(٩) أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا لِمَا يَطْلُبُ(١٠)**» .

---

(١) في (ل) : «فذكرت» .

• [٣٦٦] [الإتحاف : مي ٨٧١٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «شعيب» .

(٤) قوله : «يزيد بن أبي خالد» كذا في النسخ الخطية بزيادة «ابن» ، ووقع في «الإتحاف» : «يزيد أبي خالد» ، وهو الأشبه بالصواب ، فهو : يزيد بن عبد الرحمن ، أبو خالد الدالاني . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٤٦) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٧) .

(٥) ضبب على أوله في (ك) .

(٦) قوله : «سُهل له طريقه» وقع في (ك) : «سهل الله له طريقه» ، ووقع في (س) : «سهل له طريقا» ، وفي حاشيتها ورقم عليه «ط» كالمثبت ، وصحح عليه .

(٧) في (ك) : «إلى» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة .

○ [٣٦٧] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢ ، ق ٤٩٥٥] .

(٨) ليس في (س) .

۩ [س : ٢٦/ أ] ۩ [ك : ٤٨/ ب]

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «لتضع» ، وصحح عليه .

(١٠) في (ك) مضببا على آخره : «يطلبه» ، وأشار في الحاشية إلى أنه في نسخة كالمثبت .

١٧- بَابُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِغَيْرِ نِيَّةٍ فَرَدَّهُ الْعِلْمُ إِلَى النِّيَّةِ

• [٣٦٨] أَخْبَرَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ - مُنْذُ أَرْبَعِينَ[1] سَنَةً - قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ.

• [٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ[2].

• [٣٧٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ الْبَزَّارُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامٌ الْعِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا مَا عِنْدَهُ، فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ، حَتَّى أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.

١٨- بَابُ التَّوْبِيخِ لِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

• [٣٧١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ[4]: قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ.

• [٣٦٨] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٥].

۩ [ل: ٤٣/أ]

(١) في (ل): «أربعون».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٣٧٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩٦٣].

(٣) في (ل): «البزاز» آخره زاي، وسبق بيانه برقم: (٣٦٤).

• [٣٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٠].

(٤) ليس في (ل).

• [٣٧٢] أَخبرنا عُبَيْدُ[١] اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ مُوسَىٰ عليه السلام: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَىٰ؟ قَالَ: أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَخْشَىٰ لَكَ[٢]؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِي.

• [٣٧٣] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ يَخْشَىٰ اللَّهَ، فَذَاكَ[٤] الْعَالِمُ الْكَامِلُ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللَّهِ لَا يَخْشَى اللَّهَ ۩، فَذَلِكَ[٥] الْعَالِمُ الْفَاجِرُ.

• [٣٧٤] حدثنا[٦] مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ[٧] الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ[٧] حُجَّةُ اللَّهِ[٨] عَلَى ابْنِ آدَمَ.

• [٣٧٥] حدثنا[٩] عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٣٧٢] [الإتحاف: مي ٢٤٧٨٠].

(١) في (ل): «عبد» مكبرا، وهو خطأ، وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٤٠١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٤).

(٢) رقم عليه «ط» في حاشية (س)، وصحح عليه.

• [٣٧٣] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٦].

(٣) في (س): «أخبرنا».

(٤) في (س): «فذلك».

۩ [ك: ٤٩/أ]

(٥) في (ك): «فذاك».

• [٣٧٤] [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٥].

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٧) في (ل): «فذلك».

(٨) لفظ الجلالة من (ل).

• [٣٧٥] [الإتحاف: مي ٢٣٩٧٥].

(٩) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه.

• [٣٧٦] حدثنا[(١)] عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا، تَعَلَّمُوا، تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا.

• [٣٧٧] أخبرنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ۩ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ - أَوْ[(٢)] نَحْوَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ[(٣)] بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ يَأْخُذَ[(٤)] بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ.

• [٣٧٨] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَى عليه السلام: تَعْمَلُونَ[(٥)] لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءُ السَّوْءِ[(٦)]: الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا، كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ، وَاحْتَقَرَ مَنْزِلَتَهُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنِ اتَّهَمَ اللَّهَ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئًا أَصَابَهُ؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ

• [٣٧٦] [الإتحاف: مي ١٢٩٥٠].

(١) في (ل) فوق المثبت، وحاشية (س) ورقم عليه «ط»: «أخبرنا»، وصحح عليه فيهما.

۩ [ل: ٤٣/ب]

• [٣٧٧] [الإتحاف: مي ١٢٦٥٥].

۩ [س: ٢٦/ب]

(٢) في (ل): «و».

(٣) في (ل): «ليماري».

(٤) في (ل): «ليأخذ».

• [٣٧٨] [الإتحاف: مي ٢٥٣٩٠].

(٥) في (س): «تعلمون»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٦) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بضم السين.

دُنْيَاهُ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ ، وَهُوَ[١] فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً؟ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ[٢] ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ ، وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ : أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ؟ ۩ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ ، وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ؟

● [٣٧٩] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[٣] ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَانْتَفِعُوا بِهِ ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَجَمَّلُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمُرٌ أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ ، كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبِزَّةِ[٤] بِبِزَّتِهِ .

○ [٣٨٠] *حدثنا*[٥] نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ فَقَالَ : «**لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ**» يَقُولُهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «**أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ ۩ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ**» .

● [٣٨١] *حدثنا*[٦] سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِ[٧] حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عِيسَى ،

---

(١) ضبب عليه في (ك) .

(٢) قوله : «وهو في الدنيا . . مصيره إلى آخرته» ضرب عليه في (ك) بـ «لا . . إلى» ، وكتب في الحاشية : «هذا السطر ليس في الأصل ، وهو في نسخة أخرى ، وسمعناه على عفيف الدين» .

۩ [ك : ٤٩/ب]

● [٣٧٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٦] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، وكذا وقع في «الإتحاف» ، ولعله تصحيف ؛ فالحديث أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص : ٦٤٠) ، وابن المبارك في «الزهد» (ص : ٤٧٤) ، ومن طريقه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص : ٣٣) من وجه آخر عن حريز بن عثمان ، وهو أشبه بالصواب ؛ فهو المعروف بالرواية عن حبيب بن عبيد . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ١٠٣) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢٨٩) .

(٤) **ذو البزة** : صاحب الهيئة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بزز) .

○ [٣٨٠] [الإتحاف : مي ٢٤١٤٥] .

(٥) فوقه في (ل) منسوبا للضياء : «أخبرنا» وصحح عليه .

۩ [ل : ٤٤/أ]

● [٣٨١] [الإتحاف : مي ٢٤٥٣٧] .

(٦) ضبب عليه في (ل) وفوقه : «أخبرنا» ونسبه للضياء ، وصحح عليه .

(٧) صحح عليه في (س) .

قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ مَنِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ : الْعَقْلُ وَالنُّسُكُ(١) ، فَإِنْ(٢) كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النُّسَّاكُ ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، فَقَالَ(٣) الشَّعْبِيُّ : وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ(٤) الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا : لَا عَقْلٌ وَلَا نُسُكٌ .

• [٣٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• [٣٨٣] حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ(٦) سُفْيَانَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ لِيُبَاهِيَ(٧) بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

○ [٣٨٤] حَدَّثَنَا(٨) يَحْيَى بْنُ بِسْطَامَ ، عَنْ ۩ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ ،

---

(١) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٢) في (س) : «وإن» .

(٣) في (س) : «وقال» .

(٤) في (ل) : «يطالبه» ، وكأنه ضرب عليه ، وفي حاشيتها كالمثبت وصحح عليه ، وفي حاشية (ك) : «في الأصل : يطالبه» .

• [٣٨٢] [الإتحاف : مي ٢٤٣٤٧] .

• [٣٨٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٥) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

(٦) في (س) : «حدثنا» ، وكذا وقع في «الإتحاف» .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «يباري» .

○ [٣٨٤] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٠] .

(٨) فوقه في (ل) : «أخبرنا» وصحح عليه .

۩ [س : ٢٧/أ]

عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ[١] بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبِلَ بِوُجُوهِ[٢] ۩ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ» .

• [٣٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ .

• [٣٨٦] أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ كَانَ[٣] يَعْمَلُهَا .

• [٣٨٧] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ[٤] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ تُمَارِيَ[٥] بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَ[٦] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ ، يَا بُنَيَّ ، اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ ، فَإِذَا[٧] رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ[٨] عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ ۩ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ

---

(١) في (ل) : «ليماري» .

(٢) في (ك) : «وجوه» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

۩ [ك : ٥٠/أ]

• [٣٨٥] [الإتحاف : مي ٧٧٤١] .

• [٣٨٦] [الإتحاف : مي ١٣١٤٦] .

(٣) ضبب عليه في (ل) .

• [٣٨٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٢٧] .

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «رافع» .

(٥) قوله : «أو تماري» وقع في (ل) : «ولتماري» .

(٦) في (ك) ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أو» .

(٧) في (س) : «وإذا» .

(٨) في (س) : «تك» .

۩ [ل : ٤٤/ب]

فَيُصِيبَكَ[١] مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ عَالِمًا لَا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا[٢]، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ.

• [٣٨٨] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[٣]، عَنْ سُلَيْمَانَ[٤] بْنِ سُمَيْرٍ[٥]، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ[٦]، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ السُّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَضَعْهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا كَمَا إِنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا.

• [٣٨٩] حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، أَنَّ أَبَا فَرْوَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْثَمَ، وَلَا تَنْشُرْهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجَهَّلَ، وَكُنْ طَبِيبًا رَفِيقًا يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ ۩.

---

(١) في (س): «فتصيبك».

(٢) **الغي**: الضلال. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غوي).

• [٣٨٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠١٦].

(٣) كذا في النسخ الخطية، وكذا وقع في أصل «الإتحاف»، ولعل الصواب: «حريز»، وسبق بيانه برقم: (٣٧٩).

(٤) في (ل): «سلمان»، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣١٤) فيمن اسمه سليمان، ثم قال: «وقد قيل سلمان». وينظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٣).

(٥) كذا في النسخ الخطية بالسين المهملة، وكذا وقع في «الإتحاف»، وكذلك ضبطه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٢٥٠)، وضبطه عبد الغني بن سعيد الأزدي في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٤٧٧) بالشين المعجمة، ورجحه ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٣٧٣).

(٦) **المقت**: أشد البغض. (انظر: النهاية، مادة: مقت).

• [٣٨٩] [الإتحاف: مي ٢٥٤٨٧].

(٧) فوقه في (ل): «أخبرنا»، ونسبه لنسخة، وصحح عليه.

۩ [ك: ٥٠/ ب]

• [٣٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، عَنْ[١] غَيْلَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : لَا تُطْعِمْ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ .

• [٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ[٢] ، سَمِعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ يَقُولُ : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، لَا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ[٣] ، وَتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَ[٤] تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زَهَادَةً فِيهِ ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ ، إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، فَاجْلِسْ مَعَهُمْ ، إِنْ تَكُ عَالِمًا يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَةٍ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ ، إِنْ تَكُ عَالِمًا لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ ، وَإِنْ تَكُ جَاهِلًا زَادُوكَ غَيًّا - أَوْ[٥] عِيًّا - وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ ۩ بِسَخَطٍ فَيُصِيبَكَ بِهِ مَعَهُمْ .

• [٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[٦] بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثُوَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ ، اعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلُهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ[٧] الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ

• [٣٩٠] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٣] .

(١) تصحف في (ك) إلى : «بن» ، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ١٤٥) من طريق مهدي بن ميمون ، به .

• [٣٩١] [الإتحاف : مي ٢٤٤٢٨] .

(٢) تصحف في (ل) إلى : «سابور» بالسين المهملة . وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٣١٤) .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «العالم» ، وصحح عليه .

(٤) في (ك) : «أو» .

(٥) قوله : «غيا أو» ليس في (ك) .

۩ [س : ٢٧/ ب]

• [٣٩٢] [الإتحاف : مي ١٤٨٢٩] .

(٦) في حاشية (ك) : «في الأصل : الحسين» .

(٧) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «يجمعون» .

تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ۩ ، يَجْلِسُونَ حِلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

• [٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ(١) .

• [٣٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَدْنَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا أَخَذَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ ، لَرَشَدَتْ(٢) ۩ تِلْكَ الْأُمَّةُ .

• [٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ فَيَعْمَلُ بِهِ ، فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ .

• [٣٩٦] قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَى ذَاكَ فِي بَصَرِهِ ، وَتَخَشُّعِهِ(٣) ، وَلِسَانِهِ ، وَيَدِهِ ، وَصِلَتِهِ(٤) ، وَزُهْدِهِ .

۩ [ل : ٤٥/أ]

• [٣٩٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣١٦] .

(١) صحح عليه في (ك) ، (س) ، وفي (ل) : «بعمله» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

• [٣٩٤] [الإتحاف : مي ٢٥٣٣٨] .

(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : أرشدت» .

۩ [ك : ٥١/أ]

• [٣٩٥] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤ ، مي ٢٤١٩٣ ، مي ٢٥١٤٥] .

• [٣٩٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٦٤] .

(٣) في حاشية (س) : «في الأصل : وتخشيعه» .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «وصلاته» ، ونسبه لنسخة .

• [٣٩٧] قال : وَقَالَ مُحَمَّدٌ[١] : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ[٢] .

• [٣٩٨] حدثنا[٣] بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا ، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً ، إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا[٤] .

• [٣٩٩] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا ازْدَادَ عَبْدٌ[٥] عِلْمًا ، إِلَّا ازْدَادَ قَصْدًا[٦] ، وَلَا قَلَّدَ اللَّهُ عَبْدًا قِلَادَةً خَيْرًا مِنْ سَكِينَةٍ .

• [٤٠٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَمِيرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِهِ : اذْهَبِ اطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ[٧] ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ ، اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ ، فَغَابَ عَنْهُ أَيْضًا زَمَانًا ، ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاطِيسَ فِيهَا كُتُبٌ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ[٨] : هَذَا

• [٣٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(١) في (س) : «أبو محمد» .

(٢) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع! .

• [٣٩٨] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٤] .

(٣) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٤) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : علمًا ، وليس بشيء» .

• [٣٩٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٥٠] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة .

(٦) **القصد** : الوسط بين الطرفين . (انظر : النهاية ، مادة : قصد) .

• [٤٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٧] .

(٧) صحح على آخره في (س) ، وفي (ل) : «بأحاديثه» .

(٨) ليس في (س) .

سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ ، فَاذْهَبِ اطْلُبِ[١] الْعِلْمَ ، فَخَرَجَ فَغَابَ عَنْهُ مَا غَابَ[٢] ، ثُمَّ جَاءَهُ ، فَقَالَ لِأَبِيهِ : سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ ، وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعِيبُكَ[٣]؟ قَالَ : إِذَنْ ۩ لَمْ أَلُمِ الَّذِي[٤] يَعِيبُنِي ، وَلَمْ أَحْمَدِ الَّذِي يَمْدَحُنِي ، فَقَالَ[٥] : أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ؟ قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ[٦] : لَا أَدْرِي مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ[٧] ، فَقَالَ : إِذَنْ لَمْ أُهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرَبْهَا ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ .

● [٤٠١] أَخْبَرَنَا ۩ الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ ، عَلَيْكَ ۩ بِالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلَّهُ ، وَتُشَرِّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ ، وَتَزِيدُ[٨] السَّيِّدَ سُؤْدُدًا ، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ .

● [٤٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَقِيَّةُ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ[٩] أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ : وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ الْعُلَمَاءِ؟

---

(١) في (س) : «فاطلب» .

(٢) قوله : «عنه ما غاب» ليس في (ك) .

(٣) في حاشية (س) : «كذا» ، ثم كتب : «صوابه : يغتابك» .

۩ [ل : ٤٥/ ب]

(٤) في (ل) : «والذي» .

(٥) في (ل) : «قال» .

(٦) قوله : «أبو شريح» أمامه في حاشية (س) : «لعله : ابن شريح» ، وهو : عبد الرحمن بن شريح ، أبو شريح المصري الإسكندراني .

(٧) **الورق** : الفضة . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

● [٤٠١] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٦] .

۩ [س : ٢٨/ أ]

۩ [ك : ٥١/ ب]

(٨) في (ل) : «ويزيد» .

● [٤٠٢] [الإتحاف : مي ١٦١٤٢] .

(٩) في (ك) مضببا عليه : «عن» ، وفي حاشيتها كالمثبت منسوبا لنسخة ، وصحح عليه .

١٩- بَابُ اجْتِنَابِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالْخُصُومَةِ

• [٤٠٣] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا[١] عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.

• [٤٠٤] *حَدَّثَنَا*[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَآنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ[٣] أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ؟ لَا تُجَالِسَنَّهُ[٤].

• [٤٠٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

• [٤٠٦] *أَخْبَرَنَا* مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] الْأَعْمَشُ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَى غِيبَةً لِلْمُبْتَدِعِ[٦].

• [٤٠٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَى لِأَنَّهُ يَهْوِي[٧] بِصَاحِبِهِ.

• [٤٠٣] [الإتحاف: مي ٢٤٥٨٩].

(١) في (ك)، (س): «يلبسون»، وله وجه. وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (٢/ ٣٦٢).

اللبس والتلبيس: خلط الأمر بعضه ببعض. (انظر: النهاية، مادة: لبس).

• [٤٠٤] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٤]. (٢) فوقه في (ل): «أخبرنا»، وصحح عليه.

(٣) في (س): «لم»، وفي الحاشية ورقم عليه «ط»: «كذا، صوابه: ألم».

(٤) في (ك): «تجالسه».

• [٤٠٥] [الإتحاف: مي ١٠٥٠٦].

• [٤٠٦] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٣]. (٥) في (س): «أخبرنا».

(٦) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة، وفي الحاشية: «في الأصل: المبتدع».

• [٤٠٧] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٤].

(٧) الهوي: الهبوط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

• [٤٠٨] أخبرنا عفّانُ ، قالَ : حدَّثنا حمّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قالَ : حدَّثنا مُحمَّدُ بْنُ واسِعٍ[١] ، قالَ : كانَ مُسْلِمُ بْنُ يَسارٍ يقُولُ : إيَّاكُمْ والْمِراءَ ، فإنَّها ساعةُ جَهْلِ الْعالِمِ ، وبِها يَبْتَغِي الشَّيْطانُ زَلَّتَهُ[٢] .

• [٤٠٩] حدثنا[٣] سَعِيدُ بْنُ عامِرٍ ، عَنْ أَسْماءَ بْنِ عُبَيْدٍ قالَ : دَخَلَ رَجُلانِ مِنْ أَصْحابِ الْأَهْواءِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ ۩ فَقالا : يا أَبا بَكْرٍ ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قالَ : لا ، قالا : فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً ۩ مِنْ كِتابِ اللَّهِ؟ قالَ : لا ، لَتَقُومانِ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّ ، قالَ : فَخَرَجا ، فَقالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يا أَبا بَكْرٍ ، وَما كانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأا عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتابِ اللَّهِ؟ قالَ[٤] : إنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأا عَلَيَّ آيَةً[٥] فَيُحَرِّفانِها ، فَيَقِرَّ ذَلِكَ فِي قَلْبِي .

• [٤١٠] حدثنا[٦] سَعِيدٌ ، عَنْ سَلَّامٍ[٧] بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ[٨] الْأَهْواءِ قالَ لِأَيُّوبَ : يا أَبا بَكْرٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قالَ : فَوَلَّى وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ وَلا نِصْفَ كَلِمَةٍ ، وَلا نِصْفَ كَلِمَةٍ[٩] ، وَأَشارَ لَنا سَعِيدٌ بِخِنْصِرِهِ الْيُمْنَى[١٠] .

• [٤١١] أخبرنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقالَ : أَزِيشانْ[١١] .

---

(١) في (ك) مضببا عليه : «فليح» ، وفي الحاشية : «في الأصل : محمد بن واسع» ، وصحح عليه .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٤٠٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٠] .

(٣) في (ل) فوق المثبت ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» ، وصحح عليه فيهما .

۩ [ل : ٤٦/أ] ۩ [ك : ٥٢/أ]

(٤) ألحق قبله في حاشية (ك) مصححا عليه : «قال» ، وضرب عليه في (ل) .

(٥) بعده في (ل) «من كتاب اللّه» .

(٦) فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٧) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : عن سليمان بن أبي مطيع ، وليس بشيء» .

(٨) في (ل) : «أصحاب» ، وضرب على المثبت .

(٩) قوله : «ولا نصف كلمة» من (ك) .

(١٠) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

(١١) كتب في حاشية (ل) : «أَزِيشان : معناها : من هم» ، وينظر «قاموس الفارسية» (ص٦٥ ، ٤٠٦) . وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٤١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ[١] ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ ، فَإِنَّهُمُ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ[٢] .

• [٤١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُمَا قَالَا : لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ .

• [٤١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أُمَيٍّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا سُمُّوا أَصْحَابَ ۩ الْأَهْوَاءِ ؛ أَنَّهُمْ[٣] يَهْوُونَ فِي النَّارِ .

٢٠- بَابُ التَّسْوِيَةِ فِي الْعِلْمِ

• [٤١٥] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ[٤] مَيْسَرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ غَيْرَ طَاوُسٍ وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ[٥] .

• [٤١٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠٢] .

(١) تصحف في (ل) إلى : «فضل» ، وهو : فضيل بن عياض ، والحديث أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٣٢١) ، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٤٩٥) ، كلاهما من طريق أحمد بن عبد اللَّه ، به .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» (٢٥٢٠٢) عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، وعزاه إليه من الطريق السابق برقم : (٢٢٣) .

• [٤١٣] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٣] .

• [٤١٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٥] .

۩ [س : ٢٨/ ب]

(٣) كان في (ك) : «لأنهم» ، ثم صوَّبه كالمثبت ، والحديث أخرجه أبو عمرو الداني في «الرسالة الوافية» (ص : ٢٦٨) من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ؛ شيخ المصنف ، بلفظ : «لأنهم» ، وكذا عزاه الحافظ إلى المصنف في «الإتحاف» .

• [٤١٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٨] .

(٤) ليس في (ك) ، وابن ميسرة هو : إبراهيم بن ميسرة الطائفي . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٢٨) ، «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ٢٢١) .

(٥) صحح عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : عينه» .

• [٤١٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ حَتَّىٰ أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا .

• [٤١٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَلَّمُوا مُحَمَّدًا فِي رَجُلٍ ، يَعْنِي : يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزِّنْجِ ، لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً .

• [٤١٨] حدثنا(١) يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ(٢) ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَأَلَ سَلْمُ(٣) ۩ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُسًا(٤) عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ .

٢١- بَابٌ فِي تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ ۩

• [٤١٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : مَا خِفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

• [٤٢٠] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ الْأَمِيرِ .

• [٤١٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٣] .

• [٤١٧] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٢] .

• [٤١٨] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٩] .

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٢) في حاشية (ك) : «في الأصل : يزيد» .

(٣) تصحف في (ك) إلى : «سالم» ، وفي الحاشية : «صوابه : سلم ، وهو نسخة» ، وكأنه في (ل) : «سليم» ، وهو : سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي . والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٢٢/ ١٥٤) من طريق المصنف ، به . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٥٨) ، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦) .

۩ [ك : ٥٢/ ب]

(٤) اضطرب في كتابته في (ك) بين صرفه ومنعه ، وضبب على آخره .

۩ [ل : ٤٦/ ب]

• [٤١٩] [الإتحاف : مي ٢٤١٧٢] .

• [٤٢٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٤] .

• [٤٢١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[١] بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَعَدْتُهُ[٢] ، فَقَالَ : مَا كُلُّ سَاعَةٍ أُحْلَبُ فَأُشْرَبُ .

• [٤٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ[٣] بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَيَحْيَى ابْنُ ضُرَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي الطَّرِيقِ .

• [٤٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا ، أَوْ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ ، وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّى قَامَ .

• [٤٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : لَوْ رَفَقْتُ[٤] بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا .

• [٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي .

• [٤٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٢٣٩] .

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «هو» .

(٢) بعده في (ك) : «منه» ، وضبب عليه . وينظر : «الإتحاف» .

• [٤٢٢] [الإتحاف : مي ٢٤٥٨٢] .

(٣) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «هو» .

• [٤٢٣] [الإتحاف : مي ٢٤٢٥٤] .

• [٤٢٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٥] .

(٤) كتب أمامه في حاشية (ك) : «في الأصل : رفعت» ، وسيأتي برقم : (٥٨٥) .

• [٤٢٥] [الإتحاف : مي ٢٤١٧٣] .

٢٢- بَابُ الْحَدِيثِ عَنِ الثِّقَاتِ

• [٤٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ۩، قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا[١]، فَخُذْ عَنْهُ.

• [٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثِّقَاتُ.

• [٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدُ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ، لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ، قَالَ مُحَمَّدٌ[٢]: مَا أَظُنُّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَاصِمٍ.

• [٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا[٣] جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ[٤]، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: مَا حَدَّثْتَنِي، فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا[٥] لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ ۩ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا، قَالَ أَبُو[٦] مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ[٧]: لَا أَظُنُّهُ ۩ سَمِعَهُ[٨].

• [٤٢٦] [الإتحاف: مي ٢٤٤٦٦].

۩ [ك: ٥٣/أ]

(١) المليّ: الثقة. (انظر: النهاية، مادة: ملأ).

• [٤٢٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٣٢] [التحفة: م ١٨٦٧٣].

• [٤٢٨] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٣] [التحفة: م ١٩٢٩٤].

(٢) كذا في النسخ الخطية، ولعل صوابه: «أبو محمد» يعني الدارمي، وينظر ما بعده.

• [٤٢٩] [الإتحاف: مي ٢٥١٤٤].

(٣) في (ك): «أخبرنا»، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت.

(٤) نسبه في (ك) لنسخة.

(٥) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٢٩/أ]

(٦) ألحقه في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٧) قوله: «عبد الله» من (ل).

۩ [ل: ٤٧/أ]

(٨) قوله: «قال أبو محمد عبد الله: لا أظنه سمعه» ليس في (ك).

• [٤٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ[1] فَمَا أَخْرَمَ[2] مِنْهُ حَرْفًا .

• [٤٣١] حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ عَمَّنْ يَأْخُذُ دِينَهُ .

• [٤٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ ، وَإِلَى سَمْتِهِ ، وَإِلَى هَيْئَتِهِ .

• [٤٣٣] حدثنا عُمَرُ[3] بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَتَوُا الرَّجُلَ يَأْخُذُونَ عَنْهُ الْعِلْمَ ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ ، وَإِلَى سَمْتِهِ ، وَإِلَى هَيْئَتِهِ يَأْخُذُونَ[4] عَنْهُ .

• [٤٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ

• [٤٣٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٦] .

(١) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «بسنتين» ، ونسبه لنسخة ، وكذا هو عند الترمذي في «السنن» (٤٢٩٥) ، عن محمد شيخ المصنف ، به .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : أخّر» .

• [٤٣١] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

• [٤٣٢] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

• [٤٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٥] .

(٣) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب : «عمرو» كما في مصادر ترجمته . ينظر «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٩) .

(٤) كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، دون كلمة : «ثم» قبلها ، والسياق يقتضيها .

• [٤٣٤] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٤] .

الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ ، فَنَنْظُرُ إِذَا صَلَّى ، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ۩ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَحْسَنُ ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ ، وَقُلْنَا : هُوَ لِغَيْرِهَا أَسْوَأُ ، قَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : لَفْظُهُ[1] نَحْوُ هَذَا[2] .

• [٤٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، أَوْ لِابْنِ عَوْنٍ[3] ، عَنْ مُحَمَّدٍ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ .

• [٤٣٧] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ لِطَاوُسٍ : إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ، فَخُذْ عَنْهُ .

• [٤٣٨] أَخْبَرَنَا[4] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، قَالَ : جَاءَ بُشَيْرُ[5] بْنُ كَعْبٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ ، قَالَ لَهُ[6] بُشَيْرٌ : مَا أَدْرِي عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ[7] ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ

۩ [ك : ٥٣/ ب]

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «لفظ» .

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٤٣٦] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(٣) قوله : «أو لابن عون» وقع في (ك) ، (س) : «أو لا ابن عون» ، وكأن ألف ابن مقحم فيهما ، وضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وهو الصواب : يزعمون» ، والحديث رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٦١٣) ، من طريق أبي عاصم ، عن ابن عون ، به .

• [٤٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٦٦] .

• [٤٣٨] [الإتحاف : مي كم ٧٧٩٠] [التحفة : م ٥٧٥٩ ، م س ق ٥٧١٧ ، م ٦٤١٩] .

(٤) في (س) : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) في (ك) : «بشر» مكبرا ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت ، وكتب : «وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : آه بشير» .

(٧) في (ك) : «قال» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ[١] لَمْ يُكْذَبْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ[٢] تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ .

● [٤٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَشالَ : قَالَ[٣] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ ، وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَكِبْتُمْ فِيهِ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَةَ[٤] .

● [٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ[٥] شَيَاطِينُ قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ عليه السلام ، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ .

● [٤٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّهُ دِينُكُمْ[٦] .

---

(١) في (ل) : «إذا» .

(٢) **الصعب والذلول** : شدائد الأمور وسهولها ، أي : تركوا المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صعب) .

● [٤٣٩] [الإتحاف : مي كم ٧٧٩٠] [التحفة : م س ق ٥٧١٧ ، م ٥٧٥٩ ، م ٦٤١٩] .

(٣) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «حدثنا» .

۩ [ل : ٤٧/ ب]

(٤) في (ك) ، (ل) : «والذلول» بدون التاء المعقودة ، وفي حاشية الأول كالمثبت ، ونسبه لنسخة . وينظر : «مسند ابن المبارك» (٢٢٩) ، عن معمر ، به .

● [٤٤٠] [الإتحاف : مي ١١٨٧٨] [التحفة : م ٨٨٣١] .

(٥) في (س) : «تظهر» .

● [٤٤١] [الإتحاف : مي ٢٤١٩٣ ، مي ٢٥١٤٥] [التحفة : م تم ١٩٢٩٢] .

(٦) أورد الحافظ في «الإتحاف» (٢٤١٩٣) أثر ابن سيرين هذا تحت ترجمة أبي العالية رفيع! .

٢٣- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَوْلِ غَيْرِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ ﷺ ۩

• [٤٤٢] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ قَالَ : لِيُتَّقَى مِنْ[١] حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ .

• [٤٤٣] حدثنا[٢] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : أَمَا تَخَافُونَ أَنْ تُعَذَّبُوا ، أَوْ يُخْسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ فُلَانٌ[٣]؟!

• [٤٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله تَعَالَى : أَنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ كِتَابٌ ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٥] .

• [٤٤٥] حدثنا[٦] مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله خَطَبَ فَقَالَ : يَا[٧] أَيُّهَا النَّاسُ ،

۩[ك : ٥٤/أ]

• [٤٤٢] [الإتحاف : مي ٢٤٣٦٠] .

۩[س : ٢٩/ب]

(١) بعده في حاشية (ل) منسوبا لنسخة ، «الإتحاف» : «تفسير» .

• [٤٤٣] [الإتحاف : مي ٧٧١٢] .

(٢) كتب فوقه في (ل) : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

(٣) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، مصححا عليه فيهما : «وفلان» ، وهو كذلك في «الإتحاف» .

(٤) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : بشير» . وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٨) .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٤٤٥] [الإتحاف : مي ٢٤٩٠٩] .

(٦) فوقه في (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أخبرنا» .

(٧) ضبب عليه في (ل) .

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا ، وَلَمْ يُنْزِلْ بَعْدَ[١] الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا ، فَمَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَا حَرَّمَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاصٍّ[٢] وَلَكِنِّي مُنَفِّذٌ[٣] ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ[٤] ، غَيْرَ أَنِّي[٥] أَثْقَلُكُمْ[٦] حِمْلًا ، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ؟

● [٤٤٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ[٧] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اتْرُكْهَا[٨] ، قَالَ : إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلَّمًا ، قَالَ ۩ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٩] [الأحزاب : ٣٦] ، قَالَ سُفْيَانُ : تُتَّخَذَ سُلَّمًا ، يَقُولُ : يُصَلِّي[١٠] بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ .

---

(١) بعده في (ل) ، وحاشية (ك) منسوبا لنسخة : «هذا» .

(٢) كذا في نسختنا الخطية ، وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ١٧٢) من طريق المصنف : «بقاض» .

(٣) الضبط من (س) ، وفي (ك) : «منقذ» بالقاف المثناة .

(٤) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل : ولكني أثقل منكم حملا» ، وصحح عليه .

(٥) قوله : «غير أني» ضبب عليه في (ك) .

(٦) نسبه في (ك) لنسخة .

● [٤٤٦] [الإتحاف : ش مي طح كم ٧٧٧٦] [التحفة : س ٥٧٦١] .

(٧) في (ك) : «عبد» مكبرا بفتح أوله ، وكأنه صوب من «عبيد» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٠) .

(٨) صحح عليه في (س) .

۩ [ل : ٤٨/ أ]

(٩) قوله تعالى : ﴿يَكُونَ﴾ في (ل) : «تكون» ، قرأ الكوفيون وهشام بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون من القراء العشرة بالتاء على التأنيث . ينظر : «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٤٨) .

(١٠) رسم أوله في (ك) بالتاء والياء معا .

٥[٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ ۩، عَنْ جَابِرٍ[١] رضي الله عنه، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ، مَا تَرَى مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ[٣] بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ، وَمِنْ[٤] غَضَبِ رَسُولِهِ[٥] ﷺ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ بَدَا لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ[٦] نُبُوَّتِي لَاتَّبَعَنِي**».

• [٤٤٨] حدثنا[٧] قَبِيصَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي رَبَاحٍ[٨] شَيْخٍ مِنْ آلِ عُمَرَ ۩

٥[٤٤٧] [الإتحاف: مي حم ٢٨٢٦].

۩[ك: ٥٤/ب]

(١) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ابن جابر». وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ووجه رسول اللَّه ﷺ» وقع في (س): «ورسول اللَّه ﷺ»، وفي حاشيتها كالمثبت، ورقم عليه «ط خ»، وبعده في (ك): «وجهه»، وضبب عليه.

(٣) **التعوذ والاستعاذة**: اللجوء والملاذ والاعتصام. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) كتبه بين السطور في (ل) بخط مقارب.

(٥) في (ك)، (ل): «رسول اللَّه» وصوبه الثاني فألحق بالأول هاء الضمير، وحوط على الثاني وضبب عليه.

(٦) في (ك)، (س): «فأدرك»، ثم صوب عند الأول كالمثبت بخط مغاير.

• [٤٤٨] [الإتحاف: مي ٢٤٢٧٨].

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «أخبرنا».

(٨) في (ك): «رياح»، وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة، وهو الموافق لما في «الإتحاف»، ولعله عبد اللَّه بن رباح أبو رباح الكوفي.

۩[س: ٣٠/أ]

قَالَ : رَأَىٰ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ[١] الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ[٢] ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ .

٢٤- بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثٌ فَلَمْ يُعَظِّمْهُ وَلَمْ يُوَقِّرْهُ[٣]

٥[٤٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْعَجْلَانِ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ[٥] فِي بُرْدَيْنِ[٦] ، خَسَفَ[٧] اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[٨] فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ، فَقَالَ لَهُ فَتًى قَدْ سَمَّاهُ وَهُوَ فِي حُلَّةٍ[٩] لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَهَكَذَا كَانَ يَمْشِي ذَلِكَ الْفَتَى الَّذِي خُسِفَ[١٠] بِهِ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ[١١] ، فَعَثَرَ[١٢] عَثْرَةً كَادَ يَنْكَسِرُ[١٣] مِنْهَا ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلْمَنْخَرَيْنِ[١٤] وَالْفَمِ : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر : ٩٥] ۩ .

---

(١) بعده في (ل) : «العصر» وضبب عليه ، وكتب في حاشية (س) : «سقط منه : العصر» ، ويؤيد المثبت أن عبد الرزاق رواه في «المصنف» (٤٧٥٥) من طريق سفيان ، به ، وفيه : «أن ابن المسيب رأى رجلا يكرر الركوع بعد طلوع الفجر فنهاه» .

(٢) في (ك) «يكبر» .

(٣) ضبب على آخره في (ك) .

٥[٤٤٩] [الإتحاف : مي ١٩٤٤٥] [التحفة : س ١٣٥٨٢ ، خ س ١٢٩١٣ ، م ١٣٩٠٢ ، م ١٤٣٧٨ ، خ م ١٤٣٨٦ ، م ١٤٦٥٤ ، م ١٤٧٨٦] .

(٤) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «العجلاني» . وينظر : «الإتحاف» .

(٥) **التبختر** : مشية المتكبر المعجب بنفسه . (انظر : التاج ، مادة : بختر) .

(٦) **البردان** : مثنى برد ، وهو : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٧) **الخسف** : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٨) **يتجلجل** : يغوص في الأرض حين يُخْسَفُ به . (انظر : النهاية ، مادة : جلجل) .

(٩) **الحلة** : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد : حلة ، وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(١٠) ألحق بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : لفظ الجلالة «اللَّه» ، وصحح عليه .

(١١) ضبب عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : به» ، ونسبه لنسخة .

(١٢) في (ل) : «فعثره» .

(١٣) في (س) : «يتكسر» .

(١٤) في (ل) : «للمنخيرين» بزيادة ياء بعد الخاء .

۩[ل : ٤٨/ب]

٥[٤٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ[١] بْنُ الْمُغِيرَةِ ۞، عَنْ عَمْرٍو[٢] ابْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ خِرَاشِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَتًى يَخْذِفُ[٣]، فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، فَغَفَلَ[٥] الْفَتَى وَظَنَّ أَنَّ الشَّيْخَ لَا يَفْطِنُ لَهُ، فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: أُحَدِّثُكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ، ثُمَّ تَخْذِفُ؟ وَاللَّهِ لَا أَشْهَدُ لَكَ جَنَازَةً، وَلَا أَعُودُكَ فِي مَرَضٍ، وَلَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا، فَقُلْتُ لِصَاحِبٍ لِي، يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرٌ: انْطَلِقْ إِلَى خِرَاشٍ فَسَلْهُ، فَأَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَحَدَّثَهُ.

٥[٤٥١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذْفِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَصْطَادُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ[٦] عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»، فَرَفَعَ رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ قَرَابَةٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: هَذِهِ؟! وَمَا تَكُونُ هَذِهِ؟! فَقَالَ سَعِيدٌ: أَلَا أُرَانِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تُهَاوِنُ بِهِ! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا.

٥[٤٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ

٥[٤٥٠] [الإتحاف: مي ٢٠٩٣٣].

(١) بعده في حاشية (ل)، حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «هو»، وصحح عليه فيهما.

۞[ك: ٥٥/أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «في الأصل: عُمر». وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٣).

(٣) **الخذف**: الرمي بحصاة أو نواة أو أي شيء. (انظر: النهاية، مادة: خذف).

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (س)، حاشية (ك) وصحح عليه: «النبي»، وفي حاشية الأول كالمثبت، ورقم عليه «ط»، وصحح عليه.

(٥) كتب في حاشية (ك): «في الأصل: ففعل».

٥[٤٥١] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨] [التحفة: م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وسيأتي برقم: (٤٥٢).

(٦) **النكاية**: إكثار الجراح والقتل. (انظر: النهاية، مادة: نكا).

٥[٤٥٢] [الإتحاف: مي عه حب كم حم ١٣٤٣٨] [التحفة: خ م س ٩٦٥٩، م ق ٩٦٥٧، خ م د ق ٩٦٦٣]، وتقدم برقم: (٤٥١).

قَالَ : رَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ ، فَقَالَ : لَا تَخْذِفْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْخَذْفِ ، وَكَانَ يَكْرَهُهُ وَإِنَّهُ لَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ ، وَلَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ[1] يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، وَيَكْسِرُ السِّنَّ ، ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ ، فَقَالَ[2] : أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ ، وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

● [٤٥٣] أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قَالَ فُلَانٌ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ ۩؟! لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا .

○ [٤٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ۩ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْنَعْهَا**» ، فَقَالَ فُلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعَهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ فَشَتَمَهُ شَتِيمَةً لَمْ أَرَهُ شَتَمَهَا[3] أَحَدًا قَبْلَهُ[4] ، ثُمَّ قَالَ : أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَمْنَعَهَا؟!

---

(١) ليس في (ك) .

(٢) بعده في حاشية (ل) بخط مقارب : «له» وصحح عليه .

● [٤٥٣] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٦] .

۩ [ك : ٥٥/ب]

○ [٤٥٤] [الإتحاف : مي خز حم ٩٥٨٥] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣ ، م ٦٦٦٣ ، د ٦٦٨١ ، خ م ٦٧٥١ ، خ م د ت ٧٣٨٥ ، د ٧٥٨٢ ، خ ٧٨٣٩ ، م ٧٩٢٥ ، م ٧٩٧٦] ، وسيأتي برقم : (١٢٩٨) .

۩ [س : ٣٠/ب]

۩ [ل : ٤٩/أ]

(٣) في (ل) : «يشتمها» .

(٤) ألحق بعده في حاشية (ل) ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ،وصحح عليه : «قط» .

٥[٤٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ(١) قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ : ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : نَهَى عَنْ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ ، فَقَالَ فُلَانٌ : مَا أَرَى بِهَذَا بَأْسًا ، يَدًا بِيَدٍ(٢) ، فَقَالَ عُبَادَةُ : أَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا ، وَاللَّهِ لَا يُظِلُّنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا(٣) .

٥[٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا**(٤) **النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، قَالَ : وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا(٥) ، فَانْسَلَّ(٦) رَجُلَانِ إِلَى أَهْلَيْهِمَا ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٥[٤٥٧] أخبرنا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ(٧) ، ثُمَّ قَالَ : «**لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا**» ، فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتَهُ فَطَرَقَا(٨) أَهْلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا .

٥[٤٥٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ٦٧٩٤] ، وسيأتي برقم : (٢٦٠٩) .

(١) قوله : «محمد بن حميد» رمز فوقه في (ل) لنسخة ، وكتب في الحاشية «محمد بن كثير» وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **بعته يدا بيد** : حاضرًا بحاضر ، والتقدير : في حال كونه مادًّا يده بالعوض ، وفي حال كوني مادًّا يدي بالمعوض ، فكأنه قال : بعته في حال كون اليدين ممدودتين بالعوضين . (انظر : القاموس الفقهي) (ص٣٩٢) .

(٣) هذا الحديث ليس في (ك) في هذا الموضع ، وسيأتي بعد الحديث رقم : (٤٥٣) .

٥[٤٥٦] [الإتحاف : مي خز ٨٦١٩] .

(٤) **الطرق والطروق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٥) **القفول والمقفل والإقفال** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٦) في (ك) ، (ل) مصححا عليه ، (ملا) : «فانسلق» ، ولعل له وجها ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «فانساق» .

٥[٤٥٧] [الإتحاف : مي ٢٤٢٧٩] .

(٧) **المعرس** : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

(٨) ضبب على أوله في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : وطرقا» .

ه[٤٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُوَدِّعُهُ(١) بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : لَا تَبْرَحْ(٢) حَتَّى تُصَلِّيَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَةٌ(٤) وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ» ، فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ(٥) ، قَالَ : فَخَرَجَ(٦) فَلَمْ يَزَلْ سَعِيدٌ يَوْلَعُ(٧) بِذِكْرِهِ حَتَّى أُخْبِرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ(٨) فَانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ .

٢٥- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُمِلَّ النَّاسَ

• [٤٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ۩ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَا تُمِلُّوا النَّاسَ .

• [٤٦٠] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ كُرْدُوسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا ، وَإِنَّ لَهَا تَوْلِيَةً وَإِدْبَارًا ، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ .

• [٤٦١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ :

ه[٤٥٨][الإتحاف : مي ٢٤٢٨٠][التحفة : د ١٨٧١٢] .

۩[ك : ٥٦/أ]

(١) في (س) : «فودعه» .

(٢) **البراح** : مصدر قولك : برح مكانه ، أي : زال عنه وفارقه . (انظر : اللسان ، مادة : برح) .

(٣) **النداء** : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(٤) في (ل) : «حاجته» .

(٥) **الحرة** : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٦) بعده في (ل) : «قال» .

(٧) الضبط من (س) .

(٨) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

• [٤٥٩][الإتحاف : مي ١٣٠٩٧] .

۩[ل : ٤٩/ب]

• [٤٦٠][الإتحاف : مي ١٣١٦٦] .

• [٤٦١][الإتحاف : مي ٢٤٠٦٥] .

كَانَ يُقَالُ : حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا الْتَفَتُوا ، فَاعْلَمْ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ .

٢٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كِتَابَةَ الْحَدِيثِ

ه[٤٦٢] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) هَمَّامٌ(٢) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ(٣) أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ : «**لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ**» .

ه[٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَ(٤) زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه : أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ .

• [٤٦٤] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ(٥) شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يَا شِبَاكُ أَرُدُّ عَلَيْكَ ، يَعْنِي : الْحَدِيثَ ۩؟ مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ(٦) قَطُّ .

• [٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ ،

ه[٤٦٢][الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢][التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

(١) في (ك) : «حدثنا» .

(٢) في (ك) ، (ل) : «هشام» ، وكأنه كان كذلك في (س) ، (ملا) وأُصلح على الصواب الموافق لما في «الإتحاف» ، وهو عند أحمد (١١٣٢٧) ، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥١) من طريق يزيد ، به .

(٣) ليس في (س) . ۩[س : ٣١/أ]

ه[٤٦٣][الإتحاف : مي عه طح حب كم حم ٥٤٨٢][التحفة : م ت س ٤١٦٧] .

(٤) أصلحه في (ل) إلى : «حدثنا» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

• [٤٦٤][الإتحاف : مي ٢٤٥١٦] .

(٥) ضبب على أوله في (ك) . ۩[ك : ٥٦/ب]

(٦) في (ك) «بحديث» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٤٦٥][الإتحاف : مي ٢٥٢٧٤] .

يَقُولُ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ[١] فَلَقِيتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ ، قَالَ : وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا كُنْتَ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : وَلَا تَكْتُبُ ، قَالَ : لَا .

• [٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، فَإِذَا سَمِعَ وَقْعَ الْكِتَابِ ، أَنْكَرَهُ وَالْتَمَسَهُ بِيَدِهِ .

• [٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ .

• [٤٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ ، يَعْنِي : الْعِلْمَ .

• [٤٦٩] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا ، لَاتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٤٧٠] أَخْبَرَنَا[٣] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : رَأَيْتُ حَمَّادًا يَكْتُبُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ .

• [٤٧١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ لِي عَبِيدَةُ : لَا تُخَلِّدَنَّ[٤] عَلَيَّ كِتَابًا .

---

(١) في حاشية (ل) : «حديثا» ، ونسبه لنسخة .

• [٤٦٦] [الإتحاف : مي ٢٤٩٨٠] .

• [٤٦٧] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٤] .

• [٤٦٨] [الإتحاف : مي ٢٣٧٨٧] .

• [٤٦٩] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٧] .

(٢) في (س) : «أخبرنا» . ۩[ل : ٥٠/أ]

• [٤٧٠] [الإتحاف : مي ٢٣٨٠٠] .

(٣) في (ك) : «وأخبرنا» ، وضبب على الواو ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : أخبرنا بلا واو» .

• [٤٧١] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧١] .

(٤) **الخلد** : البقاء الدوام . (انظر : التاج ، مادة : خلد) .

• [٤٧٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ.

• [٤٧٣] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ.

• [٤٧٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو[(١)] دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَا كَتَبْتُ شَيْئًا قَطُّ.

• [٤٧٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ ۩ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ لَا تُخَلِّدَنَّ عَنِّي كِتَابًا.

• [٤٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ مِثْلَهُ.

• [٤٧٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيكٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي الْكَرَارِيسِ، وَيَقُولُ: يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ.

• [٤٧٢] [الإتحاف: مي ٢٥٣٩١].
• [٤٧٣] [الإتحاف: مي ٢٤٢٦٦].
• [٤٧٤] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٨].
• [٤٧٥] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧١].
۩ [ك: ٥٧/أ]
• [٤٧٦] [الإتحاف: مي ٢٤٦٧١].
• [٤٧٧] [الإتحاف: مي ٢٣٧٨٩].

(١) ليس في (ل). وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «سليمان بن عتيك» كذا في النسخ الخطية، «الإتحاف»، وصوابه: «سليمان بن أبي عتيك»، كذا رواه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢٤٨) من طريق أبي عوانة، به. وكذا ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩).

قَالَ يَحْيَىٰ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي ، عَنْ زِيَادٍ الْكَاتِبِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ[١] : فَاكْتُبْ[٢] كَيْفَ شِئْتَ .

● [٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ وَ[٣] عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُعْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ عَبِيدَةَ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاهَا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضَعُونَهَا ۩ مَوَاضِعَهَا .

● [٤٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ .

● [٤٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٤] ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَاقَاهُ[٥] الرِّجَالُ حَتَّىٰ وَقَعَ فِي الصُّحُفِ ، فَحَمَلَهُ أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ .

● [٤٨١] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتِبُ ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتِبُ .

---

(١) قوله : «عن زياد الكاتب ، عن أبي معشر» كذا في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، والصواب بدون صيغة الأداء «عن» ؛ فزياد هو أبو معشر ، ينظر ترجمته : «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٠٤) .

(٢) في (ل) : «واكتب» .

● [٤٧٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٢] .

(٣) في (ك) : «عن» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [س : ٣١/ ب]

● [٤٧٩] [الإتحاف : مي ٢٥٠٧٧] .

● [٤٨٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٣] .

(٤) في (س) : «أخبرنا» .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (ل) ، وفي حاشية الأول ، وحاشية (س) ، «الإتحاف» : «يتلقاه» ، وصوبه الأول ونسبه لنسخة ، وكأن الثاني صحح عليه .

● [٤٨١] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٦ ، مي ٢٥١٣٩] .

• [٤٨٢] أخبرنا[١] يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] الْعَوَّامُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ : بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْهُ بِهِ ، فَمَحَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ ۩ ، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ .

• [٤٨٣] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبِيدَةَ : أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ ، قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرَؤُهُ؟ قَالَ : لَا .

• [٤٨٤] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ[٣] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ : أَلَا ۩ تُكْتِبُنَا ، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّا لَنْ نُكْتِبَكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا ، وَلَكِنِ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٤٨٥] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَا يَكْتُبُ ، وَلَا يُكْتِبُ .

• [٤٨٦] أخبرنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ ، فَرَآهُ أَبُو مُوسَى ، فَمَحَاهُ .

• [٤٨٢] [الإتحاف : مي ١٢٤٥١] .

(١) في (ك) : «وأخبرنا» وكأنه ضرب على الواو .

(٢) في (س) : «بن» ، وكتب في حاشيتها بخط مقارب : «صوابه : أخبرنا يزيد ، أخبرنا العوام ، كتبه السخاوي» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [ل : ٥٠/ب]

• [٤٨٣] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٣] .

• [٤٨٤] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٢] .

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «الحويرث» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [ك : ٥٧/ب]

• [٤٨٥] [الإتحاف : مي ٢٠٧٣٩] .

(٤) نسبه في (ل) لنسخة ، وفي حاشيتها : «أخبرنا» ، وصحح عليه .

• [٤٨٦] [الإتحاف : مي ١٢٢٩٩] .

• [٤٨٧] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ عَوْنٍ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٨] قال : وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ .

• [٤٨٩] قال ابْنُ عَوْنٍ : قَالَ لِيَ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه : أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ أُكْتِبَهُ شَيْئًا ، قَالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : فَجَعَلَ سِتْرًا بَيْنَ مَجْلِسِهِ وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ ، قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ[1] : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلًا يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ ، فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا[2] تَقُولُ .

• [٤٩٠] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ : إِنَّ سَالِمًا أَتَمُّ مِنْكَ حَدِيثًا ، قَالَ : إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ .

• [٤٩١] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ : وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَّارِيْنَ[3] حِينَ تُوُفِّيَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه ؛ نُعَزِّيهِ ، وَنُهَنِّيهِ بِالْخِلَافَةِ ۩ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ : أَلَا إِنَّ مِنْ

• [٤٨٧] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .

• [٤٨٨] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .

• [٤٨٩] [الإتحاف : مي ٤٨٣٨] .

(١) ليس في (ك) .

(٢) في (ل) ، (س) : «ما» .

• [٤٩٠] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٠] .

• [٤٩١] [الإتحاف : مي كم ١٢٠٢٨] .

(٣) في (س) : «بحواري» ، وضبب عليه ، وكتب في حاشيتها : «بحوارين ، وهي : قرية من قرى حمص» . وكتب في حاشية (ل) بخط مغاير : «حاشية : في الأصل : بحوارى ، والصواب : بحوارين ، وهي : قرية حمص» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [س : ٣٢/ أ]

أَشْرَاطِ[١] السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ ۩، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ[٢] الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ، أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ۩ أَنْ تُتْلَى الْمَثْنَاةُ[٣]، فَلَا يُوجَدُ مَنْ يُغَيِّرُهَا، قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاةُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَبِهِ هُدِيتُمْ، وَبِهِ تُجْزَوْنَ[٤]، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ، فَلَمْ أَدْرِ مَنِ الرَّجُلُ، فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمْصَ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوَمَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما.

• [٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَنَظَرَ فِيهِ، فَدَعَا بِطَسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَمَرَسَهُ[٥] فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ، قَالَ حُصَيْنٌ: فَقَالَ مُرَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ[٦] السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

○ [٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى[٧]

---

(١) **الأشراط**: جمع شرَط، وهو: العلامة. (انظر: مجمع البحار، مادة: شرط).

۩ [ك: ٥٨/أ] (٢) في (س): «تظهر» بالتاء الفوقية.

۩ [ل: ٥١/أ] (٣) غير واضح في (ل).

(٤) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بضم الزاي المعجمة.

• [٤٩٢] [الإتحاف: مي ١٣١٨٨].

(٥) الضبط من (س)، وضبطه في (ل) بتشديد الراء المهملة.

مرست الشيء في الماء: إذا أنقعته فيه بيدك. (انظر: الصحاح، مادة: مرس).

(٦) بعده في (س): «من».

○ [٤٩٣] [الإتحاف: مي ٢٥٤٢١] [التحفة: د ١٩٥٣٢].

(٧) كتب في حاشية (ك): «ابن يحيى»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف»، «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (١٤٨٥) من طريق سفيان، به.

ابْنِ جَعْدَةَ[١] قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِكِتَفٍ فِيهِ كِتَابٌ ، فَقَالَ : «كَفَى بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ[٢] نَبِيٌّ غَيْرُ نَبِيِّهِمْ ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت : ٥١] الْآيَةَ .

● [٤٩٤] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقُلْتُ : أَنْسِخْنِيهَا ، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا ، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه ، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ ، وَفِتْنَةٌ ، وَضَلَالَةٌ ، وَإِنَّمَا ۩ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهُ هَذَا ، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا ، فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ ، فَأَعْزِمُ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ مَكَانَ كِتَابٍ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ شُعْبَةُ : فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ : لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ نَرَاهُ[٣] ، يَعْنِي مَكَانًا بِالْكُوفَةِ بَعِيدًا[٤] ، إِلَّا أَتَيْتُهُ[٥] وَلَوْ مَشْيًا .

● [٤٩٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا ، فَتَبِعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ .

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «جعفر» ، ونسبه لنسخة .

(٢) كأنه ضرب عليه في (س) .

● [٤٩٤] [الإتحاف : مي ١٢٦١٦] .

۩ [ك : ٥٨/ ب]

(٣) قوله : «بدار الهند نراه» في (ك) ، (ل) : «بدار الهند نريه» ، وفي حاشية الأول منسوبا لنسخة : «النهدزاه» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «النَّهد» . وينظر : «معجم البلدان» (٢/ ٥٤١) .

(٤) ضبب عليه في (ل) .

(٥) اضطرب في رسمه في (س) .

● [٤٩٥] [الإتحاف : مي ١٢٢٩٩] .

• [٤٩٦] أخبرنا ۩ أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَفَّاقَ[١] الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ[٢] عَبْدَ اللَّهِ[٣] بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ : إِنَّ نَاسًا[٤] يَسْمَعُونَ كَلَامِي ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ[٥] فَيَكْتُبُونَهُ ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ عز وجل .

• [٤٩٧] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ[٦] ، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ إِنْسَانٍ ۩ .

٢٧- بَابُ مَنْ رَخَّصَ فِي كِتَابَةِ الْعِلْمِ

• [٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ[٧] ﷺ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَلَا أَكْتُبُ .

• [٤٩٦] [الإتحاف : مي ١٣٣٧٩] .

۩ [ل : ٥١/ ب]

(١) في حاشية (ك) ، (ل) ، (س) منسوبا عندهم لنسخة : «عفان» . وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٨٨) .

(٢) كأنها في (ك) : «سمعنا» ، ثم صوبت .

(٣) من (ك) .

(٤) في (ك) : «أناسا» ، ثم كأنه ضرب على الألف بخط مغاير .

(٥) قوله : «ثم ينطلقون» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» ، وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

• [٤٩٧] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٦] .

(٦) **سوداء في بيضاء** : المراد به : شيء مكتوب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٥٥٦) .

۩ [س : ٣٢/ ب]

• [٤٩٨] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠١٦٧] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] .

(٧) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «رسول الله» ، وصحح عليه .

ه[٤٩٩] أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ[١] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ ۩: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي[٢] الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ[٣] بِإِصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، وَقَالَ: «**اكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ**[٤]».

ه[٥٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ[٨] مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابٍ يَدِي مَعَ قَلْبِي إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ[٩]: «**عِ**[١٠] **حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِنْ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ**».

ه[٤٩٩] [الإتحاف: مي كم حم ١٢١١٣] [التحفة: د ٨٩٥٥]، وسيأتي برقم: (٥٠٠).

(١) كأنها كانت في (ك): «بن»، ثم صوبت إلى: «عن» بخط مغاير.

۩[ك: ٥٩/أ]

(٢) كأنه رمز عليه في (ل) للضياء.

(٣) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء؛ كالرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «الحق».

ه[٥٠٠] [الإتحاف: مي ١٢١٧٠]، وتقدم برقم: (٤٩٩).

(٥) في (ك): «زيد». وينظر: «الإتحاف».

(٦) أمامه في حاشية (س) منسوبا لنسخة: «ابن ذي قيس». وينظر: «الإتحاف».

(٧) في (ك): «محبر» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «أن أروي» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا.. إلى» وضبب عليه، ونسبه لنسخة.

(٩) قوله: «إن كان قاله» ألحقه في حاشية (س) بخط مقارب، ونسبه للحصري، وصحح عليه.

(١٠) أمامه في حاشية (ل): «كذا»، وفي (ك): «عي» بإثبات الياء، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت. وكان في (س): «عي»، ثم صوبه كالمثبت. وينظر: «الإتحاف».

٥[٥٠١] أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا[1] نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ ۩ الْمَدِينَتَيْنِ[2] تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةُ[3] أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ[4] ﷺ: «لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلَ[5] أَوَّلًا».

• [٥٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رحمه الله إِلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ[6] عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِحَدِيثِ عَمْرَةَ؛ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَهُ.

• [٥٠٣] حدثنا[7] يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنِ انْظُرُوا حَدِيثَ رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ فَاكْتُبُوهُ؛ فَإِنِّي قَدْ خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ أَهْلِهِ.

٥[٥٠١] [الإتحاف: مي كم حم ١١٦٥١].

(١) في (ك): «بينا» وفي حاشيتها كالمثبت، ونسبه لنسخة.

۩[ل: ٥٢/أ]

(٢) غير واضح في «ل».

(٣) الضبط من (س) وصحح عليه. وفي (ل): «قسطنطينة». قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ٢١): «هي بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء الأولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون، هكذا ضبطناه وهو المشهور، ونقله القاضي في «المشارق» عن المتقنين والأكثرين، وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون، وهي: مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم».

(٤) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «رسول الله» وصحح عليه.

(٥) قبله في (ل): «بن»، وكأنه أقحمه في (ك) ثم ضبب عليه.

• [٥٠٢] [الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤].

(٦) بعده في حاشية (ل) بخط مغاير: «محمد بن» وعليه رمز غير واضح.

• [٥٠٣] [الإتحاف: مي ٢٤٩١٣] [التحفة: خ ١٩١٤٤].

(٧) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.

۩[ك: ٥٩/ب]

• [٥٠٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعِيبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢].

• [٥٠٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَبَا إِيَاسٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ[٢]: مَنْ لَمْ ۩ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ نَعُدَّ[٣] عِلْمَهُ عِلْمًا.

• [٥٠٦] حدثنا[٤] مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ[٥] اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ[٦]، أَنَّ أَنَسًا[٧] رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ[٨]: يَا بَنِيَّ[٩] قَيِّدُوا هَذَا الْعِلْمَ.

• [٥٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانًا يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ رضي الله عنه فِي سَبُّورَةٍ[١٠].

• [٥٠٤] [الإتحاف: مي ٢٥٤٩٢].

• [٥٠٥] [الإتحاف: مي ٢٥٣٣٩].

(١) في (س): «أخبرنا».

(٢) قوله: «كان يقال» ضرب عليه في (ك) بـ: «لا.. إلى»، وضبب على «كان»، وضرب على «يقال»، ونسبه لنسخة.

۩ [س: ٣٣/ أ]

(*) أهمل أوله من النقط في (س). وفي «الإتحاف»: «يعد» بالياء.

• [٥٠٦] [الإتحاف: مي كم ٧٧٧].

(٤) فوقه في (ل): «أخبرنا» وصحح عليه.

(٥) في (ل): «عبيد» مصغرا. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٥).

(٦) قوله: «بن أنس» ضبب عليه في (ك)، ثم صحح عليه، ونسبه لنسخة.

(٧) في (ك): «أنس» بالرفع، ثم صوبه كالمثبت، وضبب عليه.

(٨) غير واضح في «ل».

(٩) قوله: «يا بني» ليس في (ك)، وكتب في الحاشية بخط مقارب: «في الأصل: يا بني قيدوا»، وصحح عليه.

• [٥٠٧] [الإتحاف: مي ١١٢٧].

(١٠) في (ل): «سيورة» بالياء المثناة، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة: «سورة»، وفي (س): «شبورة» بالشين المعجمة. قال الصغاني في «التكملة والذيل» (٣/ ١٩): «السبورة والسفورة: جريدة من الألواح يكتب عليها، فإذا استغنوا عن المكتوب محوه، وهي معربة، ووزنها: فعولة، بالفتح والتشديد، ومنه حديث =

• [٥٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[١] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رضي الله عنه عَنْ كِتَابِ[٢] الْعِلْمِ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

• [٥٠٩] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُفَارِقَهُ أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ[٤] ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ[٥] لَهُ : هَذَا سَمِعْتُ[٦] مِنْكَ ، قَالَ : نَعَمْ .

• [٥١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ[٧] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ .

• [٥١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : مَا ۩ يُرَغِّبُنِي[٨] فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ ، فَأَمَّا

= سلم العلوي : رأيت . . فذكره» . وبحذاء هذا الحديث في حاشية (ك) كلام غير واضح لم يظهر منه غير قوله : «هي . .» ، فلعله تعليق على لفظة : «سبورة» .

• [٥٠٨] [الإتحاف : مي ٦٣٥٦] .

(١) في (س) : «أخبرنا» .

(٢) في (ك) : «كتابة» ثم أصلحه كالمثبت .

• [٥٠٩] [الإتحاف : مي طح ١٧٩٠٠] .

(٣) قوله : «مخلد بن مالك» وقع في (س) : «محمد بن مخلد» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط» . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) صحح على آخره في (س) .

(٥) في (س) : «فقلت» .

(٦) أصلحه في (ك) ، (س) إلى : «سمعته» . وينظر : «الإتحاف» .

• [٥١٠] [الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(٧) في (ك) : «عن» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٤٥) .

• [٥١١] [الإتحاف : مي ١٢٠٦٥] .

۩ [ل : ٥٢/ ب]

(٨) في (ل) : «يترغبني» .

الصَّادِقَةُ فَصَحِيفَةٌ كَتَبْتُهَا[١] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرْضٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله عنه كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا[٢] ۩.

• [٥١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: قَيِّدُوا[٣] الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

• [٥١٣] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ[٤] قَالَ: قَيِّدُوا[٥] الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

• [٥١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلًا، وَكَانَ[٦] يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ حَتَّى أُصْبِحَ فَأَكْتُبَهُ.

• [٥١٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي صَحِيفَةٍ[٧]، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلَيَّ.

---

(١) كأنه في «ل»: «كبيرة».

(٢) نسبه في (ل) لنسخة.

۩[ك: ٦٠/أ]

• [٥١٢] [الإتحاف: مي ١٥٧٢٦].

(٣) بعده في (ل): «هذا» وضبب عليه.

• [٥١٣] [الإتحاف: مي ٩٩٧٤].

(٤) ضبب عليه في (ك)، ونسبه لنسخة.

(٥) بعده في (ل): «هذا».

• [٥١٤] [الإتحاف: مي ٧٣٩١].

(٦) في (ك): «فكان».

• [٥١٥] [الإتحاف: مي ٧٣٩١].

(٧) **الصحيفة**: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

• [٥١٦] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلُ[١] بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى[٢] ابْنِ[٣] عَبَّاسٍ فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلَيَّ فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا[٤] .

• [٥١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ .

• [٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو وَكِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَى أَكُفِّهِمْ .

• [٥١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ ، فَقُلْتُ : أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ : فَرَخَّصَ لِي وَلَمْ يَكَدْ[٥] .

• [٥٢٠] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ .

• [٥١٦] [الإتحاف : مي ٧٣٩١] .

(١) في (ك) : «مندك» بالكاف ، وكتب في الحاشية : «مندل» ونسبه لنسخة ، وكتب فوقه : «باللام وهو الصواب» . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٩٣) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «عند» وصحح عليه ، ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «إلى ابن» وقع في (س) : «لابن» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٤) في (ل) : «ظهروهما» .

• [٥١٧] [الإتحاف : مي ٢٥٠٧١] .

• [٥١٨] [الإتحاف : مي ٢٠٧٥] .

• [٥١٩] [الإتحاف : مي ٨٧١٦] .

۩ [س : ٣٣/ ب]

(٥) في «الإتحاف» : «يكره» .

• [٥٢٠] [الإتحاف : مي ٢٤١٩٢] .

قَالَ رَجَاءٌ : فَكُنْتُ[1] قَدْ نَسِيتُهُ ۩ ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا .

• [٥٢١] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ قَالَ : كَانَ يُسْأَلُ[2] ۩ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَيُكْتَبُ[2] مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

• [٥٢٢] أَخْبَرَنَا[3] الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ رَأَى نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يُمْلِي عِلْمَهُ ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ[4] .

• [٥٢٣] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ ثُمَّ حَكَّهُ[4] .

○ [٥٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ[5] بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ الْمُثَنَّى بْنُ سَعْدٍ[6] الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْنُ[7] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَهُ عُمَرُ ، فَقُلْتُ[8] :

---

(١) في (ك) : «كنت» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة : «وكنت» .

۩ [ك : ٦٠/ ب]

• [٥٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٧٨٢] .

(٢) الضبط من (ل) ، (س) .

۩ [ل : ٥٣/ أ]

(٣) في (ل) : «حدثنا» .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

○ [٥٢٤] [الإتحاف : مي ٢١٠٩٧] .

(٥) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في حاشيتها : «في الأصل : الحسن» . وينظر : «الإتحاف» .

(٦) في (س) ، «الإتحاف» : «سعيد» ، وفي حاشية (س) كالمثبت ، ورقم عليه «خ ط» ، وكلاهما ، صواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٩٩) .

(٧) أصلحه في (ك) إلى «عوذ» بخط مغاير ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : عوذ» ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» .

(٨) في (ل) : «فقال» .

حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ[١] عِيَّ[٢] اللِّسَانِ لَا عِيَّ الْقَلْبِ وَالْفِقْهَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَهُنَّ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَا يَزِدْنَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ ، وَإِنَّ الْبَذَاءَ[٣] وَالْجَفَاءَ[٤] وَالشُّحَّ[٥] مِنَ النِّفَاقِ ، وَهُنَّ[٦] مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا ، وَيَنْقُصْنَ[٧] فِي الْآخِرَةِ ، وَمَا يَنْقُصْنَ[٧] فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ» .

• [٥٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ : هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَعْجَبَنِي فَكَتَبْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ .

• [٥٢٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ[٨] اللَّهِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِي[٩] سَعْدٍ ، قَالَ : دَعَا الْحَسَنُ رضي الله عنه بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ ،

---

(١) **العي والعيي** : العاجز عن الكلام لا يطيق إحكامه . (انظر : اللسان ، مادة : عيي) .

(٢) في (ك) : «في» .

(٣) **البذاء** : الفُحش في القول . (انظر : النهاية ، مادة : بذأ) .

(٤) **الجفاء** : غلظ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٥) **الشح** : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٦) في حاشية (ك) : «في الأصل : وهو» .

(٧) الضبط من (س) .

• [٥٢٥] [الإتحاف : مي ٢١٠٩٧] .

• [٥٢٦] [الإتحاف : مي ٤٢٨١] .

۩ [ك : ٦١/أ]

(٨) في حاشية (ك) وكأنه نسبه لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» وصحح عليه ، «الإتحاف» : «عبيد» مصغرا . وينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٤٠٧) ، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٠) .

(٩) في حاشية (ك) : «ابن» ، ونسبه لنسخة . وينظر : «الإتحاف» وكلاهما ، صواب ؛ فهو ابن سعد ، وأبو سعد . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤١٣) .

فَقَالَ : يَا بَنِيَّ وَبَنِي أَخِي إِنَّكُمْ صِغَارُ[١] قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرْوِيَهُ - أَوْ قَالَ : يَحْفَظَهُ - فَلْيَكْتُبْهُ ، وَ[٢] لْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ .

٢٨- بَابُ مَنْ سَنَّ[٣] سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

٥[٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَاهُ[٤] عَاصِمٌ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ[٥] ۩ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِ[٦] شَيْءٌ**» .

٥[٥٢٨] أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، لَا يَنْقُصُ[٧] ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنِ تَبِعَهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا**» .

---

(١) ضبطه في (س) بفتح آخره ، وهو خلاف الجادة .

(٢) في (ل) : «أو» .

(٣) **السنة** : في الأصل : الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ﷺ ، ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلًا ، والجمع : سُنن . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

٥[٥٢٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة : م ٣٢٢٠ ، م س ق ٣٢٣٢] ، وسيأتي برقم : (٥٢٩) .

(٤) في (س) : «حدثنا» . ۩[ل : ٥٣/ ب]

(٥) في (س) : «يعمل» . ۩[س : ٣٤/ أ]

(٦) صحح على آخره في (ل) .

٥[٥٢٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٩٣٦٨] [التحفة : م د ت ١٣٩٧٦] .

(٧) ضبطه في (س) بضم أوله وفتح القاف ، وضبطه الملا علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٢٥٤) ، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٦٤) بفتح أوله وضم القاف ؛ وهو الأصوب .

٥[٥٢٩] أخبرنا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ(١) بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ(٢)، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا حَتَّى بَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رُئِيَ(٣) فِي وَجْهِهِ السُّرُورُ، فَقَالَ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ۩، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

٥[٥٣٠] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَعْظَمُكُمْ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّ لِي أَجْرِي وَمِثْلَ أَجْرِ مَنِ اتَّبَعَنِي».

٥[٥٣١] أخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بِشْرٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرٍ(٥) وَلَوْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا؛ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقُوفًا بِهِ، لَازِمًا بِغَارِبِهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤].

•[٥٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ

٥[٥٢٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٩٦٠] [التحفة: م ٣٢٢٠، م س ق ٣٢٣٢]، وتقدم برقم: (٥٢٧).

(١) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مشتبه: «يعني»، ونسبه للضياء ولنسخة، وصحح عليه.

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «العنسي» بالنون. وينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٧)، «الثقات» (٥/ ١١٥).

(٣) في (ك): «رأى». ۩[ك: ٦١/ ب]

٥[٥٣٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩٥١]. (٤) في (س): «حدثنا».

٥[٥٣١] [الإتحاف: مي كم ٣٨٠] [التحفة: ت ٢٤٨].

(٥) في (ل): «أمْنٍ».

•[٥٣٢] [الإتحاف: مي ١٢٧٤٢].

الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : أَرْبَعٌ يُعْطَاهُنَّ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ : ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعًا ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسُنُّهَا ۩ الرَّجُلُ فَيُعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شُفِّعُوا فِيهِ .

٢٩- بَابُ مَنْ كَرِهَ الشُّهْرَةَ وَالْمَعْرِفَةَ

• [٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ[١] أَنْ نُجْلِسَهُ إِلَى سَارِيَةٍ[٢] ، فَأَبَى .

• [٥٣٤] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَى السَّارِيَةِ .

• [٥٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ حَتَّى يُسْأَلَ .

• [٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ۩ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانُوا مُعْجَبِينَ بِهِ ، وَكَانَ[٣] يَجْلِسُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا ، فَإِذَا كَثُرُوا قَامَ وَتَرَكَهُمْ .

۩[ل : ٥٤/أ]

• [٥٣٣] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩١] .

(١) بعده في (ل) : «حتى» .

(٢) **السارية** : الأسطوانة ، وهي : العمود ، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سري) .

• [٥٣٤] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٢] .

• [٥٣٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٣] .

• [٥٣٦] [الإتحاف : مي ٢٣٩٣٨] .

۩[ك : ٦٢/أ]

(٣) في (ل) : «فكان» .

• [٥٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ۞ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوطَأَ عَقِبِي؟

• [٥٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ هَارُونَ بْنَ عَنْتَرَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ(١) بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ : أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ ، فَرَهَقَنَا عُمَرُ ﷺ ، فَتَبِعَهُ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ(٢) ، قَالَ : فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ : أَوَمَا تَرَى؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ ، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ .

• [٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوطَأَ(٣) أَعْقَابُهُمْ .

• [٥٤٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا مَشَى مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ(٤) لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا ، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ ، فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟

• [٥٤١] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ(٥) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تُوطَأَ أَعْقَابُكُمْ .

• [٥٣٧] [الإتحاف : مي ٢٤٨٨٦] . ۞ [س : ٣٤/ ب]

• [٥٣٨] [الإتحاف : مي ١٥٣٨٠] .

(١) في (ك) ، (ل) ، (ملا) : «سليمان» . وكأنه في (س) كالمثبت ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» . وينظر ترجمته : «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ١٢٢) .

(٢) الدِّرة : التي يُضرب بها . (انظر : اللسان ، مادة : درر) .

• [٥٣٩] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٤] . (٣) في (ل) : «يوطأ» بالمثناة التحتية .

• [٥٤٠] [الإتحاف : مي ٢٥١٤٩] . (٤) في (ك) : «كان» .

• [٥٤١] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٤] .

(٥) بعده في (ل) : «بن صالح بن حي ، كوفي» ونسبه لنسخة ، وعلى أوله : «لا» وعلى آخره : «إلى» . وينظر : «الإتحاف» .

● [٥٤٢] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، أَنَّهُ رَأَى نَاسًا يَتْبَعُونَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، قَالَ : فَأُرَاهُ[١] قَالَ : نَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ صَنِيعَكُمْ ۩ هَذَا - أَوْ مَشْيَكُمْ هَذَا - مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ ، فِتْنَةٌ[٢] لِلْمَتْبُوعِ .

● [٥٤٣] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسْوَدَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ : شَاوَرْتُ مُحَمَّدًا فِي بِنَاءٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَهُ فِي الْكَلَّاءِ[٤] ، قَالَ : فَأَشَارَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ الْبِنَاءِ فَآذِنِّي[٥] حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ ، قَالَ ۩ : فَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَى مَعَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِمَّا لَا[٦] ، فَاذْهَبْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَيْضًا فَاذْهَبْ[٧] ، قَالَ : فَذَهَبْتُ حَتَّى خَالَفْتُ الطَّرِيقَ .

● [٥٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُسَيْرٍ[٨] ، أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ ، يَعْنِي : أَصْحَابَهُ[٩] .

● [٥٤٢] [الإتحاف : مي ٢٤٤٧٣] .

(١) في (ك) ، (ل) : «فأريه» . وينظر : «الإتحاف» .

۩ [ل : ٥٤/ ب]

(٢) في (ل) : «وفتنة» .

● [٥٤٣] [الإتحاف : مي ٢٥١٥٠] .

(٣) كأنه في «ل» : «المثنى» وهو خطأ . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) في حاشية (ل) : «الكلاء : موضع بالبصرة» .

(٥) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

۩ [ك : ٦٢/ ب]

(٦) في (ك) : «لي» .

(٧) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وصحح عليه . وكتب في الحاشية : «في الأصل : تذهب» وصحح عليه .

(٨) في (س) : «بشير» بالشين المعجمة ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ورقم عليه «ط ص» ، وصحح عليه .

(٩) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده .

• [٥٤٥] أخبرنا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجَاءٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ رضي الله عنه، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تُحَدِّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ(١) مَا لَا أَفْعَلُ.

• [٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي(٢) كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ.

• [٥٤٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَئُونَ عَقِبَهُ، فَقَالَ: لَا تَطَئُوا عَقِبِي، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ.

• [٥٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ(٣)، مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ(٤).

• [٥٤٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أُمَيٍّ(٥)، قَالَ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَ: عَنِّي(٦) خَفْقَ(٧) نِعَالِكُمْ ۩، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ(٨) الرِّجَالِ.

• [٥٤٥] [الإتحاف: مي ٤٤٧٢].
(١) ليس في (س).

• [٥٤٦] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٧].
(٢) في (ل)، (س): «عملي»، وفي حاشية الثاني كالمثبت، ورقم عليه «ط». وينظر: «الإتحاف».

• [٥٤٧] [الإتحاف: مي ١٢٥١٨].
(٣) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: المتبوع».
(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده. وانظر ما سبق برقم: (٥٤٢).

• [٥٤٩] [الإتحاف: مي ١٤٠٥٩].
(٥) انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٢٨).
(٦) ألحق قبله في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «أخفو».
(٧) في «الإتحاف»: «حس».
الخفق: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: خفق).
۩ [س: ٣٥/ أ]
(٨) النوكى: الحمقى. (انظر: الصحاح، مادة: نوك).

• [٥٥٠] أَخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ حَوْلَ[١] الرِّجَالِ قَلَّ مَا تُلَبِّثُ[٢] الْحَمْقَىٰ .

• [٥٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ[٣] بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ۩ طَاوُسٍ قَالَ : كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ، قَامَ فَتَنَحَّىٰ .

○ [٥٥٢] حدثنا[٤] أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ بِهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا[٥] أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ[٦]**» .

• [٥٥٣] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ الْعُرَنِيُّ[٧] ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ، قَالَ : لَا يَدَعُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٨] يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّىٰ

• [٥٥٠] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٧] .

(١) في (س) : «خلف» .

(٢) الضبط من (ل) ، وأوله غير منقوط في (ك) ، (س) ، وفتح الثاني أوله ، وصحح عليه . وينظر : «الإتحاف» ، «المدخل إلى السنن» للبيهقي (٤٩٧) من طريق حماد ، به .

• [٥٥١] [الإتحاف : مي ٢٤٤٣٩] .

(٣) ألحق بعده في حاشية (ل) بخط مقارب : «هو» وصحح عليه .

۩ [ك : ٦٣/ أ]

○ [٥٥٢] [الإتحاف : مي ١٧٠٦٤] [التحفة : ت ١١٥٩٧] .

(٤) في (س) ، وحاشيتي (ك) ، (ل) منسوبا عندهما لنسخة : «أخبرنا» . وزاد الأخير نسبته للضياء .

۩ [ل : ٥٥/ أ]

(٥) في (س) : «فيم» ، وكذا في الموضع الذي بعده .

(٦) **البلى** : منتهى التلف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بلا) .

• [٥٥٣] [الإتحاف : مي ١٦٧٦٨] .

(٧) في «الإتحاف» : «العنزي» .

(٨) قوله : «يوم القيامة» ضرب عليه في (ك) بـ : «لا . . إلى» وضبب عليه .

يَسْأَلَهُمْ[١] عَنْ أَرْبَعٍ : عَمَّا أَفْنَوْا فِيهِ أَعْمَارَهُمْ ، وَعَمَّا أَبْلَوْا فِيهِ أَجْسَادَهُمْ ، وَعَمَّا كَسَبُوا فِيمَا أَنْفَقُوا ، وَعَمَّا عَمِلُوا فِيمَا عَلِمُوا .

● [٥٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ، قَالَ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا[٢] أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ[٣] فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ .

● [٥٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، قَالَ : قَالَ لِي طَاوُسٌ : مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الْأَمَانَةُ .

● [٥٥٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرَفْ مِنْ قِبَلِ مَنْطِقِهِ ، وَلَكِنْ يُعْرَفُ مِنْ قِبَلِ[٤] عَمَلِهِ[٥] ، فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ .

٣٠- بَابُ الْبَلَاغِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ ۩

○ [٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٦] : «**بَلِّغُوا عَنِّي**

---

(١) كتب في حاشية (ك) : «يسأله . في الأصل» .

● [٥٥٤] [الإتحاف : مي ١٦٦٧٩] .

(٢) في (س) : «فيم» بدون ألف ، وكذا في بقية المواضع بعده .

(٣) في (س) : «جسمه» .

● [٥٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤٠] .

● [٥٥٦] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٨] .

(٤) قوله : «منطقه ، ولكن يعرف من قبل» ألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه ، ولم يظهر عليه تصحيح .

(٥) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «علمه» .

۩ [ك : ٦٣/ ب]

○ [٥٥٧] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨] .

(٦) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وليس في (س) وصحح مكانه .

وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ[١] ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

ه[٥٥٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ أَبُو[٢] عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ : أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ .

•[٥٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو أُمَامَةَ ۩ رضي الله عنه إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ يَجِيئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ[٣] بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَيَقُولُ لَنَا : اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا ، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ ، قَالَ سُلَيْمٌ : بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهِدُ عَلَى مَا عَلِمَ ۩ .

•[٥٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ، وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ[٤] : أَرَقِيبٌ أَنْتَ عَلَيَّ؟

---

(١) لا حرج : لا بأس ، ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

ه[٥٥٨][الإتحاف : مي ١٧٥٩٢] .

(٢) في (ك) ، (ل) ، (ملا) ، «الإتحاف» : «عن» ، وفي حاشية الثالث : «أصل صوابه : حوشب بن عيسى» ، والمثبت موافق لما في الهندية ، ولعله الصواب ، وأبو عيسى كنية العوام كما في مصادر ترجمته : «التاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٦٧) ، «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٢) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٢٧) ، والحديث في «الاعتقاد» (١/ ٢٣٢) ، «المدخل إلى السنن» (٣٦٠) كلاهما للبيهقي من طريق يزيد ، به .

•[٥٥٩][الإتحاف : مي ٦٣٧٩] .

۩[ل : ٥٥/ ب]

(٣) في (س) : «الحدث» .

۩[س : ٣٥/ ب]

•[٥٦٠][الإتحاف : مي ١٧٦٠٩] .

(٤) في (ك) : «وقال» .

لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَامَةَ[١] عَلَى هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أُنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

• [٥٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ، أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِيًا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَنَبْقَى، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ.

• [٥٦٢] أَخْبَرَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبِيدَةُ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ[٢] مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبِيدَةُ عَنْهُ[٣].

• [٥٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ، هُوَ: ابْنُ مُضَرَ[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟! أَفْلَسْتُمْ[٥]؟!

• [٥٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُكْتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنُ، وَتَفْتَحُهُ[٦] الْمَسْأَلَةُ.

---

(١) في (س): «الصمصام»، وصحح على آخره.

الصمصامة: السيف القاطع، والجمع: صماصم. (انظر: النهاية، مادة: صمصم).

• [٥٦١] [الإتحاف: مي ٧٣٢١].

۩ [ك: ٦٤/أ]

(٢) الضبط بالرفع من (ل)، وضبطه في (س) بالنصب.

(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٥٦٣] [الإتحاف: مي ٢٤٨٧٧].

(٤) في (ك): «منصور»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «في الأصل: هو ابن مضر»، وصحح عليه. وينظر: «الإتحاف».

(٥) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: أفنسيتم» ثم كتب: «أفشلتم»، ونسبه لنسخة، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أفشلتم». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٢٦٤١٣)، «معجم ابن المقرئ» (٥٣٩)، «الكنى» للدولابي (١٧٧١) من طريق غسان، به.

• [٥٦٤] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٥].

(٦) في (ل): «وتفتحها».

• [٥٦٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ[١]، رَقَّ عِلْمُهُ[٢].

• [٥٦٦] ووكيع، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، جُهِلَ[٣] عِلْمُهُ.

• [٥٦٧] وعن ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ، رَقَّ عِلْمُهُ.

• [٥٦٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ[٤] مَنِ اسْتَحَى[٥] وَاسْتَكْبَرَ.

• [٥٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَى أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ ۩ آخَرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَى شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ!

• [٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ[٦]، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَضَعُ فِي رِجْلَيَّ الْكَبْلَ، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ.

• [٥٦٥] [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤].

(١) رق وجهه: استحيا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رقق).

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في الإتحاف، وأحال على الرقم (١٥٢٥٤)، ولم يورد طريقنا هذا فيه.

• [٥٦٦] [الإتحاف: مي ٢٤٥١٨].

(٣) صحح عليه في (س)، وفي حاشية (ل): «رق»، ونسبه لنسخة.

• [٥٦٧] [الإتحاف: مي ١٥٢٥٤].

• [٥٦٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٨٦].

(٤) بعده في «الإتحاف»: «العلم».

(٥) في (ل)، «الإتحاف»: «استحيا».

• [٥٦٩] [الإتحاف: مي ٢٤٦٩١].

۩ [ل: ٥٦/أ]

• [٥٧٠] [الإتحاف: مي ٨٦٠٩].

(٦) الضبط من (ل)، (س)، وضبطه في (ك) بسكون الياء، وكتب في حاشية (ك): «في الأصل: الخريت» كذا بدون ضبط.

• [٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ضُرَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ تَرَأَّسَ[١] سَرِيعًا أَضَرَّ بِكَثِيرٍ[٢] مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَّسْ[٣] طَلَبَ وَطَلَبَ[٤] حَتَّى يَبْلُغَ.

• [٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ[٥] عَنْ حُصَيْنِ[٦] بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ.

○ [٥٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي ۩ سَبِيلِ اللَّهِ**».

• [٥٧٤] أخبرنا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ[٧] عَمِّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ: إِنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ

• [٥٧١] [الإتحاف: مي ٢٤٣٤٨].

(١) في (س): «تراءس».

الترؤس: أن تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) في (س): «بكبير»، وصحح على الباء.

(٣) في (س): «يتراءس».

(٤) ألحقه في حاشية (ل) بخط مغاير، ولم يظهر عليه تصحيح.

• [٥٧٢] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٥) في (ك): «حباب» بالحاء المهملة. وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٧٧).

(٦) في (ك)، (ل): «حسين» بالسين. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٣٠)، «الثقات» (٤/ ١٥٧).

○ [٥٧٣] [الإتحاف: مي حم ٢٠٧٢١].

۩ [ك: ٦٤/ ب]

۩ [س: ٣٦/ أ]

• [٥٧٤] [الإتحاف: مي ٥٩٣٠].

(٧) صحح على آخره في (س)، وفوقه في الحاشية: «عن» ولم يرمز عليه بشيء، وفي الهندية، «الإتحاف»: «عن موسى بن يسار، عن عمه». وينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٤٦٦٦) من طريق محمد، به.

يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ ؛ فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا ، فَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ، وَإِنَّ عِلْمًا لَا يَخْرُجُ[١] كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سِرَاجًا فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ[٢] مَنْ مَرَّ بِهِ ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ .

• [٥٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثُ خِلَالٍ : صَدَقَةٌ تَجْرِي بَعْدَهُ ، وَصَلَاةُ وَلَدِهِ[٣] عَلَيْهِ ، وَعِلْمٌ أَفْشَاهُ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ .

○ [٥٧٦] حدثنا[٤] مُوسَى[٥] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ صَدَقَةٌ تَجْرِي لَهُ ، أَوْ وَلَدٌ[٦] صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ**» .

• [٥٧٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ : بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّتَكُمْ[٧] ، وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ .

---

(١) الضبط من (س) .

(٢) ليس في (ك) .

• [٥٧٥] [الإتحاف : مي ٢٣٧٩٦] .

(٣) في (ل) : «لولده» . وينظر : «الإتحاف» .

○ [٥٧٦] [الإتحاف : مي حم خز ١٩٣٧٠] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] .

(٤) فوقه في (ل) مصححا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «أخبرنا» .

(٥) حاشية (ك) : «محمد» ، ونسبه لنسخة .

(٦) سقط أوله في (ل) .

• [٥٧٧] [الإتحاف : مي ١٢١٩٤] .

(٧) في (ك) : «وسننكم» ، وفي حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «وسنة نبيكم» .

٥[٥٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ[١] سَخْبَرَةَ[٢] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً[٣] لِمَا مَضَى»[ك].

٣١- بَابُ الرِّحْلَةِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَاحْتِمَالِ الْعَنَاءِ فِيهِ

• [٥٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا وَقَدْ فَرَغْتُ مِنْهَا، إِلَّا أَنَّ رِجَالًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ يَرْوِي حَدِيثًا، فَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ.

• [٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ[٤] جَابِرٍ[٥]، قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ[٦] بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ[٧] مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعَهُ.

٥[٥٧٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٠٦] [التحفة: ت ٣٨١٤].

(١) ألحق بعده في حاشية (ل): «محمد بن»، ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «عن سخبرة» ذكر في (ك) أنه ليس في نسخة، وأيضًا ليس في «الإتحاف». وينظر: «سنن الترمذي» (٢٨٣٨) عن محمد بن حميد، به. وكتب قبله في حاشية (ك): «في الأصل: عن النبي».

[ك: ٥٦/ب]

(٣) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة، والجمع: كفارات. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

[ك: ٦٥/أ]

• [٥٧٩] [الإتحاف: مي ٢٤٥٩٠].

• [٥٨٠] [الإتحاف: مي ٢٣٩١٧].

(٤) صحح عليه في (س)، وألحقه في حاشية (ل) بخط مشتبه، وصحح عليه.

(٥) ألحق في حاشية (ك): «عن جابر»، ونسبه لنسخة. وينظر: «الإتحاف».

(٦) في (ك)، «الإتحاف»: «بشر» بالشين المعجمة، والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٦٤، ١٦٥) من طريق أبي الوقت بإسناده عن المصنف به كالمثبت. وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥).

(٧) **المصر**: البلد، وجمعه: الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: مصر).

● [٥٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو قَطَنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا[١] نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَرْضَ[٢] حَتَّىٰ رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .

● [٥٨٢] أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُشَيْرِيِّ[٣] ، قَالَ : قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ[٤] ﷺ : قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذْ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَيَطْلُبِ الْعِلْمَ ، حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ الْعَصَا وَتَنْخَرِقَ[٥] النَّعْلَانِ .

● [٥٨٣] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - مِنْ آلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ[٦] ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ فَأَسْأَلُ عَنْهُ ۩ ، فَيُقَالُ لِي : نَائِمٌ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي[٧] ، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ ، فَيَقُولُ : مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ : مُنْذُ طَوِيلٍ ، فَيَقُولُ : بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ : أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ .

● [٥٨١] [الإتحاف : مي ٢٤١٩٦] .

(١) قبله في (س) : «إن» .

(٢) في حاشية (س) وكأنه رقم عليه «ط» : «يرضني» .

● [٥٨٢] [الإتحاف : مي ٢٤٦١٣] .

(٣) في (ل) : «التستري» ، وفي الحاشية بخط مغاير كالمثبت ، ونسبه لنسخة . وقوله : «عبد الله بن عبد الرحمن» كذا هو في النسخ الخطية ، «الإتحاف» ، ولعل صوابه : «محمد بن عبد الرحمن» . ينظر : «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٥) ، «الكامل» لابن عدي (٧/ ٥٠٤) .

(٤) ليس في (س) .

(٥) في (ل) : «وينخرق» .

● [٥٨٣] [الإتحاف : مي ٧٣٠٥] .

(٦) قوله : «أكثر منه في الأنصار» طُمس عليه في (س) وكتبه في الحاشية بخط مغاير .

۩ [س : ٣٦/ ب]

(٧) **الرداء** : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

• [٥٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : وُجِدَ أَكْثَرُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ[٢] ، وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَآتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ ، فَيُقَالُ : هُوَ نَائِمٌ ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي ، فَأَدَعُهُ ۩ حَتَّى يَخْرُجَ لِأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ .

• [٥٨٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : لَوْ رَفَقْتُ بِابْنِ عَبَّاسٍ لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا .

• [٥٨٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ ، فَأَجْلِسُ بِالْبَابِ ، وَلَوْ[٣] شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ .

• [٥٨٧] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا فُلَانُ ، هَلُمَّ[٤] فَلْنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّهُمُ الْيَوْمَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : وَا عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَتَرَى النَّاسَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟! فَتَرَكَ ذَلِكَ ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ

• [٥٨٤] [الإتحاف : مي ٩١٢٨] .

(١) في حاشية (ك) : «عبيد اللَّه» مصغرا ، ونسبه لنسخة ، وهو الموافق لما في «الإتحاف» .

(٢) قوله : «عند هذا الحي من الأنصار» عليه طمس خفيف في (س) .

۩ [ك : ٦٥/ ب]

• [٥٨٥] [الإتحاف : مي ٢٥٤٧٥] .

• [٥٨٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٦] .

۩ [ل : ٥٧/ أ]

(٣) في (س) : «فلو» .

• [٥٨٧] [الإتحاف : مي كم ٨٦١١] .

(٤) هلم : أقبل ، أو : تعال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هلم) .

الرَّجُلِ فَآتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ[١] ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي التُّرَابَ ، فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي[٢] فَيَقُولُ : يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ فَآتِيَكَ؟ فَأَقُولُ : لَا ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَكَ ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَآنِي[٣] وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي .

● [٥٨٨] أَخْبَرَنَا[٤] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٦] ﷺ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَّكَ وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ : مَا هُوَ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا ۩ .

٣٢- بَابُ صِيَانَةِ الْعِلْمِ

● [٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ : فَعَلْتُمُوهَا؟! فَمَا رُئِيَ بَعْدَهَا مُشْتَرِيًا مِنَ السُّوقِ ، وَلَا بَائِعًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عز وجل .

---

(١) في (س) : «نائم» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٢) في (ك) : «ويراني» .

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط» : «يراني» .

● [٥٨٨] [الإتحاف : مي ٢١٠٠٧] .

(٤) في (س) : «حدثنا» وفي الحاشية كالمثبت ، ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه .

(٥) في (ل) : «أخبرنا» .

(٦) ضبب عليه في (ك) ، وفي الحاشية : «في الأصل : رسول الله» وصحح عليه .

۩ [ك : ٦٦/أ]

● [٥٨٩] [الإتحاف : مي ٢٤٠٦٩] .

• [٥٩٠] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ حُسَامٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ.

• [٥٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ۩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَالًا فِي قُرَّاءِ أَهْلِ[1] الْكُوفَةِ حِينَ[2] دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ[3] بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا، فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۩ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا.

• [٥٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه: مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ.

• [٥٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مَا أَوَى شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَزْيَنَ مِنْ حِلْمٍ[4] إِلَى عِلْمٍ.

• [٥٩٠] [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٧].

• [٥٩١] [الإتحاف: مي ٢٤٦٥١].

۩ [س: ٣٧/أ]

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة، وكتب في الحاشية بخط مقارب: «في الأصل: قراء الكوفة، وفي نسخة: قراء أهل الكوفة».

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط»: «حتى»، وصحح عليه.

(٣) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «استعين».

۩ [ل: ٥٧/ب]

• [٥٩٢] [الإتحاف: مي ٧١٨٣].

• [٥٩٣] [الإتحاف: مي ٢٤٧٦٣].

(٤) الحلم: الأناة والتثبت في الأمور. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

• [٥٩٤] أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَامِرٌ[١] الْأَحْوَلُ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ .

• [٥٩٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابِ حِلْمٍ .

• [٥٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ .

• [٥٩٧] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] مُطَرِّفُ بْنُ مَازِنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ ۩ الْوَادِعَ السَّاكِنَ .

• [٥٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، يَقُولُ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : شِنْتُمْ[٤] الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمْ نُورَهُ ، وَلَوْ أَدْرَكَنِي وَإِيَّاكُمْ عُمَرُ رضي الله عنه لَأَوْجَعَنَا[٥] .

• [٥٩٤] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٩] .

(١) ضبب على آخره في (ك) ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة ، وحاشية (ل) منسوبا للضياء ، «الإتحاف» : «عاصم» ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٥٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٨١٧١) من وجه آخر عن حماد ، عن عاصم ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣١٨) ، والبيهقي في «المدخل إلى السنن الكبرى» (٥٠٨) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٥/ ٣٨٢) من وجه آخر عن حماد ، عن عامر . فلا ندري هل هذا اختلاف على حماد أم اضطرب هو في تسمية شيخه؟ مع العلم أن الأحول في هذه الطبقة يحتمل الاثنين عامرا ، وعاصما ، والله أعلم .

• [٥٩٥] [الإتحاف : مي ٢٤٤٤١] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا» في (ك) : «بن» وهو خطأ ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٦٠) عن عبد الرحمن ، به كالمثبت .

• [٥٩٦] [الإتحاف : مي ٢٤٥١٩] .

• [٥٩٧] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٧] .

(٣) في (س) : «حدثنا» . ۩ [ك : ٦٦/ ب]

• [٥٩٨] [الإتحاف : مي ٢٤٦٦٤] .

(٤) في (ك) مضببًا عليه ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «أشنتم» ، وفي حاشية (ك) : «أشنيتم» وصحح عليه .

(٥) في (س) : «لأوسعنا» وصحح عليه .

• [٥٩٩] أخبرنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا[1] عَلَيْهِ ، وَلَا تَشُوبُوهُ[2] بِضَحِكٍ ، وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ .

• [٦٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْفُضَيْلِ[3] بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رحمه الله ، قَالَ : مَنْ ضَحِكَ ضَحْكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ .

• [٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ، قَالَ لِكَعْبٍ : مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ ، قَالَ : فَمَا أَخْرَجَ الْعِلْمَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ؟ قَالَ : الطَّمَعُ .

• [٦٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ[4] بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ فَأَتَاهُ رَسُولُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ[5] حَضْرَةَ[6] رَمَضَانَ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَمْ نَدَعْ قَارِئًا شَرِيفًا إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ ،

• [٥٩٩] [الإتحاف : مي ١٤٠٥٨] .

(١) **الكظم** : الحبس والمنع . (انظر : النهاية ، مادة : كظم) .

(٢) **الشوب** : الخلط . (انظر : النهاية ، مادة : شوب) .

• [٦٠٠] [الإتحاف : مي ٢٤٨٩٩] .

(٣) في (ك) : «الفضل» ، وفي حاشيتها : «في الأصل : الفضيل» وصحح عليه .

• [٦٠١] [الإتحاف : مي ٢٥٠٣٣] .

• [٦٠٢] [الإتحاف : مي ٢٤٩٤٥] .

(٤) في (س) : «محمد» ، وفي حاشية (ك) : «صوابه : محمد» ؛ وكلاهما شيخ للمصنف ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

(٥) بعده في (ل) ، حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه ، «الإتحاف» : «حين» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

(٦) الضبط من (ل) ، (س) .

فَاسْتَعِنْ بِهَذَيْنِ عَلَى نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا ، فَقَالَ : أَقْرِئِ الْأَمِيرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا[1] الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا ۩ وَدِرْهَمَهَا[2] .

٣٣- بَابُ السُّنَّةِ قَاضِيَةٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

٥[٦٠٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[3] الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ ۩ : الْحِمَارَ وَغَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**لَيُوشِكُ بِالرَّجُلِ مُتَّكِئًا[4] عَلَى أَرِيكَتِهِ ، يُحَدَّثُ[5] بِحَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ۩ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ[6] مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى**» .

● [٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ عَلَى الْقُرْآنِ وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَى السُّنَّةِ .

---

(١) قوله : «ما قرأنا» ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : لم نقرأ» وصحح عليه .

۩[ل : ٥٨/ أ]

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، «الإتحاف» : «وردها» ، وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٥٨/ ٢٢٦) من طريق المصنف كالمثبت .

٥[٦٠٣] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ١٧٠١٥] [التحفة : ت ق ١١٥٥٣ ، د ١١٥٧٠] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» في (ك) : «عن» .

۩[س : ٣٧/ ب]

(٤) **الاتكاء والتوكؤ** : الاعتماد والتحامل على الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

(٥) الضبط من (ل) ، (س) .

۩[ك : ٦٧/ أ]

(٦) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «فهو» .

● [٦٠٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤٤١] .

• [٦٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ[١] قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ[٢].

• [٦٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسُنَّةٌ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ حَرَجٍ.

• [٦٠٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا، قَالَ: لَا أَرَانِي[٣] أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَرِّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْكَ.

٣٤- بَابُ تَأْوِيلِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٦٠٨] أخبرنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا[٤] الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى.

• [٦٠٩] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ

• [٦٠٥] [التحفة: د ١٨٤٩٠].

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «حسين»، والمثبت هو الصواب؛ فهو ابن عطية. وينظر: «المراسيل» لأبي داود (٥٣٦).

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده.

• [٦٠٦] [الإتحاف: مي ٢٥٣٤٩].

• [٦٠٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٤١].

(٣) الضبط من (س).

• [٦٠٨] [الإتحاف: مي حم ١٣١٣٢] [التحفة: ق ٩٥٣٢].

(٤) بعده في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (ل) منسوبا للضياء ومصححا عليه، حاشية (س) ورقم عليه «ط»، وصحح عليه: «به».

• [٦٠٩] [الإتحاف: مي خز طح حم عم ١٤٤٨٠] [التحفة: ق ١٠١٧٧].

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه [١] قَالَ : إِذَا حُدِّثْتُمْ [٢] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَىٰ ، وَالَّذِي هُوَ أَهْيَأُ .

ه [٦١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ [٣] ۩ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ [٤] رَسُولِ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ** [٥] **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

• [٦١١] **وَكَانَ** ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ : إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حَسَنًا عِنْدَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ .

• [٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ .

٣٥- بَابُ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ

• [٦١٣] أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ وَأَبِي مَسْلَمَةَ [٦] ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ .

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «أنه» .

(٢) بعده في حاشية (ل) : «شيئا» ونسبه لنسخة ، وصحح عليه .

ه [٦١٠] [الإتحاف : مي حم ١٩٦٨٨] .

(٣) . من هنا حتى منتصف الحديث الآتي برقم : (٦٥٣) سقط من (ل) بمقدار لوحة .

۩ [ل : ٥٨/ ب]

(٤) ليس في (س) .

۩ [ك : ٦٧/ ب]

(٥) **التبوُّء** : النزول ، أي : لينزل منزله من النار . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

• [٦١١] [الإتحاف : مي ٨٧٧٢] .

• [٦١٢] [الإتحاف : مي ٢٤٨٦٥] .

• [٦١٣] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٦) في (ك) : «سلمة» ، وفي حاشيتها منسوبا لنسخة كالمثبت .

• [٦١٤] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ۩ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا(١) ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ .

○ [٦١٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ(٢) أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ .

• [٦١٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَأَبِي مَسْلَمَةَ(٣) ، وَفِيهِ كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

• [٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ لِي طَاوُسٌ : اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ .

• [٦١٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتْ مِنْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعًا مَحْفُوظًا(٤) ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ

• [٦١٤] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

۩ [س : ٣٨/أ]

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «تذاكر» .

○ [٦١٥] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٢) في (ك) : «بن» ، وفي حاشيتها كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

• [٦١٦] [الإتحاف : مي كم ٥٦٩٨] .

(٣) صحح عليه في (س) ، وفي (ك) : «سعيد» وهو تصحيف ، وينظر ما سبق برقم (٦١٣) ، وزاد بعده في (ملا) : «يعني : عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد» .

• [٦١٧] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٣] .

• [٦١٨] [الإتحاف : مي ٧٤٠٧] .

(٤) قوله : «مجموعا محفوظا» الضبط من (س) وصحح على جزأيه ، وفي (ك) ، (ملا) : «مجموع محفوظ» .

تَذَاكَرُوا هَذَا[١] الْحَدِيثَ تَفَلَّتَ[٢] مِنْكُمْ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ حَدَّثْتُ أَمْسِ فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ ، بَلْ حَدِّثْ أَمْسِ ، وَلْتُحَدِّثِ الْيَوْمَ ، وَلْتُحَدِّثْ غَدًا .

• [٦١٩] أَخْبَرَنَا ۩ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْدَلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : رُدُّوا[٣] الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكِرُوهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ[٤] قَدْ حَدَّثْتُهُ[٥] مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا ، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

• [٦٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : تَذَاكَرُوا ؛ فَإِنَّ[٦] إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ .

• [٦٢١] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ؛ فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ .

• [٦٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ .

• [٦٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَلِكَ .

---

(١) ضبب عليه في (ك) ونسبه لنسخة .

(٢) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ينفلت» .

• [٦١٩] [الإتحاف : مي ١٦١٥٧] . ۩ [ك : ٦٨/أ]

(٣) في حاشية (ك) : «صوابه : رددوا» وضبب عليه .

(٤) في حاشية (ك) : «لم يكن في الأصل : قد حدثه ، وكان في نسخة ، وهو حسن» .

(٥) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، ومصححا عليه ، وحاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «حدثناه» .

• [٦٢٠] [الإتحاف : مي ٢٤٦٤٧] .

(٦) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «ذكره حياته» ، ولعله انتقال نظر للأثر التالي .

• [٦٢١] [الإتحاف : مي ٢٤٨٨٧] .

• [٦٢٢] [الإتحاف : مي ٢٥٢٧٧] .

• [٦٢٣] [الإتحاف : مي ٢٣٨٨٩] .

• [٦٢٤] أخبرنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّقَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدِّثْ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ؛ فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَؤُهُ(١).

• [٦٢٥] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا، فَتَذَاكَرُوهُ بَيْنَكُمْ.

• [٦٢٦] أخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا بَيْنَنَا.

• [٦٢٧] أخبرنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حُنَيْنٍ(٢) بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ حَدِيثًا فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا.

• [٦٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ(٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: إِحْيَاءُ الْحَدِيثِ مُذَاكَرَتُهُ، فَقَالَ لَهُ ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتَهُ(٥) فِي صَدْرِي كَانَ قَدْ مَاتَ ۩.

• [٦٢٤] [الإتحاف: مي ٢٣٧٩٨].

(١) في (ك): «يقرأ».

• [٦٢٥] [الإتحاف: مي ٨١٦٠].

• [٦٢٦] [الإتحاف: مي ٢٤٠٧٠].

• [٦٢٧] [الإتحاف: مي ١٠٥١٤].

(٢) صحح عليه في (س)، وفي (ك): «حسين»، وفي حاشيتها كالمثبت ونسبه لنسخة، والمثبت هو الصواب. ينظر: «الإتحاف».

• [٦٢٨] [الإتحاف: مي ٢٤٦٤٧].

(٣) في (س): «أخبرنا»، وفي «الإتحاف» بالعنعنة.

(٤) في (ك)، (س): «بن»، وفي حاشية (س) كالمثبت، ورقم عليه «ط خ»، وهو الصواب. وينظر ما سبق برقم: (٦٢٠).

۩ [س: ٣٨/ب]

(٥) في (ك): «أحييت».

۩ [ك: ٦٨/ب]

• [٦٢٩] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ[١] ، وَمُغِيرَةُ إِذَا صَلَّوُا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانُ الصُّبْحِ[٢] .

• [٦٣٠] أَخبرنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا ذَكَرَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ : عَنِ اثْنَيْنِ مِنْهُمْ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ فِي الْفِقْهِ .

• [٦٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّمَرِ[٣] فِي الْفِقْهِ[٤] .

• [٦٣٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا[٥] .

• [٦٣٣] أَخبرنا أَبُو مَعْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكَرْنَا ؛ فَكَانَ أَبُو[٦] الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ .

• [٦٢٩] [الإتحاف : مي ٢٣٩٤٢ ، ٢٥٠١١] .

(١) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «زيد» ، ونسبه لنسخة وهو خطأ . ينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ في «الإتحاف» في مسند ابن شبرمة (١٩/ ١٥٤) ، ومسند القعقاع (٢٥٠١١) ، ومسند المغيرة (١٩/ ٥٥٣) وأحال أحاديثهم إلى مسند الحارث العكلي (٢٣٩٤٢) .

• [٦٣٠] [الإتحاف : مي ٢٤٤٥٤] .

(٣) **السمر** : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٤) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» إيراده ، وانظر الذي قبله .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف من هذا الطريق ، بل لم يترجم لرواية ابن جريج عن ابن عباس ، وعزاه إليه في الموضع (٩١٧٢) من الطريق السابق برقم (٢٧٢) بإثبات واسطة مبهم فيه .

• [٦٣٣] [الإتحاف : مي ٢٩١٧] .

(٦) في (ك) : «ابن» وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «كأنه كان في الأصل : أبو الزبير» وصحح عليه .

• [٦٣٤] أخبرنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: تَذَكَّرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَضَّأَ(١)، قَالَ: فَمَا زَالَ ذَلِكَ(٢) مَجْلِسَهُ حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَكَّرُ الْحَدِيثَ.

• [٦٣٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْرًا.

• [٦٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ الْعُكْلِيُّ وَأَصْحَابُهُ يَتَجَالَسُونَ بِاللَّيْلِ، وَيَذْكُرُونَ الْفِقْهَ.

• [٦٣٧] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ؛ فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَذَاكُرُهُ(٣).

• [٦٣٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نُتْرُكُ وَذَاكَ(٤)، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ ۩ أَخَاهُ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَى أَقْصَى الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ.

• [٦٣٤] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٨].

(١) في س: «يتوضأ».

(٢) في (س): «ذاك».

• [٦٣٥] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٩].

• [٦٣٦] [الإتحاف: مي ٢٣٩٤٢].

• [٦٣٧] [الإتحاف: مي ١٣٠٩٨].

(٣) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة: «مذاكرته».

• [٦٣٨] [الإتحاف: مي ١٣١٣٣].

(٤) قوله: «نترك وذاك» الضبط من (س)، وكتب في حاشية (ك): «صوابه: نترك ذاك، وكأنها قد كانت ضمة فحسبت واوًا، والله أعلم»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [ك: ٦٩/أ]

• [٦٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : آفَةُ[1] الْعِلْمِ النِّسْيَانُ وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ .

• [٦٤٠] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ .

• [٦٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .

○ [٦٤٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ» .

• [٦٤٣] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ[2] ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .

• [٦٤٤] حدثنا[3] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ أَخْبَرَنَا كَهْمَسٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ ۩ : تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَتَزَاوَرُوا ؛ فَإِنَّكُمْ إِلَّا[4] تَفْعَلُوا يُدْرَسُ[5] .

• [٦٣٩] [الإتحاف : مي ٢٥٢٨٠] .

(١) الآفة : العاهة . (انظر : اللسان ، مادة : أوف) .

• [٦٤٠] [الإتحاف : مي ١٣١٤٧] .

• [٦٤١] [الإتحاف : مي ١٢٥٢٤] .

○ [٦٤٢] [الإتحاف : مي ٢٤٣٦٣] .

• [٦٤٣] [الإتحاف : مي ٢٤٠٧١] .

(٢) الضبط من (س) ، وضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : التمار» وصحح عليه ، وهو الصواب والمثبت مصحف منه ، وينظر : «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (٦٨٩) ، «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٦٢) .

• [٦٤٤] [الإتحاف : مي كم ١٤٤٤٩] .

(٣) في (س) : «أخبرنا» . ۩ [س : ٣٩/ أ]

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، «الإتحاف» : «إن لم» .

(٥) الضبط من (س) .

الدرس : المحو . (انظر : التاج ، مادة : درس) .

• [٦٤٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي[(١)] أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ، فَجَالَسْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، فَكَأَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ[(٢)] مِنَ الشِّعَابِ.

٣٦- بَابُ اخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ

• [٦٤٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَوْ جَمَعْتَ النَّاسَ عَلَى شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْآفَاقِ وَإِلَى الْأَمْصَارِ، لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فُقَهَاؤُهُمْ.

• [٦٤٧] أخبرنا يَزِيدُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ[(٣)] ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوِ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ.

• [٦٤٨] أخبرنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: رُبَّمَا رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

• [٦٤٩] أخبرنا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ۩ ابْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

• [٦٤٥] [الإتحاف: مي ٢٥٢٧٩].

(١) في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «أني».

(٢) **الشعب**: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل، والجمع: شعاب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شعب).

• [٦٤٦] [الإتحاف: مي ٢٤٩٢٦].

• [٦٤٧] [الإتحاف: مي ٢٤٩٤٨].

(٣) في (ك): «رسول الله».

• [٦٤٨] [الإتحاف: مي ٧٧٦٦].

• [٦٤٩] [الإتحاف: مي قط كم ٩٢٥٤].

۩ [ك: ٦٩/ ب]

هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : قَالَ[1] عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ لِي : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَدِّ رَأْيًا ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَاتَّبِعُوهُ ، قَالَ عُثْمَانُ : إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فَإِنَّهُ رَشَدٌ ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْعَلُهُ أَبًا .

٣٧- بَابٌ فِي الْعَرْضِ

● [٦٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : عَرَضْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفِقْهِ ، فَأَجَازَهَا لِي .

○ [٦٥١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ : «**أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا**[2]»؟ قَالَ : نَعَمْ .

○ [٦٥٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط» ، وصحح عليه : «لي» .

● [٦٥٠] [الإتحاف : مي ٢٤٥٢٠] .

○ [٦٥١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٣٠٦١] [التحفة : خ م س ق ٢٥٢٧] ، وسيأتي برقم : (١٤٢٦) .

(٢) **النصول والنصال** : جمع نصل ، وهو حديدة الرمح والسهم والسكين . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصل) .

○ [٦٥٢] [الإتحاف : مي خز حب حم طح ٢٢٦٢١] [التحفة : م س ١٧٤٨٦ ، ق ١٥٩٢٠ ، خ ١٥٩٣٢ ، س ١٥٩٣٩ ، م د ت س ١٥٩٥٠ ، م س ق ١٥٩٧٢ ، س ١٥٩٨٠ ، س ١٥٩٨١ ، س ١٥٩٩٩ ، س ١٦١٤١ ، د س ١٦١٦٤ ، م س ١٦٣٧٩ ، س ١٦٤٠٨ ، س ١٦٥٦٩ ، س ١٦٧٥٩ ، م ١٦٩٣٣ ، خ ١٧١٧٠ ، خ س ١٧٣١٣ ، س ١٧٣٦٩ ، م د ت س ١٧٤٠٧ ، ت ١٧٤١٨ ، س ١٧٤٢١ ، م د ت س ق ١٧٤٢٣ ، م ق ١٧٥٤٠ ، م س ق ١٧٦٠٤ ، د ١٧٦٦٣ ، س ١٧٧٠٤ ، س ١٧٧٢٣ ، س ١٧٧٧٣ ، س ١٧٧٨٩ ، ق ١٧٨٤٢] ، وسيأتي برقم : (٧٨٨) ، (٧٨٩) ، (١٧٤٨) ، (١٧٤٩) .

• [٦٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ[١] بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ فَلَقِيتُهُ ، فَقُلْتُ : أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ[٢] : أَوَلَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟

قَالَ : وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

• [٦٥٤] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا فَقُلْتُ : أَرْوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ : وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي؟!

• [٦٥٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى الْمُزَنِيِّينَ[٣] ، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ[٤] سَوَاءٌ ۩ .

• [٦٥٦] أَخْبَرَنَا[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ۩ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : عَرْضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ[٤] سَوَاءٌ .

• [٦٥٣] [الإتحاف : مي ٢٥٣٦٦] .

(١) كتب في حاشية (ك) : «في الأصل الحسين» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «الإتحاف» ، وما سيأتي برقم (٧٤٦) .

(٢) هنا نهاية السقط من مصورة المخطوطة (ل) ، والذي كان بدايته الحديث رقم : (٦١٠) ، ويقدر بلوحة تقريبا ، والله أعلم .

• [٦٥٤] [الإتحاف : مي ٢٥٢٨١] .

• [٦٥٥] [الإتحاف : مي ٢٤٦٧٩] .

(٣) قوله : «مولى المزنيين» في «الإتحاف» : «مولى الزبير» ، وهو أحد القولين في ولائه . ينظر : «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٣) ، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤١٩) .

(٤) الضبط بالرفع من (س) .

۩ [ك : ٧٠/ أ]

• [٦٥٦] [الإتحاف : مي ٢٥٢٠١] .

(٥) في (س) ، وحاشية (ك) : «حدثنا» ، ونسبه في حاشية (ك) لنسخة .

۩ [س : ٣٩/ ب]

• [٦٥٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَىٰ عَرْضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ يَرَىٰ ذَلِكَ.

• [٦٥٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَرَىٰ الْعَرْضَ وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

٣٨- بَابُ الرَّجُلِ يُفْتِي بِشَيْءٍ ثُمَّ يَبْلُغُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَرْجِعُ[١] إِلَىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ

○ [٦٥٩] أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ: يَقُومُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَدَّثْتُهُ عَنْ سُمَيْعٍ الزَّيَّاتِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَخَذَ بِهِ.

○ [٦٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَقَّارٍ[٢] بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: نَشَدَ[٣] عُمَرُ النَّاسَ: سَمِعَ[٤] مِنَ[٥] النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْجَنِينِ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ، فَقَالَ: قَضَىٰ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا، فَقَامَ

• [٦٥٧] [الإتحاف: مي ٢٤٢٠٦].

• [٦٥٨] [الإتحاف: مي ٢٥٠٥١].

(١) في (ملا)، حاشية (س): «فرجع»، وفي حاشية (ملا) كالمثبت، ونسبه لنسخة، وكتب في حاشية (ك): «في الأصل: فرجع».

○ [٦٥٩] [الإتحاف: مي حم ٧٧٢٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥، خ د س ٥٤٩٦، خ س ٥٥٢٩، م د س ٥٩٠٨، د س ٥٩٨٤، م ٦٢٨٦، م د س ٦٢٨٧، م ق ٦٣٤٣، خ م د تم س ق ٦٣٥٢، خ م ٦٣٥٥، خ م د تم س ق ٦٣٦٢، س ٦٤٨٠]، وسيأتي برقم: (١٢٧٥).

○ [٦٦٠] [الإتحاف: مي ١٦٩٥٦] [التحفة: خ ١١٢٣١، م د ق ١١٢٣٣، م د ت س ق ١١٥١٠، خ د ١١٥١١، م د ق ١١٥٢٩].

(٢) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ»: «عفان».

(٣) **النشدة والنشدان والمناشدة**: السؤال باللَّه والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) في حاشية (ك): «أسمع»، ونسبه لنسخة.

(٥) ليس في (س).

الْمَقْضِيُّ لَهُ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِي بِهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا ، فَقَامَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : قَضَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ غُرَّةً[1] : عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ[2] : أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ[3] ، وَلَا نَطَقَ ، أَبْطِلْهُ[4] ، فَهُوَ أَحَقُّ مَا بَطَلَ[5] ، فَهَمَّ[6] النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : «أَشِعْرٌ؟» فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ .

• [٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ ۩ : كَانَ سَلَّامٌ يَذْكُرُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ ، فَجَالِسْ غَيْرَهُ .

• [٦٦٢] أخبرنا عَفَّانُ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ : تَذَاكَرْنَا بِمَكَّةَ الرَّجُلَ يَمُوتُ ، فَقُلْتُ : ۩ عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ ، لِقَوْلِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَأَصْحَابِنَا .

قَالَ : فَلَقِيَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ الْعَنْزِيُّ[7] ، فَقَالَ : إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمٌ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدٍ الْعَيْنُ إِلَيْهِمْ سَرِيعَةٌ ، وَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَإِنَّكَ قُلْتَ قَوْلًا هَاهُنَا خِلَافَ

---

(١) **الغرة** : العبد أو الأمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشْر الدية . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) ضبب عليه في (ك) ، وصحح عليه في (س) ، وفي حاشيتيهما : «فقلت» ، ونسبه في حاشية الأولى لنسخة قائلا : «وهو الصواب» ، ورقم عليه في الثانية «ط خ» .

(٣) **الاستهلال** : صياح المولود عند الولادة . (انظر : جامع الأصول) (٨/ ٥٢١) .

(٤) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة ، حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «إن تطلّه» .

(٥) في (ك) : «يطل» ، قال الخطابي في «إصلاح غلط المحدثين» (١/ ٥٧) : «عامة المحدثين يقولون : بطل ، من البطلان . ورواه بعضهم : يطل ، أي يهدر ، وهو جيد في هذا الموضع» . اهـ .

(٦) في حاشية (ك) منسوبا لنسخة : «فهوى» .

• [٦٦١] [الإتحاف : مي ٢٣٩١٢] . ۩ [ك : ٧٠/ ب]

• [٦٦٢] [الإتحاف : مي ٧٢٦٣] .

۩ [ل : ٥٩/ أ]

(٧) في (ك) ، (ل) : «العنبري» وهو تصحيف ، وفي حاشية (ل) منسوبا لنسخة كالمثبت ، وهو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٥١) .

قَوْلِ أَهْلِ الْبَلَدِ وَلَسْتُ آمَنُ ، قُلْتُ : وَفِي ذَا اخْتِلَافٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ .

فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ مُجَاهِدًا ، فَقَالَ : عِدَّتُهَا مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ(١) عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

فَسَأَلْتُ(٢) أَبَا قِلَابَةَ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَسَأَلْتُ(١) مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، فَقَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ حَمَّادٌ : وَسَمِعْتُ لَيْثًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، قَالَ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، يَقُولُ : مِنْ ۩ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : مِنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَقُولُ : مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ .

٣٩- بَابُ الرَّجُلُ يُفْتِي فِي الشَّيْءِ ثُمَّ يَرَى غَيْرَهُ(٣)

● [٦٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٤) بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكٍ

---

(١) في (ك) : «فسألت» .

(٢) في (ك) : «وسألت» ، ثم عدلها إلى : «فسألت» .

۩[س : ٤٠/أ]

(٣) كتب في حاشية (ل) : «ترجمة هذا الباب ليس في نسخة ابن نافع الذي كتبها» .

● [٦٦٣] [الإتحاف : قط ١٥٧٩٣] .

(٤) صحح عليه في (س) ، وفي حاشيتها : «كذا صوابه محمد» ، وفي حاشية (ك) : «محمد» ، وكلاهما شيخ للمصنف ، وينظر ما سيأتي برقم (٦٠٢) .

ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَتَيْنَا عُمَرَ فِي الْمُشَرَّكَةِ فَلَمْ يُشَرِّكْ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَشَرَّكَ ، فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : تِلْكَ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا ، وَهَذِهِ ۩ عَلَىٰ مَا قَضَيْنَا[1] .

٤٠- بَابٌ فِي إِعْظَامِ الْعِلْمِ[2]

• [٦٦٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَسْوَدُ[3] ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مُنَبِّهٍ : كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَىٰ يَضِنُّونَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ[4] أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، فَزَهِدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ .

• [٦٦٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمَيْتِ ، قَالَ حَدَّثَنَا[5] عَلِيُّ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ : مَرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ، فَقَالَ : هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ ۩ النَّبِيِّ[6] ﷺ؟ قَالُوا لَهُ : أَبُو حَازِمٍ يَا أَمِيرَ

۩ [ك : ٧١/ أ]

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ عزوه في «الإتحاف» إلى المصنف من هذا الطريق ؛ بل لم يترجم لرواية الحكم بن مسعود عن ابن عباس ، وأورده في الموضع (١٥٧٩٣) من حديث مسعود بن الحكم ، والحكم بن مسعود ، ومسعود بن الحكم واحد اختلف الرواة في تسميته . ينظر : «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣١) ، «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٧) .

(٢) كتب في حاشية (ل) : «آخر الجزء الثالث من الأصل» .

• [٦٦٤] [الإتحاف : مي ٢٥٤١٨] .

(٣) قوله : «حجاج الأسود» في «الإتحاف» : «حجاج بن الأسود» ، والمثبت هو الصواب . ينظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٤٤) .

(٤) في (ك) : «من» .

• [٦٦٥] [الإتحاف : مي ٢٤٣٥٧] .

(٥) ليس في (ك) .

۩ [ل : ٥٩/ ب]

(٦) في (ك) : «رسول الله» .

الْمُؤْمِنِينَ[١] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ قَالَ[٢] أَبُو حَازِمٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ : أَتَانِي وُجُوهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ تَأْتِنِي ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، فَقَالَ : أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ : لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ ، وَعَمَّرْتُمُ الدُّنْيَا ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تَنْتَقِلُوا مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ ، قَالَ : أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ[٣] يَقْدَمُ عَلَى مَوْلَاهُ ، فَبَكَى سُلَيْمَانُ ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيُّ آيَةٍ[٤] ، وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ؟ قَالَ : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾ [الانفطار : ١٣ ، ١٤] ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا أَبَا حَازِمٍ ، فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ : أُولُو الْمُرُوءَةِ وَالنُّهَى[٥] ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ[٦] : يَا أَبَا حَازِمٍ[٧] ، فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : ۩ دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ[٨] لِلْمُحْسِنِ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ

---

(١) قوله : «يا أمير المؤمنين» ليس في (ك) ، (ل) .

(٢) ضبب وصحح عليه في (ك) ، وفي حاشيتها : «في الأصل : فقال» ، وصحح عليه .

(٣) **الآبق** : الهارب . (انظر : النهاية ، مادة : أبق) .

(٤) ليس في (س) .

(٥) **النهى** : العقول والألباب . (انظر : جامع الأصول) (٥/ ٥٩٩) .

(٦) قوله : «له سليمان» ليس في (س) .

(٧) قوله : «يا أبا حازم» ليس في (ك) ، (ل) .

۩ [ك : ٧١/ ب]

(٨) ليس في (ل) .

أَفْضَلُ؟ قَالَ : لِلسَّائِلِ الْبَائِسِ ، وَجُهْدُ الْمُقِلِّ[١] لَيْسَ فِيهَا مَنٌّ وَلَا أَذًى ، قَالَ : فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ ، قَالَ : ۩ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ : رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا[٢] ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَقُ؟ قَالَ : رَجُلٌ انْحَطَّ فِي هَوَى أَخِيهِ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَصَبْتَ ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوَتُعْفِنِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : لَا ، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنْوَةً[٣] عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا رِضَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، فَقَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا ، وَمَا قِيلَ لَهُمْ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ ، قَالَ[٤] أَبُو حَازِمٍ : كَذَبْتَ ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ[٥] الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنُنَّهُ[٦] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[٧] ، قَالَ لَهُ ۩ سُلَيْمَانُ : فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُصْلِحَ؟ قَالَ : تَدَعُونَ الصَّلَفَ[٨] ، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمُرُوءَةِ ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ لَنَا بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ : تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ ، وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَصْحَبَنَا ، فَتُصِيبَ مِنَّا ، وَنُصِيبَ مِنْكَ؟ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، قَالَ لَهُ[٩] سُلَيْمَانُ : وَلِمَ ذَاكَ[١٠]؟ قَالَ : أَخْشَى أَنْ أَرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا ،

---

(١) **جهد المقل** : قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية ، مادة : جهد) .

۩[س : ٤٠/ ب] (٢) ليس في (س) .

(٣) **عنوة** : قهرا لا صلحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنو) .

(٤) في (س) : «فقال» .

(٥) **الميثاق** : العهد . (انظر : التاج ، مادة : وثق) .

(٦) في (ل) : «لتبيننه» .

(٧) في (ل) ، (س) : «تكتمونه» .

۩[ل : ٦٠/ أ]

(٨) **الصلف** : الغلو في الظرف ، والزيادة على المقدار مع تكبر . (انظر : النهاية ، مادة : صلف) .

(٩) ليس في (ك) ، وضبب عليه في (ل) .

(١٠) في (س) : «ذلك» .

فَيُذِيقَنِي اللَّهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ ، قَالَ : تُنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟! قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ ذَاكَ[1] إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا ، قَالَ : فَادْعُ لِي ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ ۩ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيَّكَ ، فَيَسِّرْهُ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ ، فَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ[2] إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : قَطُّ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ ، إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌ ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : أَوْصِنِي ، قَالَ : سَأُوصِيكَ وَأُوجِزُ : عَظِّمْ رَبَّكَ ، وَنَزِّهْهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ يَنْهَاكَ ، أَوْ يَفْقِدَكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَنْفِقْهَا ، وَلَكَ عِنْدِي مِثْلَهَا كَثِيرٌ ، قَالَ : فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلًا ، أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بِذُلٍ[3] ، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ ، فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي؟! وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ[4] ، وَجَدَ عَلَيْهِ[5] رِعَاءً[6] يَسْقُونَ ، وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ[7] ،

---

(١) في (س) : «ذلك» . ۩[ك : ٧٢/ أ]

(٢) **الناصية** : مقدم الرأس ، وشعر مقدم الرأس إذا طال ، والجمع : نواص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصو) .

(٣) الضبط من (ك) ، (ملا) ، وفي (س) : «يدك» ، وفي حاشيتها كأنه : «بذلا لا أرضاه» ، ورقم عليه برمز لم نتبينه ، وفي (ل) : «بذلا» ، وفي حاشيتها منسوبا للضياء كالمثبت ، وصحح عليه ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «بذلا» ، وأشار محققه أن ما أثبته خلافا لأصله ، وأن أصله كالمثبت .

(٤) **مدين** : اسم القبيلة التي أرسل اللَّه إليها شعيبا عليه السلام ، وهو من أنبياء العرب ، ثم أصبحت علما على مكان ، وقد ترجح أن أرض مدين كان مركزها في جهات بلدة «البدع» ، بين تبوك والساحل ، على مسافة ١٣٢ كيلو مترا غرب تبوك وشرق رأس الشيخ حميد - على البحر - بمسافة سبعين كيلو مترا ، وهي في واد بين الجبال ويسمى واديها : «عفال» . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٣) .

(٥) في (ل) : «عليها» ، وصحح على آخره .

(٦) **الرعاء** : جمع راعٍ . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٧) **الذود** : الطرد والدفع . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

فَسَأَلَهُمَا ، فَقَالَتَا : ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ[١] وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٢] [القصص : ٢٣ ، ٢٤] ، وَذَاكَ[٣] أَنَّهُ كَانَ جَائِعًا خَائِفًا لَا يَأْمَنُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ ، فَلَمْ يَفْطُنِ الرِّعَاءُ ، وَفَطِنَتِ الْجَارِيَتَانِ ، فَلَمَّا رَجَعَتَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا ، أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ ، فَقَالَ أَبُوهُمَا ، وَهُوَ شُعَيْبٌ : هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ ، قَالَ لِإِحْدَاهُمَا : اذْهَبِي فَادْعِيهِ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ ، عَظَّمَتْهُ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا ، وَقَالَتْ : ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص : ٢٥] ، فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ : ﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ۩ ، وَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ يَتْبَعَهَا ، أَنَّهُ كَانَ ۩ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعًا مُسْتَوْحِشًا ، فَلَمَّا تَبِعَهَا ، هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تُصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا فَتَصِفُ لَهُ عَجِيزَتَهَا ، وَكَانَتْ ذَاتَ عَجُزٍ ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً ، وَيَغُضُّ[٤] أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ، نَادَاهَا : يَا أَمَةَ اللَّهِ ، كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ[٥] بِقَوْلِكِ ، ۩ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ إِذَا هُوَ بِالْعَشَاءِ مُهَيَّأٌ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : اجْلِسْ يَا شَابُّ ، فَتَعَشَّ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لِمَ؟ أَمَا[٦] أَنْتَ جَائِعٌ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضًا لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنْ دِينِنَا بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ : لَا يَا شَابُّ ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي[٧] الضَّيْفَ ، وَنُطْعِمُ الطَّعَامَ ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ ، فَأَكَلَ ،

---

(١) **يصدر الرعاء** : يردّ الرعاءُ أغنامَهم عن الماء . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٣٢) .

(٢) قوله : «ثم تولى» في حاشية (ل) : «ثم تحول» ، ونسبه لنسخة ، والخبر أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢٢/ ٣٤) من طريق المصنف ، وفيه : «ثم تحول» .

(٣) في (س) : «وذلك» .

۩[س : ٤١/ أ] ۩[ل : ٦٠/ ب]

(٤) بعده في (ل) : «مرة» ، وصحح عليه .

(٥) **السمت** : حسن الهيئة والمنظر في الدين . (انظر : النهاية ، مادة : سمت) .

۩[ك : ٧٢/ ب]

(٦) في (ك) : «ما» .

(٧) **القرى** : إطعام الضيف وإكرامه . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨١) .

فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِائَةُ دِينَارٍ عِوَضًا لِمَا حَدَّثْتُ ، فَالْمَيْتَةُ[1] وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الاِضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ ، وَإِنْ كَانَ لِحَقٍّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَلِي فِيهَا نُظَرَاءُ ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ .

• [٦٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ الْعَمِّيُّ ، عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، اعْمَلْ بِعِلْمِكَ ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِكَ ، إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتَكَ وَمَعْذِرَتَكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ سَيَشْغَلُكَ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَكُونَنَّ قَوِيًّا فِي عَمَلِ غَيْرِكَ ، ضَعِيفًا فِي عَمَلِ نَفْسِكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا يَشْغَلَنَّكَ[2] الَّذِي[3] لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاحِمْهُمْ وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ ، وَصَغِّرِ الْجُهَّالَ لِجَهْلِهِمْ ، وَلَا تُبَاعِدْهُمْ ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمْهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّى تَفْهَمَهُ ، وَلَا تُجِبِ امْرَأً فِي قَوْلِهِ حَتَّى تَعْلَمَ[4] مَا قَالَ لَكَ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، لَا تَغْتَرَّ بِاللَّهِ ، وَلَا تَغْتَرَّ بِالنَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْغِرَّةَ[5] ۩ بِاللَّهِ تَرْكُ أَمْرِهِ ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ ، وَاحْذَرْ مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكَ مِنْ نَفْسِهِ ۩ ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ ، كَذَلِكَ لَا تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ ، إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ

---

(١) بعده في حاشية (س) ورقم عليه «ط خ» : «والدم» .

(٢) في (ك) : «يشغلك» .

(٣) بعده في (ك) : «هو» ، وضبب عليه .

(٤) ضبب عليه في (ك) ، وكتب في الحاشية : «في الأصل : تفهم» ، وصحح عليه .

(٥) **الغرة** : الغفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

۩ [ك : ٧٣/أ]

۩ [ل : ٦١/أ]

الزَّرْعُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٌ، وَسَيَجِدُ - إِذَا احْتَاجَ إِلَىٰ زَادٍ - مَا يَتَزَوَّدُ[١]، وَكَذَلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ[٢] إِذَا مَا[٣] احْتَاجَ إِلَىٰ عَمَلِهِ[٤] فِي الْآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحُضَّكَ[٥] عَلَىٰ عِبَادَتِهِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ، فَلَا ۩ تَحَوَّلَنَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ، فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَىٰ هَوَانِهِ، يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ، إِنَّكَ إِنْ تَنْقُلِ الْحِجَارَةَ[٦] وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ، كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِأَهْلِ الْقُبُورِ[٧].

رِسَالَةُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ الشَّامِيِّ[٨]

• [٦٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَّاصِ[٩] الشَّامِيِّ[٨] أَبِي[١٠] عُتْبَةَ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، اعْقِلُوا، وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ، فَرُبَّ ذِي عَقْلٍ قَدْ شَغَلَ قَلْبَهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِيًا، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيمَا لَا نَظَرَ فِيهِ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ فَضْلُ

---

(١) قوله: «ما يتزود» في (ك): «وما تزود»، واضطرب في (ل).

(٢) في (ك): «عالم».

(٣) ليس في (ك)، (ل).

(٤) في (ك): «علمه».

(٥) في (ل): «يحظك».

۩ [س: ٤١/ب]

(٦) في (ل): «الحجار».

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف.

(٨) ضبطه في (س): «السامي» بالمهملة، والمثبت هو الصواب. ينظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٤).

(٩) ليس في (س).

(١٠) ضبب عليه في (ك)، وكتب في الحاشية: «في الأصل: ابن عتبة».

عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، أَوْ رَجُلٍ شَغَلَ قَلْبَهُ بِبِدْعَةٍ ، قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوِ اكْتَفَى بِرَأْيِهِ فِيمَا لَا يَرَى الْهُدَى إِلَّا فِيهَا ، وَلَا يَرَى الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا ، يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى فِرَاقِ الْقُرْآنِ ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ ، وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟! وَكَانُوا مِنْهُ ۩ عَلَى مَنَارٍ[1] كَوَضَحِ[2] الطَّرِيقِ ، فَكَانَ الْقُرْآنُ إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا لِأَصْحَابِهِ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ أَئِمَّةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنْسُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ ، مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الِاخْتِلَافِ ، وَتَسَكَّعَ أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَتَوَّهَتْ ۩ بِهِمْ[3] أَدِلَّاؤُهُمْ فِي مَهَامِهَ مُضِلَّةٍ ، فَأَمْعَنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمْ ، انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّابِقِينَ ، وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ .

وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ : هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، اتَّقُوا اللَّهَ وَمَا حَدَثَ فِي قُرَّائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ .

وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا ، كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ ؛ يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغِيبَةِ فَيَغْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ[4] يَرَى أَنَّكَ تُحِبُّ غِيبَتَهُ ، وَيُخَالِفُكَ إِلَى صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ

۩[ك : ٧٣/ ب]

(١) المنار : جمع منارة ، وهي : العلامة تجعل بين الحدين . (انظر : النهاية ، مادة : نور) .

(٢) في (ك) : «بوضح» ، وكتب فوقه في الحاشية : «في الأصل : أوضح» .

۩[ل : ٦١/ ب]

(٣) في (ك) : «به» .

(٤) في (ك) : «ما» .

عَنْكَ بِمِثْلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتَهُ ، وَخَفِيَ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَتَىٰ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، حُضُورُهُ[١] عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ ، وَغَيْبَتُهُ عَلَىٰ مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ[٢] ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ ، وَيَغْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغِيبَةِ ، فَيَا لَعِبَادِ اللَّهِ! أَمَا فِي الْقَوْمِ[٣] مِنْ[٤] رَشِيدٍ وَلَا ۩ مُصْلِحٍ ، يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ ، وَيَرُدُّهُ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟ بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَىٰ بِهِ إِلَيْهِمْ ، فَاسْتَمْكَنَ[٥] مِنْهُمْ ۩ وَأَمْكَنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَأَكَلَ[٦] بِدِينِهِ مَعَ أَدْيَانِهِمْ ، فَاللَّهَ اللَّهَ! ذُبُّوا عَنْ حُرَمِ أَغْيَابِكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنْهُمْ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَنَاصِحُوا اللَّهَ فِي أُمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ[٧] وَالسُّنَّةِ ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّىٰ يُنْطَقَ[٨] بِهِ ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّىٰ يُعْمَلَ[٨] بِهَا ، فَمَتَىٰ يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ ، فَلَمْ يُنْكِرْ مَا ظَهَرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تَرَكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ[٩] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[١٠] ، اتَّقُوا اللَّهَ

---

(١) في (ل) : «وحضوره» .

(٢) **الأثرة** : التفضيل . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

(٣) في (ل) : «اليوم» .

(٤) ليس في (س) .

۩[س : ٤٢/أ]

(٥) في (ل) : «فإن تمكن» .

۩[ك : ٧٤/أ]

(٦) في (س) : «وأكل» .

(٧) في (ك) : «للكتاب» .

(٨) الضبط من (ل) .

(٩) في (ل) : «لتبيننه» .

(١٠) في (ل) : «تكتمونه» .

فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ ، وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ ، فَأَحَبُّوا أَنْ يُعْرَفُوا بِحَمْلِهِ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرَفُوا بِإِضَاعَتِهِ ، فَنَطَقُوا فِيهِ بِالْهَوَىٰ[1] لَمَّا دَخَلُوا[2] فِيهِ مِنَ الْخَطَأِ ، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا[3] تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا[4] بِهِ مِنْ بَاطِلٍ ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَغْفَرُ مِنْهَا ، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِرًا؟! أَحَبُّوا الدُّنْيَا ، وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا ، فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ ، وَزَايَلُوهُمْ بِالْقَوْلِ ،۩ وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ ، فَلَمْ يَتَبَرَّءُوا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ ، وَلَمْ[5] يَدْخُلُوا فِيمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ وَإِنْ سَكَتَ ، وَقَدْ ذُكِرَ[6] أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ ، وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ هَمِّهِ وَهَوَاهُ[7] ، إِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي ، جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا وَوَقَارًا لِي ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ (لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا) ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة : ٥] : كُتُبًا ، وَقَالَ : ﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة : ٦٣] ، قَالَ : الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ ، وَلَا تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِانْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا ، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعَمَلِ ، وَلَا تَعِيبُوا بِالْبِدَعِ تَزَيُّنًا بِعَيْبِهَا ، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدَعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ ،

---

(١) في (ل) : «بأهواء» .

(٢) في حاشية (ك) : «أدخلوا» .

(٣) في (س) : «كما» .

(٤) في (ك) : «علموا» .

۩[ل : ٦٢/أ]

(٥) قوله : «يتبرءوا مما انتفوا منه ، ولم» عليه طمس في (س) .

(٦) قوله : «سكت ، وقد ذكر» عليه طمس في (س) .

(٧) قوله : «همه وهواه» عليه طمس في (س) .

وَلَا تَعِيبُوهَا بَغْيًا عَلَىٰ أَهْلِهَا ، فَإِنَّ الْبَغْيَ[١] مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَىٰ بِمَا يُبَرِّئُهُمْ ۩ وَيُمْرِضُهُ[٢] ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ ، اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمِسَ لِنَفْسِهِ الصِّحَّةَ لِيَقْوَىٰ بِهِ عَلَىٰ عِلَاجِ الْمَرْضَىٰ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ نَظَرًا مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ ، وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بِعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَعْنَىٰ مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ ، وَأَنْ يَسْتَطْعِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا النَّصِيحَةَ ، وَأَنْ يَحْظَىٰ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَىٰ إِلَيَّ عُيُوبِي ، تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلَ الَّذِي قُلْتُمْ ، غَضِبْتُمْ ، تَجِدُونَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ ، وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ؟! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ[٣] أَهْلِ زَمَانِكُمْ ، وَتَثَبَّتُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا ، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا[٤] ؛ فَإِنَّهُ ۩ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَرًا ، وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفًا ، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يَبْغَضُهُ[٥] عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر : ٨] الْآيَةَ . فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّىٰ يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ ، نَظَرَ اللَّهُ لَهُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأْتَمُّوا

---

(١) **البغي** : مجاوزة الحد في الظلم . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بغى) .

۩[ك : ٧٤/ ب]

(٢) ضبطه في (ل) : «ويُمرّضه» .

(٣) في (س) : «وآراء» .

(٤) في (س) : «تعلّموا» ، وهو خطأ .

۩[س : ٤٢/ ب]

(٥) في (س) : «يغضبه» .

بِهِ ، وَأُمُّوا بِهِ[١] ، وَعَلَيْكُمْ ۩ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ فِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ الْأَحْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ ، وَفَسَادَ مَنْزِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ ، وَتِبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ[٢] وَلَا كَتَمُوهُ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمْ ، الْتَمَسُوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسَدَ[٣] مَنَازِلُهُمْ ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فَسَادُهُمْ ، فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ ، فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِبْقَاءً[٤] عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَسَكَتُوا[٥] عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ[٦] لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ[٧] ، بَلْ مَالُوا[٨] عَلَيْهِ ، وَرَقَّقُوا لَهُمْ فِيهِ[٩] ۩ .

* * *

---

(١) قوله : «وأموا به» ضبب عليه في (ك) .

۩[ل : ٦٢/ ب]

(٢) في (س) : «حرفوا» .

(٣) في (س) : «يفسدوا» .

(٤) رسمه في (ل) كالمثبت ، و«اتقاء» ، وكتب فوقه : «معا» .

(٥) في (س) : «وسكت» .

(٦) في (ل) : «لتبيننه» .

(٧) في (ل) : «تكتمونه» .

(٨) في (ل) ، (س) : «مالئوا» .

(٩) كتب بعده في (س) : «عاد الإسناد الأول المتصل» ، وهذا الحديث مما فات الحافظ في «الإتحاف» عزوه إلى المصنف .

۩[ك : ٧٥/ أ]

٣- كتاب العلم ٢٦٥
١- باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ٢٦٥
٢- باب كراهية الفتيا ٢٧١
٣- باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ٢٧٤
٤- باب الفتيا وما فيه من الشدة ٢٨١
٥- باب ٢٨٨
٦- باب تغير الزمان وما يحدث فيه ٢٩١
٧- باب في كراهية أخذ الرأي ٢٩٦
٨- باب الاقتداء بالعلماء ٣٠٤
٩- باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ والثبت فيه ٣١٠
١٠- باب في ذهاب العلم ٣١٣
١١- باب العمل بالعلم وحسن النية فيه ٣١٦
١٢- باب من هاب الفتيا مخافة السقط ٣٢١
١٣- باب من قال : العلم الخشية وتقوى الله ٣٢٨
١٤- باب في اجتناب الأهواء ٣٣٤
١٥- باب من رخص في الحديث إذا أصاب المعنى ٣٣٧
١٦- باب في فضل العلم والعالم ٣٣٨
١٧- باب من طلب العلم بغير نيةٍ فرده العلم إلى النية ٣٤٩
١٨- باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله تعالى ٣٤٩
١٩- باب اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة ٣٦٠
٢٠- باب التسوية في العلم ٣٦٢

٢١- باب في توقير العلماء ٣٦٣
٢٢- باب الحديث عن الثقات ٣٦٥
٢٣- باب ما يتقى من تفسير حديث النبي ﷺ، وقول غيره عند قوله ﷺ ٣٦٩
٢٤- باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي ﷺ حديث فلم يعظمه ولم يوقره ٣٧٢
٢٥- باب من كره أن يمل الناس ٣٧٦
٢٦- باب من لم ير كتابة الحديث ٣٧٧
٢٧- باب من رخص في كتابة العلم ٣٨٥
٢٨- باب من سن سنة حسنة أو سيئة ٣٩٤
٢٩- باب من كره الشهرة والمعرفة ٣٩٦
٣٠- باب البلاغ عن رسول الله ﷺ وتعليم السنن ٤٠١
٣١- باب الرحلة في طلب العلم واحتمال العناء فيه ٤٠٧
٣٢- باب صيانة العلم ٤١٠
٣٣- باب السنة قاضية على كتاب الله تعالى ٤١٤
٣٤- باب تأويل حديث النبي ﷺ ٤١٥
٣٥- باب مذاكرة العلم ٤١٦
٣٦- باب اختلاف الفقهاء ٤٢٣
٣٧- باب في العرض ٤٢٤
٣٨- باب الرجل يفتي بشيء ثم يبلغه عن النبي ﷺ فيرجع إلى قول النبي ﷺ ٤٢٦
٣٩- باب الرجل يفتي في الشيء ثم يرى غيره ٤٢٨
٤٠- باب في إعظام العلم ٤٢٩